الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم الثقافة الشعبية

أبو عبد الله محمد بن سليمان الجزولي السملالي

حياته وآثاره

مع تحقيق كتابه المسمّى :

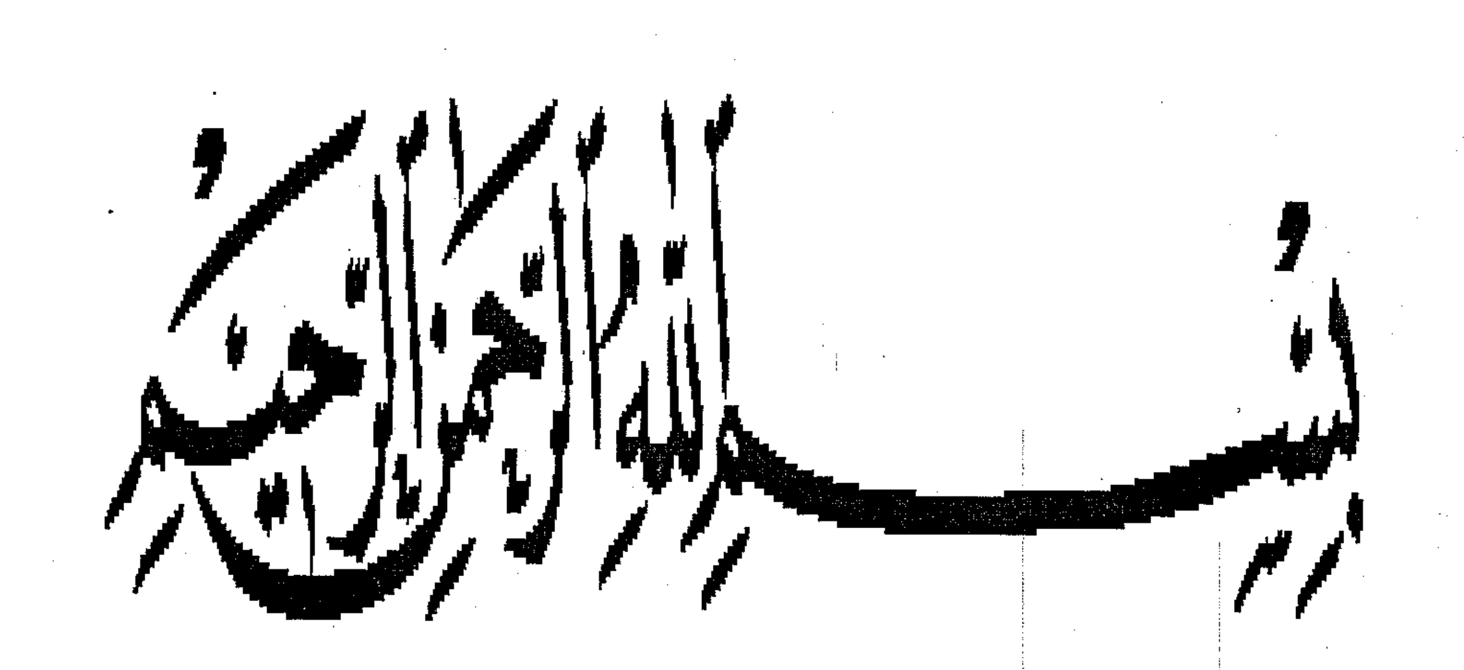
" دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبيّ المختار "

رسالة لنيل شهادة الماجستير

من إعداد :
حسن بن عمر

تحت إشراف الدكتور :
محمد مرتاض

السنة الجامعية 2002-2003


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله على حلمه بعد علمه ، وعفوه بعد قدرته ، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد منار الحق وعموده ، وعلى آله وصحبه وسلّم ، والقائمين على الحق بالحق بعده.

أمّا بعد ، فهذا عرض مختصر عن الوليّ الصالح أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن سليمان الجزولي السملالي أحد أعلام المغرب العربي في القرن التاسع الهجري ، واستنطاق لأثر من أثاره الّتي وصلت إلينا وأعني بها : كتاب دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبيّ المختار ، الذي قمنا بتحقيقه موازنين بين خمس نسخ منه حَوَتْها كلها خزانة زاوية سيدي بن عمر الواقعة ببلدية العين الكبيرة دائرة فلاوسن (ندرومة سابقا) ولاية تلمسان.

ولتحقيق هذا الهدف قسمت البحث إلى مقدّمة وترجمة لصاحب كتاب " دلائل الخيرات " وتحقيق له.

تناول الجانب الأوّل ترجمة للإمام الجزولي مستعرضا جوانب من نشأته وحياته الثقافية العلمية والدينية ، وأهمّ شيوخه وتلامذته وطريقته الّتي كانت امتداداً للطريقة الشاذلية ومكسباً من مكاسب التصوف الإسلامي عبر دول المشرق والمغرب العربيين ، وأهمّ الأمصار الّتي وطئتها قدماه أو استوطنها كفاس وطنجة ومكة وبيت المقدس ومصر والحجاز. وحصرت أهمّ آثاره المخطوطة والمطبوعة ووقفت على مدى عناية العلماء بها من شراح ومصنفين.

أمّا الجانب الآخر ، فكان تحقيقا لمخطوطه كتاب " دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبيّ المختار " ، والذي تمكنت من الحصول على خمس نسخ منه مثلما سبقت الإشارة إليه على الرغم ممّا أصاب بعضها من التلف شأنها في ذلك شأن العديد من المخطوطات حسب ما أفادنيه وقوفي على آثار الخزانة العامرة ، إلى جانب غموض بعض الكلمات بسبب تآكل الورق والتصاق بعضها ببعض ، أو تشطيب لحق بها ، وإن غدا ذلك

ميسوراً بعون الله تعالى وبحسن تعاملي مع نسخ المخطوط والاستعانة ببعض المصادر الأساسية في التحقيق.

وبعد الموازنة بين المخطوطات ارتأيت أن أصنفها بحسب درجة وضوحها واستيفائها لمضمون دلائل الخيرات فقسمتها إلى (أ) و (ب) و (ج) و (د) و (هـ) فكانت النسخة (أ) عمدتي في التحقيق والموازنة باعتبارها مصدراً أساسياً مع استكمال ما سقط منها أو لحقه التلف من سائر النسخ.

وقد كُتب المخطوط (أ) بخط مغربي واضح في أغلبه عدا بعض الأسماء والمفردات والعبارات الّتي تميّزت في المتن بألوان مختلفة أهمّها الأحمر والأزرق ، ووضعت فواتح الكتاب والمقسم إلى أربعة أرباع وثلاثة أثلاث في أطر مستطيلة تصدّرتها إشارات إليها وما يترتب عليها انطلاقا من تقسيمات جزئية.

ووضع المتن الذي جاء في تسع وثلاثين ومائتي صفحة ، في أطر مزدوجة حمراء بقياس 10×14 سم كتب على ورق يميل إلى الصفرة بقياس 15×21 سم ، لا يخضع للترقيم العددي أو الرمزي استغل هامشه السفلي للتدليل على بداية الكلمة المصدرة للصفحة الموالية بينما استغل هامشه العمودي ميمنة وميسرة بإضافة بعض الكلمات أو العبارات الموضحة أو المرادفة ولعلها من إضافات المراجعين لمتن المخطوطة.

وخضع متن المخطوط إلى تجليد بنيّ سميك يحمل زخرفة إسلامية موحدة في دفتيه.

وقد تصدّر المخطوط عبارات الحثّ على الانتفاع به لمن يقرأ فيه كل جمعة ، كتب بخطّ مغربي كبير الحجم وقع بتاريخ واحد وخمسين ومائتين وألف ، بعد أن فرغ منه ناسخه محمد بن مولاي المختار بن مولاي عبد الله بن سعد الحسني عشية يوم الأربعاء في رمضان عام أربعة وأربعين ومائتين وألف للهجرة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة.

وقد ألحق بمتن المخطوط مخطوط آخر حمل عنوان (الكواكب الدّريّة في مدح خير البرية) وهو مطابق لبردة الإمام البوصيري والذي مطلعها :

أَمِنْ تَذَكُّرِ جيرَانٍ بِذِي سَلَمٍ ۞ مَزَجْتَ دَمْعاً جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ

تلاها مخطوط قصيدة أم هاني المدنية وبداية مطلعها :

مَا لِلْمَسَاكِينِ مِثْلِي مُكْثِرُ الزَّلَلِ ۞ إلاَّ شَفَاعَةَ خَيْرِ الخَلْقِ وَالرُّسُلِ

ثمّ تلاها مخطوط بعنوان (الوظيفة الزروقية) : تضمنت أجزاء متفرقة من سور القرآن الكريم بدءا بقوله تعالى : ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ . لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ . الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ ، وانتهاء بفاتحة الكتاب.

أمّا عن التقنية المتبعة في تحقيق المخطوط ، فقد اعتمدت الموازنة بين المخطوطات جميعها ، ودراستها ، وإصلاح غلط المؤلف تغييراً أو تصحيحاً أو اقتباساً ، وما يمكن إثباته في الحاشية تعليقاً أو شرحاً أو إحالة أو تخريجا ، مع اعتماد الرسم الإملائي الحديث في نقله ، معتمداً الترقيم العددي في الإحالة على المخطوطات المساعدة ، والتنبيه على ما سقط من المخطوط الأصلي (أ) ، وكذا الأمر بالنسبة للآيات القرآنية ، والمصادر والمراجع المساعدة.

أمّا ترقيم الأحاديث النبوية الشريفة فرمزنا إليه بنجمة وعدد يراعي ترتيبها في المتن ، وأشرنا إلى الإضافات بنجمة أو نجمتين.

وأمّا عن عملية التوثيق فقد عمدنا إلى جميع بيانات المصدر أو المرجع في أوّل إشارة إليه ، مع الاكتفاء بذكر المؤلف والجزء أو الصفحة منه إذا تكرّر في أيّ موضع من النصّ.

وتكملة للتحقيق ضبطنا مجموعة من الفهارس الفنية كفهرس الآيات والأحاديث.

ولعلّ سبب اختياري لأحد أعلام الصوفية في بلاد المغرب العربي ، ممثلا في شخص الإمام الجزولي وتحقيق أحد آثاره لم يكن من قبيل المصادفة ، وإنّما جاء لرغبة علمية طالما راودتني وهي أنّ ذيوع شهرة الجزولي وكتابه حظيت بشروح عدّة في المشرق والمغرب العربيين ، دون أن ترقى إلى مستوى جمع ما تناثر من حياته وثقافته وآثاره ، ونفض الغبار عن (مخطوط دلائل الخيرات) تحقيقا مما يسهل عملية العودة إلى مصادره في تأليف مخطوطه، والوقوف على منهج الرجل فيه ، جمعا أو إضافة مميزة ، الأمر الذي دفع بي إلى اعتماد الموازنة بين أغلب مخطوطاته ، وأهمّ المصادر والمراجع تضمنت إشارة أو نتفا مما تضمنه المخطوط أو المطبوع في نسخه ، على نحو ما جاء في فهرس المصادر والمراجع. كما أعددنا ملحقين ضمّ أوّلهما : فهرس الآيات القرآنية الواردة في المتن ، وثانيهما فهرس

الأحاديث النبوية الشريفة ، واقتصرنا على الأحاديث الّتي قيلت في فضل الصلاة على النبيّ ﷺ نظراً لاختلاف لفظها وقصر عبارها.

أمّا ما يتّصل منها بكيفية الصلاة والسلام عليه ﷺ فقد تركنا للمُراجع فضل الوقوف عليها متضمنة في التصليات والأدعية الّتي حفل بها دلائل الخيرات بعد أن قمنا بتخريج أغلبها في كتب الأسانيد وهي أكثر من أن تحصى عدداً بالإضافة إلى التشابه الحاصل في رواياها وألفاظها.

بعد هذا العرض المتواضع لمضمون ما أقدمت على إنجازه ، جمعا وتحقيقا لا بدّ من الإشادة بدور أستاذي المشرف الدكتور : محمد مرتاض الذي كان خير عون على تذليل ما اعترض سبيلي في تحقيقه ، وفتح مغاليق البحث بالإشارات السديدة ، والحدّ من غلواء الفكر وشططه بتوجيهاته الحكيمة الّتي تنمُ عن خبرة وكفاءة.

لقد كان لي ناصحاً أمينا ومرشداً حكيما ، علّمني أن لا أقف عند حدود البحث بل أن أبحث ما دامت الحقيقة سرّاً متجدّداً.

وأتقدّم بأسمى الشكر والاعتراف بالجميل إلى كلّ من ساعدني من قريب أو بعيد وأخصّ بالذكر الدكتور : محمد حسن عبد الهادي ، والدكتور : شايف عكاشة عميد الكلية.

كما أتوجه بخالص شكري وامتناني إلى اللجنة العلمية المناقشة الّتي تتجشم أعباء تتبع ما صدر منّي من خطإ أو نقص وزلل تزكية للعلم والمعرفة ، واعدا أعضاءها المكرمين بالأخذ بنصائحهم وإرشاداهم القيمة.

وأخيرا فإنّي لا أدعي بهذا الإنجاز كمالا ، فالكمال لله عز وجل وحده ، وحسبي أنّني حاولت ، وأنّ هذا البحث قد استنفذ منّي سنوات طوالا راجيا من الله عزّ وجلّ العليّ القدير أن يجعله صدقة جارية ينتفع بها كلّ متلقّ.

تلمسان : 2003/05/25

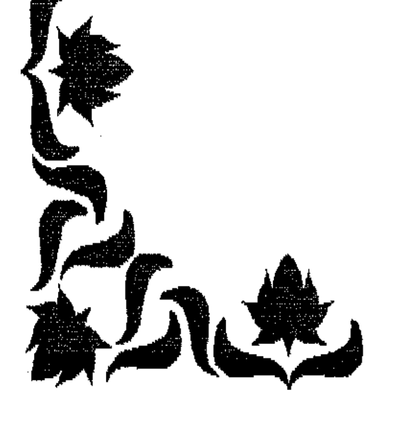
حسن بن عمر

ترجمة صاحب الكتاب

"الإمام سيدي أبو عبد الله

محمد بن سليمان

الجزولي"




الجزولي :

مولده ونسبه :

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن سليمان الجزولي السملالي بن سعيد بن يعلى بن يخلف بن موسى بن علي بن يوسف بن عبد الله القندوز بن عبد الرحمان بن أحمد بن حسن بن إسماعيل بن جعفر بن عبد الله الكامل بن الحسن الثاني بن الحسن السبطي بن علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ[1].

يعدّ أحد أعلام التصوّف الإسلامي بالمغرب العربي – خاصة بالمغرب الأقصى – من أصل كريم ونسب شريف ، ينحدر من سلالة علي بن أبي طالب رضي الله عنه لقول الجزولي : « ليس العزيز من تعزّز بالقبيلة وحسن الجاه ، وإنّما العزيز من تعزّز بالشّرف والنّسب ، أنا شريف في النسب ، جدّي رسول الله ﷺ »[2].

ولد الجزولي في مدشر " تانكرت " في سوس ببلاد الساحل سنة 807هـ، (1404-1405) ، ويرجّح غالبية المؤرخين ذلك إلى أواخر القرن الثامن الهجري ، هو من قبيلة كزولة البربرية الّتي استقرّت في سوس المراكشية ، فيما بين المحيط الأطلسي وصحراء أطلس والمجرى الأدنى بوادي درعة.

نشأته :

نشأ الجزولي وتربّى على ذكر القرآن الكريم وحفظه بمسقط رأسه في سوس ، كما تعلّم البلاغة والنحو والفقه.. ثمّ ذهب إلى فاس ليلتحق بمدرسة الصفارين ، حيث لا تزال

---

[1] – الإمام أحمد بن محمد العشماوي ، السلسلة الوافية والياقوتة الصافية في أنساب أهل البيت المطهر ، مطبعة بن خلدون ، تلمسان ، 1961 ، ص 307.

[2] – حسن جلاب، محمد بن سليمان الجزولي، مقاربة تحليلية للكتابة الصوفية، ص 18، عن ممتّع الأسماع، ص 5 ، وإظهار الكمال، ص 236، تينمل للطباعة والنشر مراكش – المغرب.

الغرفة الّتي عاش فيها باقية إلى اليوم[1]. تتلمذ على يد شيخه الجليل أبي العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي المعروف بزروق*.

عاش الجزولي في هذه الفترة من الدراسة ، حياة عزلة وخلوة وتأمّل ، وما إن عاد إلى سوس ، حتّى وجد نفسه في بلد تشوبها الكثير من الصراعات السياسية والاجتماعية والنـــزاعات القبلية ، إذ كانت أكثر المناطق فوضى وهمجية ، والأوضاع بها تتدهور من سيّئٍ إلى أسوأ ؛ فمن جهة ، كان أهلها رافضين للتسيير غير المحكم لسلطة " المخزن " ومن جهة أخرى وجود الاستعمار البرتغالي آنذاك الذي سنحت له الفرصة باحتلال شمال إفريقية، نتيجة للخصوم والحروب الأهلية القائمة بين مختلف الأقاليم (البربرية بصفة خاصة). وقتها ، كان يعزى سبب هذا الاحتلال إلى تحقيق هدفين اثنين هما :

1- هدف ديني ؛ قصد طمس الهوية العربية الإسلامية ومسح بل والقضاء على الدين الإسلامي الحنيف وتعويضه بالديانة المسيحية.

2- هدف اقتصادي : ويتمثّل في التجارة والتسويق ، حيث إطلالة المغرب على البحر الأبيض المتوسط ، هو مكسب ثمين ، نظرا للموقع الاستراتيجي الذي يجعل من المغرب بوابة إفريقية ، الّتي تشرف عليها أوربا عامة وبلاد الأندلس بخاصة[2].

وأمام هذه الظروف العصيبة ، الّتي شهدتها المنطقة ، اضطرّ الجزولي للرحيل إلى مراكش الشمالية ، حينها ظهر شجار قبلي ، شبّ بين فريقين من المتنازعين حول وفاة في ساحة القتال ، إذ نفى كلّ منهما تلك الحادثة وتبرّأ منها ، وكاد النّزاع أن ينتهي إلى عراك عنيف، لا تحمد عقباه لولا ظهور الجزولي في الوقت المناسب ، مُتّهماً نفسه بارتكاب جريمة القتل ، مع أنّه لم يقترفها قطّ ، وذلك تفادياً لأن تتطوّر الأمور بين هؤلاء ، وكان مصيره النّفي من بلاده – مسقط رأسه – وهو العرف الذي كان متّبعاً ، عقاباً له عوض دخول السجن أو الإعدام.

---

[1] – حسن جلاب : الجزولي ، ص 447.

* – فقيه ومحدّث وصوفي: ساح في المغرب ورحل إلى المشرق وزار مصر والحجاز، له مصنّفات في الفقه والتصوف، كانت وفاته سنة 899هـ في تكرين (من قرى مسراته).

[2] - Auguste Cour, l'établissement des dynasties des chérifs au Maroc (1509-1830), Paris, 1904, p 31;32.

فرحل إلى طنجة الّتي دخلها الاستعمار البرتغالي وبسط نفوذه عليها ، مستغلاً ميناءها والثروات الّتي كانت تزخر بها ، لكن سرعان ما توحّدت صفوف المجاهدين الآتية من بلاد فاس والريف وأطلس المغرب وتافيلالت فكانت المقاومة عظيمة ، تحقّق من خلالها النصر لصالح المجاهدين وخرج الاستعمار منها قاصداً قصر الصغير[1].

وتجدر الإشارة أنّ هناك تضارباً في آراء المؤرخين لحياة الجزولي ، فمنهم من ذكر هجرته إلى فاس ، ليلتحق بمدرسة الصفارين بعد ما نفي من سوس ، في حين يرجّح بعضهم الآخر بأنّه قد درس بها قبل وجود ذلك النــزاع القبلي ، وأنّه اضطرّ للانتقال إلى طنجة ، وهو في اعتقادنا الرأي السليم والصائب ، لأنّه انطلق مبحراً من ميناء طنجة للسفر إلى بلاد المشرق بغية الاتصال بالشيوخ العلماء والأئمة العظماء.

حطّ الجزولي بمكة المكرمة ، حيث استقرّ بها مدّة سبع* سنوات. طاف خلالها مدن الحجاز ومصر وبيت المقدس ، ثمّ عاد إلى المغرب بعد طول ترحال للبحث والتعلّم على يد أحسن المربّين ، وحلّ بمدينة فاس ، ليصنّف أوّل كتابه الموسوم بـــ"*دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النّبي المختار*" ، مستعيناً بما حفظه من مكتبة القرويين.

شيــوخـــه :

أخذ الجزولي بالأزهر عن شيخه علي عبد العزيز العجمي تعاليم الفقه والدين ، ولّما رجع إلى فاس التقى بالإمام أحمد زروق الذي كان سببا في توجيهه وإرساله إلى الشريف أبي عبد الله محمد بن أمغار الصغير الذي كان يقطن " تيط " على ساحل المحيط الأطلسي قرب الجنوب الشرقي من البريجة (أزكان) ، وهناك أرشده الشيخ " بن أمغار " إلى الطريقة الشاذلية ، نسبة إلى صاحبها الشاذلي وهو أبو الحسن علي بن جبار المغربي (المتوفي سنة 656 هــ)** ، إمام صالح وعلاّمة جليل ، قضى جلّ حياته في التّرحال بين بلدان المشرق ،

---

[1] - Ibid, p 32.

* – هناك من ذكر أنّ مدّة سفره دامت أربعين سنة ، ينظر : حسن جلاب ، الجزولي ، ص 447.

** – ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ اشتهر بلقب الشاذلي ، ولد عام 593 هــ بقرية قريبة من سبتة بالمغرب وتوفي سنة 656 هــ وهو قاصد الحج بواد حميصرة بمصر.

طالباً العلم عند علماء الصوفية منهم ، شيخه الفاضل " عبد السلام بن مشيش " و" محمد بن علي بن حرزهم ". فكان الجزولي مجدّدا لطريقته الجزولية على منوالها . « وتكاد كلّ كتب الطبقات والسلسلات ، تتّفق على اتصال الطريقة الجزولية بالشاذلي حسب السند التالي : فقد أخذ محمد بن سليمان الجزولي عن أبي عبد الله محمد أمغار ، عن سعيد الهرتناني، عن أبي الفضل الهندي ، عن أحمد عنوس البدوي ، عن أحمد القرافي ، عن أبي عبد اله محمد المغربي ، عن أبي الحسن الشاذلي »[1].

تأثّر الجزولي أيّما تأثير بالطريقة الشاذلية الّتي وجد فيها منفذا روحيا يشدّه إلى أن يتوغّل في معرفة الحقائق الباطنية لا الظاهرية عن المتصوفة الآخذين بشعار : « لكم العلم الظاهر ولنا الكشف الباطن. لكم القشر ولنا اللّباب ، لكم الفقه العقلي ولنا الذوق الروحي.. »[2].

في تلك الأثناء ، دخل الجزولي في مرحلة اعتزال وخلوة للعبادة والصلاة ، معتكفا على نفسه يتأمّل ملكوت الله وقدراته الرّبانية الّتي تشهد بوحدانيته العظيمة في الخلق ، فلا إله إلاّ هو والصلاة والسلام على نبيه خير الأنام.

قضى الجزولي مدّة أربعة عشر عاما في التهجّد بفاس ، ملتزما بتعاليم التصوف الإسلامي ، مستمسكا بأصول الذكر والصلاة على النبي ﷺ بلغ فيها مرتبة عالية ، وصل فيها إلى درجة القطبانية ، كما جاء في كتاب " نيل الابتهاج " : « العالم العارف الولي الصالح القطب.. نخبة الدّهر ووحيد العصر ، محيي الطريقة (الصوفية) بالمغرب بعد درسها و(كاشف) شمس الحقيقة عند طمسها »[3].

---

[1] – حسن جلاب ، المرجع السابق ، ص 17 ، عن التشوف الصغير للصومعي ، مخطوط بالخزانة العامة بالرباط 1103 د.ص 75 ب.

[2] – عن محاضرة للأستـــاذ يحي الطـــاهر برقة بعنوان " الروحانية والمواطنة " ، اشترك بها في الأيام الدراسية الأولى حول " التراث الروحي " أيام 2001/22/21 ، من تنظيم كلية الآداب واللغات والفنون بجامعة مستغانم.

[3] – أحمد بابا التنبكتي ، نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، إشراف وتقديم عبد الحميد عبد الله الهرامة ، الجزءان (1، 2) ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، طرابلس ، ص 317.

تلاميذه :

انتقل الجزولي من فاس إلى آسفي لنشر طريقته الصوفية الجزولية المستمدّة من الطريقة الشاذلية ، والّتي قد سبق لأهلها معرفة وتقبل تعاليم الشيخ الشاذلي « بالإضافة إلى التاريخ العريق الذي شهدته المنطقة في التصوف وتقديس الأولياء[1] ، فكان تهافتهم على الجزولي منقطع النظير ، ممّا سهّل بسط نفوذه ونشره بين تلامذته ومريديه الذين بلغ عددهم أكثر من اثني عشر ألفا وست مائة وخمسة وستين مريدا ، وهو عدد هائل ، استطاع الشيخ أن يسيطر على المغرب بكامله ، فهل كان هدفه من وراء ذلك إعداد البلاد للجهاد ضد الشخصيات السياسية والقضاء على هيئات التنصير والتجنيس للخروج عن دين الإسلام ؟ أم أنّه أراد أن ينصّب نفسه حاكما على البلاد ، مستغلاّ الجيش الكبير من أتباعه ؟[2] ، الأمر الذي جعل السلطات المرينية وعلى رأسها القيادة العليا للحكام ، تتخوّف من مصيرها وتضيق ذرعا من تصرّفات الشيخ الولي الصالح الجزولي الذي استطاع في فترة وجيزة أن يكسب احترام واعتزاز أهالي المنطقة به ، لذلك لجأ والي المدينة إلى إخراجه منها ، فاستجاب لأمره ، وسأل ربّه أن يترل غضبه على المدينة ، فاستولى عليها البرتغال ودام الاحتلال بها أربعين عاما ، ولقي الجزولي المصير نفسه في مختلف المدن والقرى للأسباب ذاتها، لكن ذلك لم يمنع من انتشار مريديه وتلاميذه ، خاصّة لما بلغ خطر الاحتلال الأجنبي أوْجَهُ وفقدت الدولة الحاكمة شؤون تسيير البلاد أمام تفشّي الفوضى وسوء التنظيم وإفلاس الخزينة المالية بها.

كان من تلامذة الولي بن سليمان الجزولي ، أبو عبد الله بن عيسى المختاري الآخذ عن أبي العباس أحمد الحارثي المكناسي ، واضع الطريقة العيساوية الممتدّة إلى ليبيا ومحمد الصغير السهلي الذي كان له الفضل في تصحيح نسخ من دلائل الخيرات قبل وفاة شيخه بثماني سنوات[3].

---

[1] – حسن جلاب : محمد بن سليمان الجزولي ، ص 21.

[2] - Auguste Cour, l'établissement des dynasties des chérifs au Maroc, p 34.

[3] – حسن جلاب : بحوث في التصوف ، المطبعة والوراقة الوطنية ، الطبعة الأولى ، مراكش ، 1995 ، ص 117.

ذاع صيت الجزولي في الأندلس وشمال إفريقية وتاب على يده الكثير من المريدين ، وانتشر ذكر محاسنه وتبجيل صلاحه ، لدرجة تلقيبه بالمهدي الفاطمي المنتظر ، حيث « ظهرت له الخوارق العظيمة والكرامات الجسمية والمناقب الفخيمة الّتي تحار الأذهان الثاقبة فيها وتعجز العقول الزكية عن تلقينها »[1].

نزل الولي الصالح بأفوغال بلاد الشياظمة بعدما تمّ إجباره على الرحيل من آسفي ، فكانت دعوته إلى سبيل الهدى والتربية وتعليم أصول الدين والتصوف ، تزيده عزما وإرادة على مواصلة تجديد الطريقة الشاذلية حتّى لا يكتب لها الزوال والاندثار ، « فاستنــارت لهم [المريدون] ببركته الأنوار وظهرت لهم معالم الأسرار وانتشر به الفقراء واللّهج بذكر الله تعالى والصلاة على النبيّ ﷺ في سائر بلاد المغرب ، وسار ذكره في جميع آفاقه وسار أتباعه في كلّ ناحية وحييت به البلاد وجدّد الطريقة بالمغرب بعد دروس آثارها وخبوء أنوارها وخلّف كثيرا من المشايخ وكان فياض المدد والإمداد ، كثير النفع للعباد وكان يبعث أصحابه في البلاد ، منهم الشيخ أبو عبد الله محمد الصغير السهلي والشيخ أبو محمد عبد الكريم المنذاري »[2].

كان فضل هؤلاء الأتباع ، يزداد يوما بعد يوم ، لدرجة التزاحم على الشيخ الجزولي بغية القرب إلى الله تعالى وطلب مرضاته ، ومن بين الذين تأثروا بشخصه تلميذه عمرو بن سليمان الشيظمي المعروف بالسياف ، والذي سنورد له موضعا في ذكرنا لوفاة الجزولي.

ثقافته وشخصيته العلمية :

سلك ابن سليمان الجزولي سبيل الطرق الصوفية الإسلامية الّتي ظهرت في بداية القرن الثاني الهجري وبلغت مرحلة النضج في القرن الموالي (القرن الثالث الهجري).

يتميّز التصوّف الإسلامي في طريقة تعامله مع النصوص الدينية ونقصد بها القرآن الكريم والسنة النبوية ، من أنّ النصّ يحمل وجهين من المعاني : الوجه الظاهر الذي يعمل به

---

[1] – الإمام محمد المهدي بن أحمد بن علي بن يوسف الفاسي ، مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات ، مطبعة وادي النيل ، 1298 هـ ، ص 2.

[2] – الإمام محمد المهدي بن يوسف الفاسي ، المصدر السابق ، ص 2.

عامة الناس من المسلمين ، والوجه الباطن وهو الموجّه إلى الخاصة وهم العارفون بمعنى المتصوّفة.

استفاد الجزولي من مذاهب هؤلاء ، فأقام العشرات من الزّوايا* ليوسّع دائرة التربية والتعليم ويؤسّس الطريقة " الجزولية " الّتي سُمّيت فيما بعد بـ"طريقة الأشراف" [1]. فاستطاع بذلك أن يحفظ راية الإسلام في الغرب بأكمله.

أضف إلى ذلك ملكته الروحية ؛ إذ كان : " فقيها يعرف عن ظهر قلب المدونة والمختصر الفرعي لابن الحاجب "[2]. ودرس أيضا صحيح البخاري على يد أعلام الفقه بالقاهرة.

الطريقة الجزولية :

أشرنا فيما سبق ذكره إلى أنّ الطريقة الجزولية هي امتداد للطريقة الشاذلية ، وهي مكسب من مكاسب التصوف الإسلامي عبر دول المشرق والمغرب العربي ، للقيام بأدوار نبيلة ، تهدف إلى الإرشاد الديني والإصلاح الاجتماعي والتوجيه الثقافي وحتّى التقويم السياسي ، وهي جميعها قيم إيجابية ، تتعزّز بموجبها الشخصية العربية الإسلامية الّتي كانت على وشك الانزلاق والإفلات من هويتها أمام مطامع التكالب الاستعماري وتسرّب نفوذه بصورة تدعو إلى القلق والاستياء.

نذكر من تلك الأدوار الّتي أدّتْها الطرق الصوفية ما يلي :

1- اهتمت الزوايا الصوفية بالقرآن الكريم وتحفيظه للطلبة الصّغار والكبار عبر المدن والبوادي والأرياف.

2- عُنيت بتلقين دروس في اللغة العربية وفي الثقافة الإسلامية قصد محاربة الأمية والجهل والعمل على نشر المعرفة في أوساط المجتمع ، فنبغ الكثير من الفقهاء والعلماء واللغويين.

* – شيّدت زوايا بـ : سلا شمال المغرب ، تلمسان ، فاس ، زرهون ، مكناس ، تادلة ، أزراق ، بورمان ، بماسة ، (سوس) ، عكة (بدرعة)، موجودة كلها بشمال المغرب وبإسبانيا.

[1] - Auguste Cour, l'établissement des dynasties des chérifs, 1904, p 36.

[2] – دائرة المعارف الإسلامية ، دار المعرفة بيروت لبنان ، م 6 ، ص 448.

3- عملت على نشر الإسلام في المواطن والأقطار البعيدة عبر الأقاليم الصحراوية والأدغال الإفريقية ، حيث كانت الشعوب الّتي أسلمت طواعية تكنّ لتلك الطرق والشيوخ بعضا من القداسة والهيبة المستمدة من الدين ، فأيّ تفنيد أو دحض أو معارضة لدعاة وناشري الطرق الصوفية هو بمثابة عصيان واعتراض على الدين الإسلامي نفسه.

4- عملت على القضاء وإزالة الفوارق الاجتماعية والاقتصادية السائدة بالبلاد.

5- قامت بإنهاء الخلافات والنزاعات القبلية ، فعرف المجتمع نوعا من الاستقرار النفسي والأمن والسكينة بعدما كانت تعمّه الفوضى والهمجية.

6- حافظت على المخطوطات العلمية في مختلف المعارف والفنون وذلك لاهتمام الشيوخ بآثار السلف الصالح ، من خلال إقامة مكتبات تضمّ أمّهات الكتب والمصادر والمخطوطات القديمة والنّفيسة ، ولكونها تفتقد لأدنى وسائل الصيانة ، نجد معظمها مبعثرا اليوم في مكتبات أوربية وغيرها.

7- ساهمت مساهمة فعّالة في مقاومة نظام الحكم المستبدّ سواء كان محلي أو استعماري.

8- بذلت جهودا مضنية في تخفيف الأزمات عن الأهالي بمساعدتهم ماديا من خلال الإيواء والمأكل والملبس والتعليم ورعاية الضعفاء والأيتام والفقراء والعمل على القيام بالتضامن الاجتماعي عند حدوث الكوارث الطبيعية والأزمات الاقتصادية.

لقد ثمّنت هذه الأدوار الطرق الصوفية ، فأكسبتها مصداقيتها وتهافت الناس على زيادة الزوايا والاقتراب أكثر من الشيوخ للانتفاع من معارفهم الإسلامية السمحة.

بنى الشيخ الجزولي طريقته الصوفية وفق مبادئ التشريع الإسلامي ، مستندا في تعليم مريديه على كتاب الله وسنة رسوله. اشتهر أكثر بأذكاره وتصلياته وأحزابه ، فكان قريبا من العمل التنظيري في أداء مهنة التعليم أكثر منه للعمل الكتابي ، الذي قيل عنه أنّ معظمه آل إلى الضّياع ولم يصلنا منه إلاّ الشيء القليل ، ممّا يجعل طريقته الصوفية صعبة المنال ودراستها بصفة موضوعية ليست بالأمر الهيّن.

يمكن تصنيف الطريقة الصوفية عند الجزولي على الشكل التالي :

1- **معرفة التوحيد** : وتعني معرفة الذات الإلهية ، وقد خصّ في كتاباته رسالة التوحيد محدّدا إياها في أربعة أقسام : ذاتية ، معنوية ، فعلية ، وسلبية.

أمّا الصفات الذاتية فهي : الوحدانية والوجود والقدم والبقاء والقيام بالنفس والمخالفة للحوادث.

والصفات المعنوية هي : العلم والقدرة والإرادة والحياة والكلام والسمع والبصر ، والإدراك لجميع المشمومات من غير شم والملموسات من غير لمس... فلا يعلم صفة الله إلاّ الله ولا كيف هو إلاّ هو سبحانه.

وأمّا الصفات السلبية فتأتي في : لا شبيه له ، لا شريك له ، ولا نظير له ولا ولد له ولا صاحبة له.

وفي الأخير ، نشير إلى الصفات الفعلية متمثّلة في : الرحمان ، الرحيم ، الرزاق ، الخلاق ، الباعث ، الوارث ، فإن قيل بم تعرف الله سبحانه ، فقل أعرفه بسبعة أشياء : الوجود والقدم والعلم والقدرة والإرادة والحياة والوحدانية والحمد لله ربّ العالمين[1].

فالتوحيد هو صفة من صفات الله تعالى الّتي انفرد بها عن خلقه ، لقوله تعالى : ﴿ قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفؤا أحد ﴾[2].

وعن حديث للجزولي في رسالة التوحيد ، يقول فيه : « من عرف نفسه ، فقد عرف ربّه »[3]. فبالرّغم من بساطة هذا الخطاب وسهولة معناه ، فإنّه مع ذلك زاخر بدلالات جمّة، فمن كان قد عرف لنفسه النقصان ، عرف تمام المعرفة أنّ الكمال لله ومن عرف لنفسه الزوال والفناء ، فقد عرف أنّ البقاء لله وحده ، ومن عرف لنفسه الضعف ، فقد عرف أنّ القوّة والعظمة لله دون غيره ، ومن عرف لنفسه الفقر والعوز ، عرف حقا أنّ الغنى لله ، فلا إله إلاّ هو العزيز الحكيم.

1 – حسن جلاب ، محمد بن سليمان الجزولي ، ص 69.
2 – سورة الإخلاص.
3 – حسن جلاب ، المرجع السابق ، ص 25 – 27 ، عن الجزولي في رسالة التوحيد ، ص 43 ، 44 ، وعقيدته ص 33 ، 34.

لا تكون معرفة التوحيد إلاّ بالإكثار من العبادة والإخلاص لله بنية صافية وإيمان صادق ، لتكون منزلته من منزلة المؤمنين المتّقين.

2- **المعرفة الصوفية** : عُنِيَ الجزولي بالمعرفة الصوفية وأولاها الاهتمام الشديد ، لأنّها تنأى عن الفسق ، وتهدف بالدرجة الأولى إلى قوة اليقين ، الّتي – لا ريب فيها – من خلال العبادة والمناجاة. فكان تصوّفه ، يسبر أغوار علم الباطن الذي يعني البحث عن الحقيقة بالاقتراب من الخالق مباشرة ، دون وجود وساطة ، لقوله : « وألهمتك الاستماع منّي »[1]. فهو لا ينفي علم الظاهر الخاص بعلوم الشريعة ، والمأخوذ عن الأنبياء عن طريق الوحي ، وإنّما يرى أنّ الأولوية في تناول علم الباطن ، هو زيادة تقوى الله لتقريب المسافة بين العبد الضعيف وخالقه ، فتكون استجابة دعواته من خلال الإلهام الذي يبعثه الله سبحانه وتعالى له، وهي الميزة الوحيدة الّتي ينفرد بها دون سواه.

3- **الإسلام والإيمان** : حلّل الشيخ الجزولي في " رسالة العقيدة " مبادئ الإسلام وقواعده ، مبيّنا ضرورة التحلي بالإيمان ، إذ بهما يكتمل دين المسلم ظاهرا وباطنا ، فالمسلم الحقيقي هو الذي : « يلبس حلّة الإيمان على باطنه وقواعده المألوفة الّتي بين المؤمنين معروفة »[2].

ويصنّف أركان الإسلام إلى أربعة أقسام وهي :

١ – قسم يتعلّق بالقلب واللسان : حين ذكر الشهادة.

٢ – قسم يتعلّق بالأبدان : وهو خاص بإقامة الصلاة وصوم رمضان.

٣ – قسم يتعلّق بالأموال : موضعه إتيان الزكاة.

٤ – قسم يتعلّق بالزمان والمكان : وهو أداء فريضة الحجّ لمن استطاع إليه سبيلا.

وأمّا ركائز الإيمان فهي :

- الإيمان بالله إيمانا صادقا ، من دون شك أو زيف أو تكذيب.
- الإيمان بالملائكة الذين خلقهم الله من نور ، فكانوا أعلى درجة ومرتبة إليه.

---

[1] – حسن جلاب ، الآثار الأدبية لصوفية مراكش ، الوراقة الوطنية ، الطبعة الأولى ، سنة 1994 ، مراكش ، ص 191 ، عن ممتع الأسماع 26 ، إظهار الكمال 260.

[2] – حسن جلاب ، محمد بن سليمان الجزولي ، ص 28 ، عن رسالة العقيدة ، ص 25 – 28.

- الإيمان بكتبه السماوية ، المنـــزلة على أنبيائه ، نبراسا للهدى والدعوة إلى سبيل الحق كالقرآن الكريم والتوراة والإنجيل...
- الإيمان برسله وهم خيرة البشر وصفوتها الذين انتقاهم لتبليغ رسالاته ، وخصّهم بالوحي والمعجزات دون سواهم.
- الإيمان باليوم الآخر ، حين يبعث الموتى ويحشرون يوم القيامة ، وتحاسب كلّ نفس بما قدّمت من أعمال.
- الإيمان بالقدر خيره وشره ، حلوه ومرّه إيمانا كاملا وتامّا.

هذا ، وفي حديثه عن شروط الإيمان ، نجده يقف عند التقوى لقوله تعالى : ﴿ واتّقوا الله الذي أنتم به مومنون ﴾[1].

وحقيقته المحبة لقوله ﷺ : « لا يبلغ أحدكم حقيقة الإيمان ، حتّى يحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه ».

4- **التلقيـــن** : يستوجب التلقين بأخذ المريد من شيخه تعاليم التربية الروحية والعمل بها ، ليكون قدوة لمن خلفه ، فالسعي إلى المربّي هو ضرورة ولو كان ذلك مشيا على الأقدام من بلاد إلى أخرى ، لأنّ في ذلك بداية للإدراك ومتعة في البحث غايتها نور ورحمة.

وهو يميّز بين نوعين من الشيوخ :

- المقطوع : الذي لم يصل مرتبة المشاهدة ، فكان طريقة بالمجاهدة ، ومن تبعه ظل مقامه من مقام المبتدئين المريدين.
- الواصل : وهو الذي وصل مرتبة المشاهدة ، العارف بالحق ، الذي إذا رجع إلى الخلق ، كشف عنهم اللبس ومكّنهم من الفهم والتعلّم ، فلا يخرجون من عنده ، إلاّ وقد أنار قلوبهم وحكّم عقولهم واستوت لديهم المعرفة الكاملة بأمور الباطن واليقين. والواصلون هم من مقام المنتهين.

[1] - سورة المائدة ، الآية 88.

إنّ أولى طريق المريد هي التوبة بالتخلي عن أفعال الشر والعمل على تحقيق الخير بالمداومة عليه ، حيث ينبغي للتائب أن يتّبع سنّة محمد ﷺ فيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويكثر من ذكر الله والصلاة على رسول الله ﷺ.

يعتبر أصحاب الطريقة الجزولية أنّ التوبة هي حدث عظيم ، فبها تهذّب النفس وتلقى نشوتها الروحانية الّتي ما بعدها نشوة ، وترتاح مهجة التّائب في سكينة وطمأنينة لأنّها قد لاقت نوعا من الصحوة الروحية والعقلية الّتي زعزعت كيانه وهزّت أعماقه بترك أنواع المجون والرياء وانتهاج سبل الهدى والتقوى. فمن علامات التوبة : الحسرة ، الندامة ، الإنابة، الخشوع ، التواضع ، الابتهال ، المداومة على الذكر ، الرضا بالقضاء وحسن الظن بالمولى وهي كما نرى تسعة علامات ، قد تفسدها واحدة من سبعة مساوئ ، إذا اتّصف بها التّائب ، فقد رفضت – والحال هذه – توبته ولم تقبل منه وهي : الحقد ، الحسد ، العجب ، الرياء ، الكبر ، حب المحمدة ، لذة الرياسة.

يقول الجزولي : « واعلم أنّ من كان في قلبه ثلاثة أمور وهو يدعو إلى الله بالتوبة فهو زنديق : الافتخار بالعلم ، سوء الخلق ، سوء الظن بالخلق »[1].

إنّ مهام الشيخ مع مريده في عملية التلقين ، تأتي بمعرفة الشريعة بمعنى علم الظاهر وهو العلم بمكامن الحق من الباطل والرجوع على الحلال دون المساس بالحرام ، ومنه يتمكّن من معرفة الحقيقة بمعنى علم الباطن وهو علم السلوك إلى الله من خلال التّصوف.

5- **آداب المريد** : للمريد آداب يستوجب الالتزام بها واحترامها سواء أكان بمعية شيخه أم بصحبة إخوانه المريدين أو من عامة الناس أو حتّى تلك الصفات الّتي تخصّ شيخه وذاته وهي :

أ- **آدابه مع شيخه** : من أتى شيخه طالباً علمه ونصيحته ، وجب عليه التحلّي بصفات الآداب بالامتثال لأوامره وخدمته ، وقد حدّد الجزولي عددها بالعشرين وهي :

– خمسة منها في حال الجلوس وهي : السكينة ، الوقار ، الهيبة ، الحياء ، الخوف.

[1] – حسن حلاب ، محمد بن سليمان الجزولي ، ص33 ، عن ممتع الأسماع 24 ، بادرة الاستعجال ، إظهار الكمال 257.

- خمسة في حالة الغيبة وهي : المراقبة نحوه ، الافتقار إليه ، التواضع ، الاستمساك بعنايته ، المداومة على ذكر فضائله في قلبه بالتعظيم.
- خمسة في حال ذكره وهي : النظر إليه ، الرجاء فيه ، الاستبصار ببركته ، النظر فيما بينك وبينه من العقيدة.
- الخمسة الأخيرة في حال المحبة وهي : مداومة الحبّ ، مداومة الشوق ، الحمى نحوه ، الهيج والانذهال من الاشتياق إليه[1].

وهي آداب تروّض نفس المريد وتعوّدها على الصبر والصّدق والمودة والتمس بالصفات الفضيلة والنبيلة.

ب- **المجالسة والمخالطة** : اختيار المريد لمن يؤنسه ويجالسه بما فيه من صلاح ونفع له، « فمن جلس مع الفجار قسا قلبه ومن جالس الأبرار استنار قلبه »[2]. ومخالطة عامة الناس قد يسيء للمريد وتذهب عنه نور قلبه ، في حين ، نجد الجزولي ، يحثّ على مخالطة النّخبة بمعنى خاصة الناس من المتصوفة والعارفين لأنّهم دوي علم بأسرار الدّنيا ، وهم صفوة الناس وأخيارهم.

ج- **الصّدق** : ويتمثّل في صدق المريد قولا وفعلا ، ظاهرا وباطنا ، لأنّه النّور الذي يضيء دربه بعد ثبوت توبته ، لقول الجزولي : « عليك بالصدق والرعاية ، فالصدق مع الله نور ، والمعرفة برهان والالتفات إلى غيره بهتان وضياع حقوقه حرمان ، والغفلة عن ذكره خسران »[3].

د- **المداومة على ذكر الله والصلاة على رسوله** : سنتناوله بعمق في العنصر الموالي بعد آداب المريد.

هـــ- **خصال المريد الصادق** : ذكر الجزولي في بعض كتاباته أنّ للكلب عشر خصال محمودة ، لها ما يعادلها من مقام لدى المريد لبلوغ درجات التصوّف وهي كالتالي :

١- قلة النوم بالليل وهي علامة المحبين.

---

[1] - حسن جلاب ، المرجع السابق ، ص 35.
[2] - المرجع نفسه ، ص 36.
[3] - المرجع نفسه ، ص 36.

٢- عدم الشكوى من حرّ أو برد أو غيرهما وهي علامة الصابرين.

٣- إذا مات ، فلا إرث يتركه من بعده وهي علامة الزاهدين.

٤- تجنّب الحقد والغضب وذلك من علامة المؤمنين.

٥- لا يحزن قرينا ولا يحتمل عونا وذلك من علامة الموقنين.

٦- إذا أعطي شيئا قنع به ، وذلك من علامات القانعين.

٧- مأواه غير معلوم وذلك من علامات السائحين.

٨- أيّ موضع وجده ، نام فيه ، وذلك من علامة الراضين.

٩- إذا عرف مولاه لم ينكره ، وإن ضربه وجوّعه ، وذلك من علامات العارفين.

١٠- لا يزال جائعا وذلك من علامة الصالحين[1].

جميعها خصال تدور في فلك الزهد في الدّنيا والصبر عند المحن والشدائد والرضى بالنصيب وما يخبّئه القدر ، والقصد من ذلك كلّه ، إزالة الأمراض العالقة بنفس التائب ، فتظهر روحه شفافة ، لا شائبة بها ، بل النور الساطع منها هو الذي يعكس صدق المريد وصفاءه قلبا وقالبا.

6- **الذّكر** : هو وسيلة للاقتراب من الله سبحانه وتعالى والإكثار منه ، يعني بلوغ أرقى درجات الأمان والطمأنينة ، وللذكر آداب ثلاثة هي :

أ- **معرفة المذكور** : وهو خالق العباد ، وذكره يكون بالقلب والخشوع له ، لا بالقول واللسان.

ب- **الهيجان في الذكر** : قد يبلغ فيه المريد حدّ الجذب.

ج- **التفكير في الغيب** : وماله من أسرار ، الله وحده العالم بها.

يرى الجزولي أنّ الذكر ، قد يكون في مواصفات عدّة كـ: الهيللة ، الحوْقَلة ، الاستغفار والصلاة على النبيّ. وخير هذه الصيغ لديه ، ذكره للهيللة بقوله " لا إله إلاّ الله ".

---

[1] - حسن جلاب ، المرجع السابق ، ص 37.

7- **المقامات** : وهي وقفات ينبغي للمريد أن يُنقل فيها من درجة إلى أخرى ، ليصل في النهاية إلى الفناء في الذات الإلهية والمتفق على تسميتها عند الصوفية بالمشاهدة أو المعرفة الصوفية ، نسجّلها باختصار كما يلي :

أ- **التوبة** : وهي خير ما يستهلّ به المريد المبتدئ حيث يجب عليه أن يباشر فعل الخير من صدق وأمانة وإخلاص ويتخلّى عن فعل الشرّ من حقد وحسد وضغينة وغيرها..

ب- **الزهد** : ويعني به ترك الدنيا بما طاب ولذّ فيها والانصراف إلى العبادة والانعكاف على تأدية الصلوات ، لقول الجزولي : « اعلم أنّ الدّنيـــا لا تدفع من القلب إلاّ بالزهد الشافي ولا يقوم الزهد ولا يرسخ في القلب إلاّ بالصدق الوافي ، والزهد الحقيقي في الدنيا لا يكون إلاّ بعد وجودها ، إذا كان القلب عامرا بربّه واثقا به ، متوكلا عليه... وأمّا طعـــامك منها لا يكون إلاّ قوتا على قدر الحاجة ، وملبسك ومسكنك أيضا كذلك ، فإنّ سرفت في طعامك وأبسطت الجوارح في شهواتك ، فإنّ قلبك لا يجد من ذلك شفاء ولا دواء له إلاّ بالجوع الحاذق والورع »[1].

ج- **المجاهدة** : وهو كما أشرنا إليه آنفا ، مقام المبتدئين ، لأنّه بداية للزهد ، يكثر المريد فيها من البكاء على ما تقدّم من ذنبه ، محاولا مخالفة نفسه وشهواتها ، متضرعا إلى ربّه طالبا عفوه ومرضاته.

د- **المراقبة** : يسمّي الجزولي هذا المقام بالحياء والامتنان ويعني به حفظ المريد لنفسه ومراقبتها كي لا ترتكب إثما أو تؤتي رذيلة ، وهو مقام المتوسطين ، من أولئك الذين يبذلون جهدا لكبح جماح الهوى وشهوات الروح.

هـــ- **المشاهدة** : وهي مقام المنتهين ، النخبة من صفوة الخلق في التصوّف ، الذين عرفوا الحق واستبان لهم نوره ، كقول الجزولي : « غبت في أنوار كماله ومشاهدة جلاله وجماله »[2].

---

[1] – حسن جلاب ، المرجع السابق ، ص 66 ، عن مخطوط وحدة بخزانة ابن يوسف عدد 587 ، ص 44.

[2] – حسن جلاب ، المرجع نفسه ، ص 42 ، عن ممتع الأسماع ، ص 5 – 6 ، بادرة الاستعجال ، ص 49 ، 50.

وفاتـــه :

كان للشيخ ابن سليمان الجزولي خصوم وأعداء من الحكام والساسة ورجال الدين غير التابعين لطريقته ، المرتزقة الذين يدّعون الإرشاد والهدى باسم الدين ، فبعدما كانوا يأتون على مداخيل الحبوس والهبات الخيرية من الأهالي ، أصبحوا بمجيء الجزولي محرومين من ذلك ، ممّا جعلهم يتذمّرون منه ويسقطون لعنتهم عليه.

وبذلك اتفق رجال السلطة والدين على الولي الصالح ودبّروا له مكيدة لأجل قتله ، بوضع سمّ بمأكله ، فكانت نهايته – رحمه الله – مسموما "بأفوغال" في اليوم السادس عشر من ربيع الأوّل من سنة 870هـ (الموافق لـ09 أوت 1464م) ، عن عمر يناهز الثالثة والستين عاما.

تأثّر لوفـاته أحد تلامذتـه وهو عمر بن سياقة المغيثي الشياظمي المدعو بالسياف – الذي أشرنا إليه من قبل – لدرجة دعوة اتباع الجزولي إلى الثأر له وتحريضهم على الانتقام من أولئك المناهضين لطريقته والرافضين لتعاليمه ، فاستجاب معظمهم لدعوته وأشهروا السلاح ، مقبلين على قتل كلّ من كان مشكوكا في أمره ، غير راغب في " طريقة الأشراف " في تلك الأثناء ، قام السّياف بوضع جثّة الشيخ في تابوت « رفع به راية العصيان وظلّ عشرين عاما ، يخرّب إقليم السوس بالنار والحديد ، وحمل معه التابوت الذي به جثمان أستاذه وأخذ بعرضه كلّ مساء في مكان يعرف بالرباط وحوله نفر لحراسته وتضيئه طوال الليل شمعة بطول الرجل قائمة في إناء مليء بالزيت »[1].

ظلّ ثأر عمر السّياف مستمرّا لمدّة عشرين عاما ، شهد فيها انتصارات برفقة أصحابه، لكن سرعان ما انقلبت الموازين وأصبح ثأره لأستاذه طغيانا ، فصـار الناس يخشون بطشه ويتخوّفون منه ، وما كان عليهم إلاّ أن يقدّموا له الهدايا والأموال ، ويتودّدون إليه حتّى لا يمسّهم بأذى ، فأعميت بصيرته وتجاهل تعـاليم شيخه وانصرف إلى معصية الله – سبحانه وتعالى – حيث تزوّج حرم الولي الصالح الجزولي وأرغم ابنتها بالقوة

[1] – دائرة المعارف الإسلامية ، م 6 ، ص 448.

لتكون زوجته الثانية وضرة لأمّها ، وكانت نهايته حتمية ومصيره الفناء والموت على أيديهما، إذ قتلتاه خنقا أثناء نومه وارتاح القوم من سوء تصرّفاته وشرّ أعماله سنة 890هـ الموافق لـ 1485م[1] .

بعد وفاة السّياف ، دفن الجزولي في أفوغال وبعد مدة تقدّر بسبعة وسبعين عاما ، أخرج السلطان أبو العباس أحمد - الملقب بالأعرج بعد دخوله إلى مراكش - بقايا جثة الجزولي من مقبرته وبقايا جثة والد السلطان ، ليعيد دفنهما من جديد بمراكش.

وكم كانت دهشة من قاموا بإخراجه من قبره ، حين وجدوا هيئة جثّة الولي ، كما كانت عليه يوم دفنه ، « فلم تعد عليه الأرض و لم يغير طول الزمان من أحواله شيئا وأثر الحلق من شعر رأسه ولحيته ظاهر كحاله يوم موته ، إذ كان قريب عهد بالحلق ووضع بعض الحاضرين أصبعه على وجهه ، حاصرا بها ، فحصر الدم عما تحتها ، فلما رفع أصبعه رجع الدم كما يقع ذلك في الحيّ ، وقبره بمراكش عليه جلالة عظيمة ومهابة كبيرة وسطوة ظاهرة »[2].

يشهد ناس فاس إلى يومنا هذا بمدى ولاء وعظمة الشيخ العارف ، القطب الصالح ، ولي الله الجزولي ، وبكراماته المتعدّدة لدرجة تأليف حكايات أسطورية ، يتداخل فيها الواقع بالخيال، فنجدهم يقصدونه يوميا للتبرّك به والاستذكار والاستغفار بزواياه الّتي تترأسها زاويته الّتي تحمل ضريحه بمراكش والّتي تحمل اسمه (سيدي بن سليمان).

آثـــــاره :

١ - " دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبيّ المختار " ، وهو مؤلّف في ذكر الصلاة على النبيّ ووصف ضريحه وذكر أسمائه بأسلوب سهل واضح ومفهوم رواه العامة من المتلقين والقراء ، وقد طبع أكثر من مرّة في القاهرة والقسطنطينية وسانت بترسبورغ. يقول عمر فروخ معرفا بدلائل الخيرات : « ... أفضل صلوات الله وأحسن

[1]- Auguste Cour, l'établissement des dynasties des chérifs au Maroc, p 43,44.

[2] – الإمام محمد المهدي بن أحمد بن علي بن يوسف الفاسي ، مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات ، ص 3.

صلوات الله وأجمل صلوات الله وأكمل صلوات الله وأسبغ صلوات الله وأتمّ صلوات الله وأظهر صلوات الله وأعظم صلوات الله وأطيب صلوات الله وأبرك صلوات الله وأوفى صلوات الله... على أفضل خلق الله وأحسن خلق الله وأجلّ خلق الله وأكرم خلق الله وأجمل خلق الله... وأعظم خلق الله عند الله : رسول الله ونبي الله وحبيب الله وصفيّ الله ونجيّ الله وخليل الله وولي الله... »[1].

٢- حزب الفلاح وهو الحزب الصغير ، عبارة عن صلاة وأدعية لا زالت في شكل مخطوط، نقتطف منه هذه المقطوعات :

« أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلاّ هو بديع السماوات والأرض وما بينهما من جميع جرمي وظلمي وما جنيته على نفسي وأتوب إليه (ثلاثا) لا إله إلاّ الله محمد رسول الله ﷺ (تسعا) لا إله إلاّ الله سيدنا رسول الله ﷺ (مرة واحدة) ، ثبتنا يا رب بقولها وانفعنا يا رب بفضلها واجعلنا من خيار أهلها واحشرنا في زمرة قولها (ثلاثا) ، آمين آمين آمين يا رب العالمين (مرة واحدة) »[2].

٣- حزب الجزولي أو الحزب الكبير ويعرف أيضا باسم " حزب سبحان الدائم لا يزول " كتب بالعامية ، جمع فيه أسماء الله الحسنى مع بعض من الذكر والأدعية ، يقول في بعض ما جاء منها : « ...لا يوصف بالإيمان ولو كان عالما ، لا يوصف بالإيمان ولو كان عابدا ، من لا يوصف بالإيمان ، لا يوصف بالأمان ، نسأل الله مولانا أن يعلم جهلنا ، فإنّه قادر سبحانه مولانا ، يا قريب يا مجيب ، أجب دعانا بفضلك ، نحن عبيدك خائفين من عدلك ، يا عليم ، نحن عبيدك طامعين في فضلك يا رحيم ، يا لطيف ، يا جواد ، يا حليم ، يا كريم الله ، الله مولانا ، أنت الواحد الأحد.. »[3].

٤- واشتهر الجزولي بمقدّمته القصيرة لدراسة النحو العربي المعروفة باسم القانون ، الّتي يقال أنّها صورة طبق الأصل من محاضرة أستاذه بالقاهرة أبي محمد عبد الله بن بري اللغوي المعروف.

---

[1] - عمر فروخ : تاريخ الأدب العربي ، م 6 ، دار العلم للملايين ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 1983م ، ص 658.

[2] - حسن جلاب ، محمد بن سليمان الجزولي ، ص 95.

[3] - المرجع نفسه ، ص 99.

كتاب " دلائل الخيرات وشوارق الأنوار

في ذكر الصلاة على النبيّ المختار "

يعدّ كتاب " دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبيّ المختار " للجزولي ، من أفضل وأشهر ما ألّف في أدب الأذكار والتصليات على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ ونظرا لخصوصيته هاته ، فقد ذهب البعض إلى نسج حكايات أسطورية، بشأن ظروف وأسباب تدوينها ، إذ قيل : « سبب تأليف دلائل الخيرات أنّ مؤلفها سيدي محمد بن سليمان الجزولي حضره وقت الصلاة ، فقام يتوضّأ ، فلم يجد ما يخرج به الماء من البئر ، فبينما هو كذلك إذ نظرت إليه صبية من مكان عال ، فقالت له : من أنت ؟ فأخبرها ، فقالت له ، أنت الرجل الذي يثنى عليك بالخير ، وتتحيّر فيما تخرج به الماء من البئر ؟ وبصقت في البئر ، ففاض ماؤها على وجه الأرض ، فقال الشيخ بعد أن فرغ من وضوئه : أقسمت عليك ، بم نلت هذه المرتبة ؟. فقالت : كثرة الصلاة على من كان إذا مشى في البرّ الأقفر تعلّقت الوحوش بأذياله ﷺ ، فحلف يمينا أن يؤلّف كتابا في الصلاة على النبيّ ﷺ »[1].

وكتب الجزولي " دلائل الخيرات " بفاس ، بعدما رجع إلى كتب جامع القرويين ، فقد تميّز أسلوبه وكيفية معالجة قضاياه في الذكر والعبادة والصلاة بطابع العظمة والتفرّد ، كان بمثابة المنبع الّذي تتوزّع منه روافده من حيث جني الفائدة وفضائل قراءته من بعده في بلدان المشرق والمغرب على حدّ سواء ، وبغية التعريف بأهمّيّته قام العلماء والفقهاء بنشره وإعادة نسخه ، ولجأ رجال الصوفية منهم إلى وضع شروح وتعليقات لإثراء وتوسيع دائرة المعرفة الإسلامية عند عامة الناس.

[1] - يوسف بن إسماعيل النبهاني : جامع كرامات الأولياء ، تحقيق ومراجعة إبراهيم عطوة عوض ، الجزء الأوّل ، شركة ومطبعة مصطفى الثاني الحلبي وأولاده بمصر ، د.ط ، د.ت ، ص 276 ، 277.

يشتمل دلائل الخيرات على مدخل وثلاثة فصول هي :

* **المدخل** : تعرّض فيه الجزولي إلى الغرض الذي دفعه إلى عملية التأليف وهو ذكر الصلاة على النبي ﷺ ومزاياه الحميدة ، إذ هي :

1- تعتبر (الصلاة) وسيلة من وسائل العبادة الّتي تقرّبنا إلى الله وتزيدنا محبة في رسوله.

2- تصليات مقصودة ، جمعها الجزولي من كتب الحديث والصلوات ، لذلك اتصفت بالموضوعية ، وكان لها بليغ الأثر في التربية والتعليم.

* **الفصل الأوّل** : في فضل الصلاة على النبيّ :

قدّم فيه الجزولي ثلاثة وثلاثين (33) حديثا نبويا في فضل الصلاة على النبي والحث عليها ، والتنكيل بالغافل عنها ، فكانت أهمّ الدلالات والمعاني الّتي استطاع حصرها حول المحاور التالية :

أ- **جزاء المصلي على الرسول** : وهو جزاء يتراوح بين عشر حسنات ودخول صاحبها الجنة.

ب- **عقاب الغافل عن الصلاة عليه** : مصيره الزوال والابتعاد عن رحمة الله فهو لم يدرك حق الصلاة على الرسول ، لذلك أخطأ طريق الجنة.

ج- **الإيمان الحقيقي** : يكون بمحبة الرسول بعد محبة الله ، وبعده تأتي محبة المرء لنفسه وأهله وخلانه.

د- **وصف مجلس الذكر أثناء تادية وإقامة الصلوات علنا** وروائـــح المسك الزكيـــة تزيده روعة وبهاء.

يعدّ الفصل الأوّل من " دلائل الخيرات " فصلا تمهيديا قبل البدء في صيغ الصلوات وذكرها ، إذ أصبح هذا المنهج عند الجزولي تقليدا متبعا لدى من حذا حذوه وتأثر بطريقته، فكانت كتب التصليات من بعده ، تحتكم إلى الأسلوب ذاته بتناول فضائل الصلاة على الرسول قبل ذكرها حتّى شاعت مثل هذه المؤلفات بين الناس ، فنتجت مخاطر عدّة ، أولاها إهمال القرآن الكريم والسّنة النبوية.

* **الفصل الثاني** : في أسمـــاء الرسول ﷺ وصفة الروضة الشريفة : وهو فصل مقسّم إلى شقين اثنين :

- الشق الأوّل : عرض فيه الجزولي أسماء الرسول الكريم ﷺ ، الّتي جاوزت المائتي اسم باسم واحد ، بعضها ممّا عظم به الله تعالى رسوله بالشرف والمرتبة الرفيعة ، فخصّص له أسماء حسنى ، وأسماء أخرى في صيغة المفرد مثل : أحمد ، محمد .. أو في صيغة المركب مثل : عبد الله ، هدية الله ، نبي الله ، **دليل** الخيرات...
- والشق الثاني عرض فيه الجزولي صفة الروضة الشريفة ، قبور كل من : سيد الخلق رسول الله ﷺ وأبو بكر ، وعمر رضي الله عنهم مع ذكر حديث عائشة رضي الله عنها عن الأقمار الثلاثة الّتي رأت أنّها سقطت في حجرها[1].

* **الفصل الثالث** : في كيفية الصلاة على النبيّ وهو الفصل الأخير من الكتاب الذي يحوي جوهر " دلائل الخيرات " والغرض من وضعه ، فقد جاء فيه سبعا وثلاثين تصلية ، صنّفها إلى سبعة أحزاب ، بحسب عدد أيّام الأسبوع ، مستهلا بيوم الاثنين وخاتما إياها بيوم الأحد، مع وجود فروق واختلافات متباينة في عدد تصليات كلّ حزب ، « وتسهيلا لحفظ الكتاب ، يقسّمه المؤلف إلى أربعة أرباع وثلاثة أثلاث »[2].

إنّ البدء بيوم الاثنين لم يأت جزافا أو مصادفة ، لكن القصد من ذلك التّبرك باليوم العظيم الذي ولد فيه الرسول الكريم ، وكان ميلاده بشرى للعباد من المسلمين ، وبالرغم من كثرة عدد تصليات يوم الثلاثاء ، فإنّ أهمّها تلك الّتي تعرض بيوم الجمعة باعتباره عيد المسلمين واليوم الذي يستوجب فيه المريد ، ذكر النّبي والإكثار من الصلاة عليه.

نرصد توزيع الصلوات بحسب الأحزاب والأيام من خلال الجدول الآتي ، المأخوذ عن النسخة السهلية [3]:

---

[1] – حسن جلاب ، الآثار الأدبية الصوفية مراكش ، الحركة الصوفية بمراكش وأثرها في الأدب ، مراكش ، 1994م ، ص 257.
[2] – حسن جلاب ، المرجع السابق ، ص 257.
[3] – المرجع نفسه ، ص 258.

توزيع التصليات بحسب الأحزاب والأيـــام

الحزب	اليوم	عدد التصليات	صفحات الطبعة السهلية
الأوّل	الاثنين	50	من 22 إلى 36
الثاني	الثلاثاء	138	من 36 إلى 48
الثالث	الأربعاء	44	من 49 إلى 62
الرابع	الخميس	45	من 62 إلى 75
الخامس	الجمعة	67	من 75 إلى 92
السادس	السبت	43	من 92 إلى 110
السابع	الأحد	50	من 111 إلى 131

1- **محاور وموضوعات التصليات** : هناك محاور متعدّدة لذكر الصلوات على الرغم من تشابهها لفظا ، إلاّ أنّها تختلف من حيث المعنى بحسب موضوعاتها وهي :

1/ *الصلاة الإبراهيمية وما يتّصل بها* : تعتبر هذه الصلاة من أفضل الصلوات المحبّذة إلى قلب الرسول والّتي كانت قراءتها بصيغ كثيرة ومتعدّدة ، فلأنّها :

- جزء من التشهّد المتداول في إقامة الصلاة بعد السجود.
- موجودة ثابتة على حال واحد في الكتب الدينية الإسلامية.
- تحمل تأكيدا واضحا على فضل سيّدنا إبراهيم – عليه السلام – والاعتراف بدعوته إلى نصرة الحق ونور الهدى.
- مذكورة في صحيح البخاري وما رواه من فوائدها وفضائل المسلم لذكرها.

أولاها الجزولي محور التسع وخمسين من صلوات كتابه ، يقسّمه إلى قسمين :

* الأول : حول الصلاة على النبي يذكر اسمه محمد أو النبي أو الرسول أو حتّى الأمي ، فأهله من آله أو ذريته أو أهل بيته ثم أصحابه من المقربين.

* والآخر بالإضافة إلى الصلاة على الرسول الكريم وإبراهيم الخليل ، نجد التبرّك أو الترحم أو السلام عليهما.

2/ *الأدعية النبوية* : عددها ثمانية وأربعون دعاء ، تتخلّل صلوات " دلائل الخيرات " ، وهي مستمدّة أصلا من بعض الآيات البيّنات من القرآن الكريم ونصوص الأحاديث النبوية الشريفة ، وتدور محاورها حول :

أ- طلب الوسيلة والفضيلة : لقوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة ﴾[1]. وفي صحيح البخاري عن النبيّ ﷺ أنّه قال : « من قال حين سماع الأذان ، اللهمّ ربّ هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ، آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، والدرجة الرفيعة ، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته ، إنّك لا تخلف الميعاد ، حلّت له شفاعتي يوم القيامة ». وتأكيدا لأهمية ذلك ، جعل الجزولي مثل هذه الأدعية متداولة في صلواته خلال أيّام الأسبوع ، ليس فقط عند حضور الأذان بل وحتّى عند غيابه.

ب- تعظيمه ﷺ : بالدعوة إلى تكريمه وتبجيله والتوسل به أثناء القيام بالصلوات.

ج- أدعية الترضية والرحمة : فتكون أدعية الترضية من الرسول إلى الله في أداء الصلوات وتسمّى أيضا " نور القيامة " في حين ، تكون أدعية الرحمة من أذكار الصحابة والعلماء وتدعى " ثمار الأدعية " ، يقول الجزولي مناجيا ربه ، طالبا مغفرته ورحمته : « يا رب وعدك حقّ وقولك صدق ، فاجعلني من الذين وعدهم مغفرة وأجرا عظيما »[2].

3/ *أفضل الصلوات* : أو ما يسمّى بصلوات الاستحقاق الّتي تعود بالنفع الكثير والجزاء العظيم لمؤدّيها كقوله : « اللهم صلّ على محمد كما هو أهله ويستحقه » وهي أدعية تثبت الدرجة العليا والمرتبة الرفيعة الّتي يتربّع عليها مقام الرسول ﷺ عن غيره من الأنبياء والرسل - عليهم الصلاة والسلام -.

4/ *محور التعدّد والاستمرارية* : تعداد الصلوات يختلف لدى العلماء من قائل بضرورة عدّها وقائل بنطق العدد الإجمالي لها مرّة واحدة لأنّ رجاء الثواب وكسبه ، يكون كلتا الحالتين ، كقولنا « اللهم صلّ عليه ألف مرّة » ، عوض الصلاة عليه عمليا ألف مرة ، فلحديث

---

[1] - سورة المائدة ، الآية 35.

[2] - حسن جلاب ، محمد بن سليمان الجزولي ، ص 94 ، عن مجموع أزجال وأدعية ، ص 195.

الرسول ﷺ مع أبي أمامة الباهلي « عندما مرّ به وهو يحرّك لسانه ، فسأله عمّا يقول ، فأجاب بأنّه يذكر ، فقال له الرسول : ألا بأفضل أو أكثر من ذكرك الليل مع النهار ، والنهار مع الليل ؟ إن تقول " سبحان الله عدد ما خلق ، سبحان الله ملء السماوات ما خلق ، سبحان عدد ما في الأرض والسماء ، سبحان الله ملء ما في الأرض والسماء ، سبحان الله ملء ما خلق ، سبحان الله عدد ما أحصى كتابه ، وسبحان الله ملء كلّ شيء وتقول الحمد لله مثل ذلك " »[1].

عمل الشيخ الجزولي بمعنى الحديث واستنتج شكلين مختلفين :

أ- تعداد الصلوات : وذكر فيها ما يتّصل بالمخلوقات وما يتّصل بالطبيعة ويبلغ مجموع هذه الصلوات خمسا وستين صلاة.

ب- أمد فعاليتها : ويتّصل ذلك بدوام الصلاة واستمراريتها ، تسمى بـــ"صلاة السعادة" لأنّها تجلب السعادة للقلب ، وتروّح عن النفس ، وتمحو الخطايا وتزيل الذنوب وثوابها عظيم.

ج- بين التعداد والاستمرارية : يجمع بينهما للاستفادة من الجزاء المضاعف ، حيث تكون الدعوة إلى الصلاة على النبي بعدد مظاهر الكون والمخلوقات ، وهي دائمة وغير منتهية ، ما دامت تلك المظاهر متعدّدة لا حصر لها .. ويستحبّ يوم الجمعة للذكر والصلاة أكثر منه في الأيام الأخرى لأنّها الأوْلى ، إذ تغفر فيها الذنوب وتدخل صاحبها الجنة.

5/ *الأسماء والألقاب* : وردت أسماء الرسول في بعض الأحاديث مفردة كاسم محمد ، أحمد ، الماحي ، الحاشر والعاقب ، ومركبة في أحاديث أخرى بالإضافة كرسول الرحمة ، رسول الراحة ، رسول الملاحم ، المقفى ، القيّم .. كما جاء لقبه في القرآن الكريم بصيغ مختلفة مثل: النور ، السراج المنير ، المنذر ، النذير ، المبشر ، البشير وألقاب أخرى في الكتب السماوية مثل : الطاهر المصلح ، خليل الله ، خليل الرحمان ، صاحب التاج والعراج..[2].

---

[1] – حسن جلاب : الحركة الصوفية بمراكش وأثرها في الأدب ، ص 270.

[2] – حسن جلاب ، المرجع السابق ، ص 278.

هذا وقد كان تشريف الله لرسوله ﷺ بأسماءه الحسنى وعددها ثلاثون اسما منها : حميد ، رحيم ، رؤوف ، الحق ، محمود ، ... ويكون الذكر بلفظها والتوسل بها أثناء الدعوات.

6/ *الملائكة والأنبياء* : يجمع المفكرون وعلماء الفقه على أنّ الصلاة على النبيّ ﷺ هي الأكثر انتشارا بين المسلمين والصلاة على غيره من الأنبياء والرسل مكروهة ، لكن في حديث شريف يتبين الاختلاف الظاهر في المعتقدات الشعبية ، حيث روي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن الرسول ﷺ أنّه قال : « إذا صلّيتم عليّ ، فصلّوا على أنبياء الله ورسله ، فإنّ الله بعثهم ، كما بعثني »[*1].

وفي الصلاة الإبراهيمية ، دليل قاطع على مصداقية الحديث الشريف ، حين يُذكر فيها إبراهيم الخليل وآله مرّتان ، وقد بنى الجزولي موقفا في صلواته باتخاذ ثلاث صيغ في تأديتها وهي : الصلاة على أنبياء والمرسلين دون ذكر أسمائهم ، ذكر أسماء الأنبياء المصلّى عليهم وأخيرا الصلاة على الملائكة.

7/ *أدعية توسلية* : هي من إنشاء الشيخ الجزولي ، والقصد منها طلب الرحمة والمغفرة والثواب ، وهي دعوات يمزج فيها بين الأمور الدينية والأمور الدنيوية ، تحمل في طياها هموما ذاتية متعلّقة بالمتوسّل ، الطامع في رضى الله وطلب شفاعته ، وهموما جماعية ، تخصّ مجتمع ذلك العهد بوجود الاستعمار البرتغالي ، وتفشّي الفتن والآفات الاجتماعية الّتي خلّفها السلاطين ، جرّاء ضعف قيادهم للبلاد بالمغرب.

هذا التقديم لكتاب " دلائل الخيرات " نخلص إلى تقييمه ، حيث يعتبر أكثر المؤلفات اشتهارا لما أولي له من أهمية بالغة ، تتمثّل في تعدّد شروحه المغربية مثل : الأنوار اللامعات في الكلام على دلائل الخيرات لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الفاسي (ت 1036هـ) وشرح دلائل الخيرات لمحمد العربي الفاسي (ت 1052) ، تحفة الأخيار ومعونة الأبرار العاكفين على دلائل الخيرات وشوارق الأنوار لمحمد المهدي الفاسي

[*1] - لم نجده في مصادر الحديث الّتي بين أيدينا.

(ت1109هـ) وكتابيه أيضا : مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات ، والشرح الوسيط على دلائل الخيرات ، إتمام النعمة وسبب نيل الشفاعة والنجاة بكشف القناع عن الفاظ دلائل الخيرات لأبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمان بن أبي بكر السكوني الفجيجي ، الأزهار المنيرات في شرح دلائل الخيرات لمحمد بن محمد السالك المراكشي ، تعليق على دلائل الخيرات للطاهر بن محمد بن إبراهيم التادلي المساوي البجعدي ، ترجيز دلائل الخيرات لأبي حفص عمر بن محمد المحاصي المكناسي ، تخريج أحاديث دلائل الخيرات لأبي راس محمد بن أحمد بن عبد القادر الراشدي المعسكري الجزائري (ت 1239) ، استجلاب المسرات في شرح دلائل الخيرات لمحمد بن أحمد الشريف الجزائري ، شرح دلائل الخيرات لمحمد بن محمد بن فراشة الجزائري...

وهذه الكتب جميعها تشرح دلائل الخيرات وتفسّره ، وهي في الواقع لمؤلّفين ومفسّرين مغاربة كان لهم الفضل في نشره وذيوع صيته بالبلدان العربية ، إذ تناولته أقلام المشارقة ، تأثّرا بما حمل في ثناياه من صلـــوات ودعوات قيّمة في أدب الأذكار ، نذكر من بين الشروح المشرقية : تفريج الكرب والمهمات بشرح دلائل الخيرات لعبد المعطي بن سالم بن عمر الشبلي السملاوي (ت 1127) ، المنح الإلاهيات بشرح دلائل الخيرات لسليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري الجمل (ت 1204) ، شرح دلائل الخيرات لعثمان بن الحاج علي الأكيني (ت 1210) ، بلوغ المسرات على دلائل الخيرات ليوسف النبهاني ، شرح دلائل الخيرات المسمّى : منتج البركات لمحمد بن إسماعيل الريحاني ، شرح دلائل الخيرات لعبد الصمد بن حسن البرزنجي ، مناهج السعادات بشرح دلائل الخيرات لعبد المجيد الشرنوبي الأزهري ، حاشية على دلائل الخيرات لمؤلف مجهول وشرخ دلائل الخيرات لداوود أفندي[1].

وهي شروح إمّا مفصّلة ، أو موجزة ، أو وسيطة ، أدرك أصحابها أهمية مؤلّف " دلائل الخيرات " للجزولي ، فتمعّنوا في تناوله وتقييمه ، لدرجة القول بأنّ قراءة القرآن الكريم الذي لا يمسّه إلاّ المطهّرون من المنسلمين ، بينما لغير المسلمين فعليهم بقراءة دلائل

[1] - ينظر حسن جلاب ، مظاهر تأثير صوفية مراكش في التصوف المغربي ، المطبعة والوراقة الوطنية ، مراكش ، ص 102 – 126.

الخيرات ، لأنّه يناسب فهمهم وأخذهم بأمور الدين من صلاة وذكر بلغة سهلة ، واضحة ، لا تعقيد أو غموض أو إبهام بها.

* حزب الفلاح أو الحزب الصغير :

ينقسم إلى قسمين اثنين وهما :

أ- **قسم التصليـــات :**

من تأليف الشيخ الجزولي أو من بعض الآيات القرآنية وتشمل :

- التعوّذ بالله والبسملة.
- آية : ﴿ وقلِ الحمدُ لله الذي لم يتّخذ ولداً ولم يكنْ له شريكٌ في الملك ولم يكن له وليّ من الذل وكبّره تكبيرا ﴾[1].
- آية : ﴿ الحمدُ لله الذي هدانا لهذا . وما كنّا لنهتديَ لولا أنْ هدانا اللهُ .لقد جاءت رسُل ربّنا بالحقّ ﴾[2].
- تصلية الاستحقاق : جزى الله عنّا سيدنا ونبيّنا محمدا صلى الله عليه وأفضل ما هو أهله[3].
- آية : ﴿ ربنا لا تزغ قلوبَنا بعد إذ هديتنا وهبْ لنا من لدنك رحمةً . إنّك أنت الوهاب ﴾[4].
- تعوذ بالله : أعوذ بكلمات الله التّامات من شرّ ما خلق.
- دعاء باسم الله : باسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم.

---

1 – سورة الإسراء ، الآية 111.

2 – سورة الأعراف ، الآية 43.

3 – حسن جلاب ، محمد بن سليمان الجزولي ، ص 95.

4 – سورة آل عمران ، الآية 8.

- التسبيح والحمد : سبحان ربي العظيم وبحمده ، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم.
- الاستغفار والتهليل : أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلاّ هو بديع السموات والأرض وما بينهما من جميع جرمي وظلمي زما جنيته على نفسي وأتوب إليه.

لا إله إلاّ الله محمد رسول الله ﷺ ، لا إله إلاّ الله سيدنا رسول الله ﷺ ، ثبتنا يا رب على قولنا وانفعنا يا رب بفضلها واجعلنـــا من خيار أهلها واحشرنا في زمرة قولها ، آمين آمين آمين يا رب العالمين.

ب- **قسم المسبعات العشر المنسوبة إلى الخضر - عليه السلام - :**

كان يتلوها الشيخ الجزولي لما تتميّز به من فضائل ومزايا عظيمة وهي متمثلة في :

- آيات قرآنية من السور القصار كالإخلاص ، الفلق ، الناس ، الكافرون ، الفاتحة...
- الاستغفار ، التسبيح والحمد والتهليل.
- أدعية توسلية ، يرجى منها طلب العفو ، الحفظ ، اللطف ، الستر ، الفضل والفوز.
- وفي الختام ، تذكر صلوات على الأنبياء والرسل والملائكة.

تسمى مسبعات لأنّ ذكر التصليات والأدعية فيها تأتي منطوقة ومكررة سبع مرات[1].

* حزب الشيخ أو الحزب الكبير أو سبحان الدايم :

الحزب الكبير للشيخ الإمام العارف بالله تعالى القطب الغوث ، الجامع الوارث الرباني سيدنا ووسيلتنا إلى ربّنا ، أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمان بن أبي بكر بن سليمان الشريف الحسني الجزولي السملالي[2] ، يقول عنه الشيخ أحمد محمد المسعودي السعيد الأزهري الطرابلسي – رحمه الله – : « واعلم أنّ حزب الدائم ، كما ينسب إلى مؤلفه الشيخ الجزولي، ينسب أيضا لشيخ الطريقة ومعدن السلوك والحقيقة الغوث الكامل وفحل الرجال الواصل قدوتنا ووسيلتنا إلى ربّنا ، ذي الأسرار الفائضة بلا قياس ، السيد مولاي محمد ابن

[1] - ينظر حسن جلاب ، محمد بن سليمان الجزولي ، ص 95- 96.

[2] - المرجع نفسه ، ص98.

عيسى ساكن مكناس ، لأنّه من جملة أحزاب وأوراد طريقته وتلقاه عن أشياخه تلاميذ مؤلفه واستمرت نسبته إليه بين أتباعه من وقته إلى الآن »[1].

ينقسم هذا الحزب بدوره إلى ثلاثة أقسام وهي :

أ- في تعظيم الخالق :

بذكر أسمائه الحسنى المقرونة بالتهليل : العزيز ذو الجلال لا إله إلاّ الله، الحكيم ذو الجمال لا إله إلاّ الله ، الكبير ذو الكمال لا إله إلاّ الله ...

* ذِكرُ أسمائه الحسنى مقرونة بالتسبيح بعبارات عامية ، مفهومة مثل : سبحان الدايم لا يزول ، سبحان الباقي لا يفنى ، سبحان الله مولانا...

* تنــزيهه عن النظير والشبيه والضد والحدوث ... مثل : إلهنا نعم النصير .. حاضر ناضر دايم ربّي ، جلّ الواحد القهار عن الشبيه والنظير ، جل الموصوف بالكمال عن الشبيه والمثال... مع ذكر عظمة الخالق بما يقابلها من قلّة شأن المخلوق كقوله : « نِعم المولى واجب ، والمخلوق جائز ، نعم المولى قديم والمخلوقات حادث ، نعم المولى دائم والمخلوق هالك... ».

* التوسل إلى الله مع ذكر أسمائه الحسنى مثل : نسأل الله مولانا أن يعلم جهلنا ، فإنّه قادر سبحانه مولانـــا ، يا قريب ، يا مجيب ، أجب دعـــانا بفضلك ، نحن عبيدك خـــائفين من عدلك ، يا عليم ، نحن عبيدك طـــامعين في فضلك يا رحيم ، يا لـــطيف ، يا جواد ، يا حليم ، يا كريم ... وينتهي هذا القسم بالتسبيح.

ب- في الصلاة على الرسول وتكريمه :

هي صلوات للرسول الكريم بقراءة أسمائه وألقابه : « اللهم صلّ على خير الورى أجمعين ، الصلاة والسلام على زين المرسلين ، الصلاة والسلام على صاحب المعراج ، الصلاة والسلام على راكب البراق ، الصلاة والسلام على مفتاح الجنان ، الصلاة والسلام

---

[1] - الشيخ أحمد محمد المسعودي الصغير الأزهري الطرابلسي ، شرح وظيفة سيدي محمد ابن عيسى وهو الشيخ المسمى بمفتاح المغانم على حزب سبحان الدائم ، تقديم عبد الآخر محمد عليوة ونوفل محمد عليوة ، مصر ، ط1 ، 1976.

على الصادق الأمين ، الصلاة والسلام على البشير النذير... » وتأتي خاتمته بعدم نسيان الصحابة – رضوان الله عنهم – والأولياء والتابعين لهم.

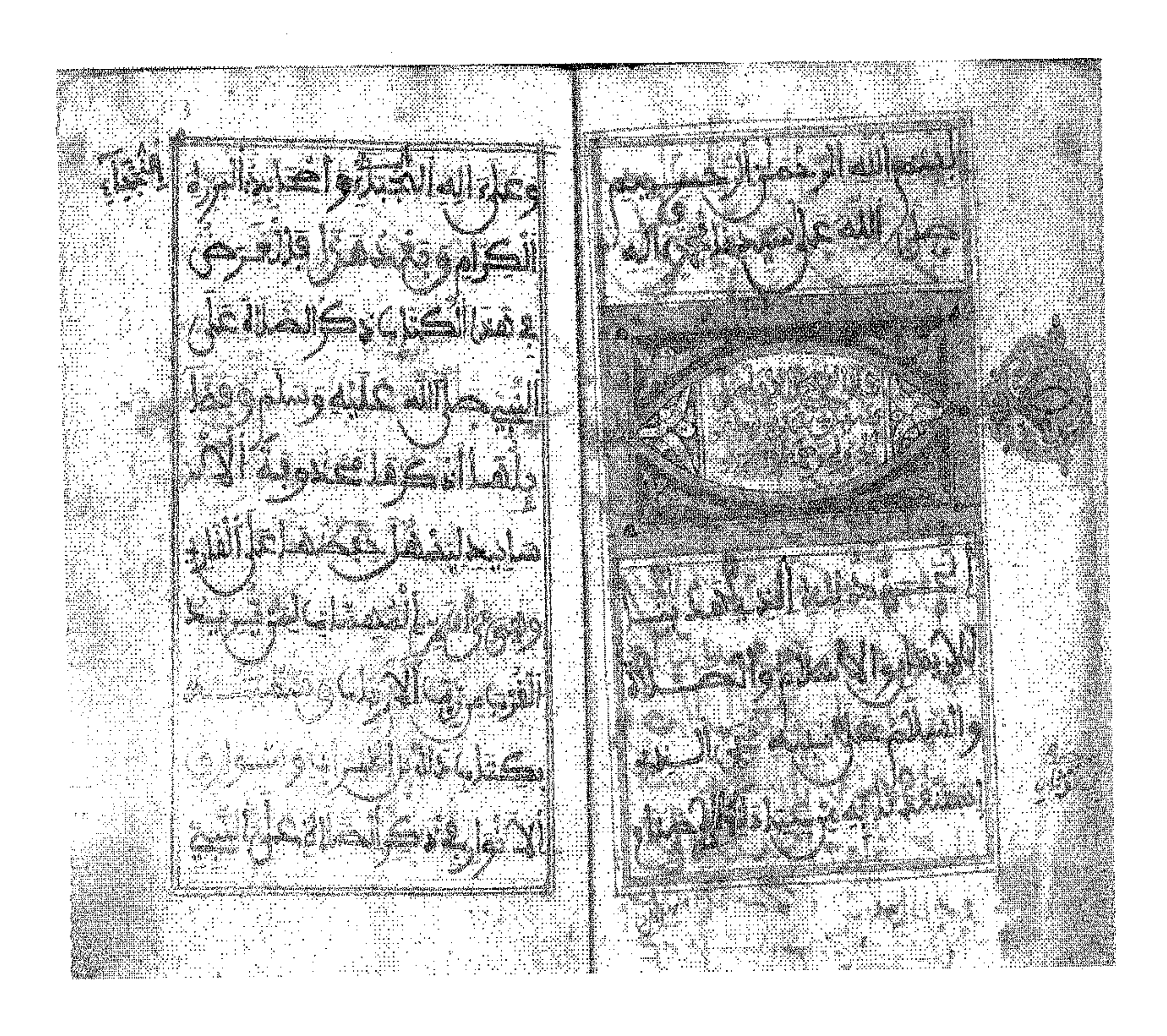
ج- **الزيادات** :

إضافات مكمّلة لحزب الكبير ، من وضع كبير تلامذة الشيخ الجزولي وهو أبو عبد الله محمد الصغير السهلي وأخرى من وضع تلميذه أحمد بن عمر الحارثي ، حيث أقرّ الشيخ بهذه الزيادات وأوجب ذكرها قبل إتمام ذكر الحزب الكبير.

* *زيادة الصغير السهلي* : وهي في التعظيم والترضية على الرسول وصحابته وبعض الإضافات في الرضى على الأولياء الصالحين والسادة الشرفاء من أهل الصوفية مثل : « أهل النور والسر رضي الله عنهم ، أهل الصفا والوفا رضي الله عنهم... ».

* *زيادة الحارثي* : هي للتوسّل بأولياء المشرق والمغرب من أعلام الطرق الصوفية : كالجنيد، الشاذلي ، ابن مشيش ، الشبلي ، ... مثل قوله : « بركة السادات يا إلهي ، معنا تحضر يا إلهي ، يا أهل المشرق وأهل المغرب يا إلهي ، الثوري يا إلهي... »[1].

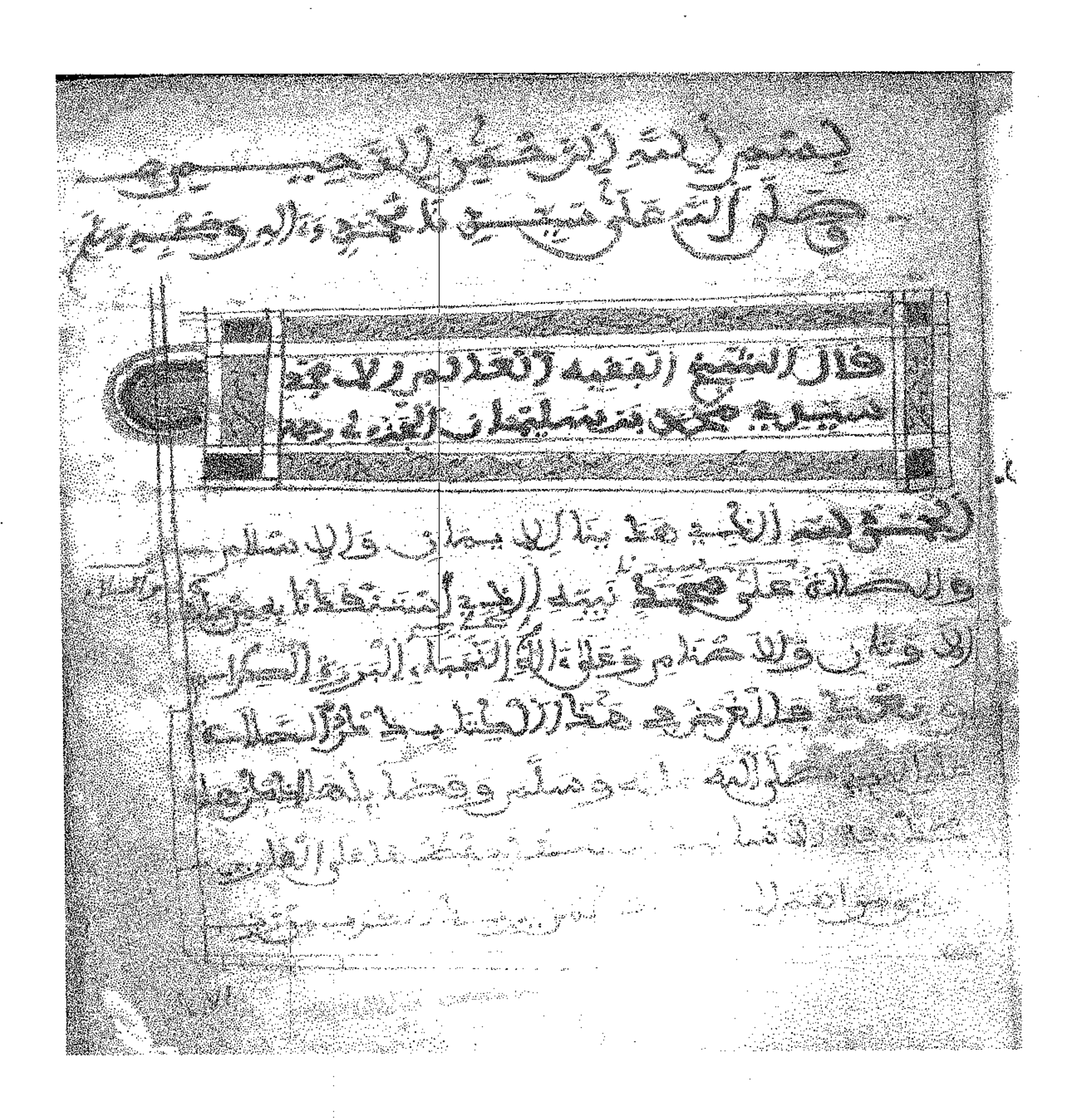
[1] – يراجع كتاب حسن جلاب ، الحركة الصوفية بمراكش وأثرها في الأدب ، ص 306 ، 307.



الصفحة الأولى والثانية من المخطوط (أ)

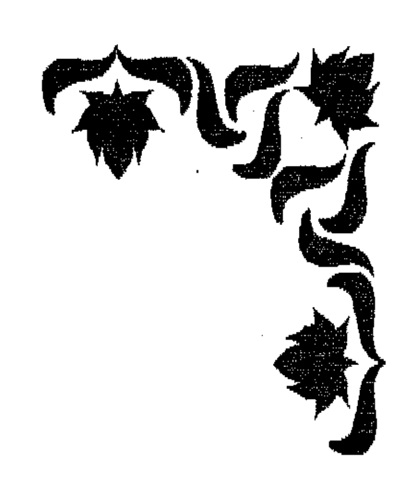
ان كان عن شك أن ترزقني في قلبي
معرفتك حتى أعرفك حق
معرفتك كما ينبغي أن تعرف
به وصلى الله على النبيء [illegible] خاتم
النبيين وإمام المرسلين وعلى
آله وصحبه وسلم تسليما
والحمد لله رب العالمين
وهو حسبنا ونعم الوكيل

الصفحتان الأخيرتان من المخطوط (أ)



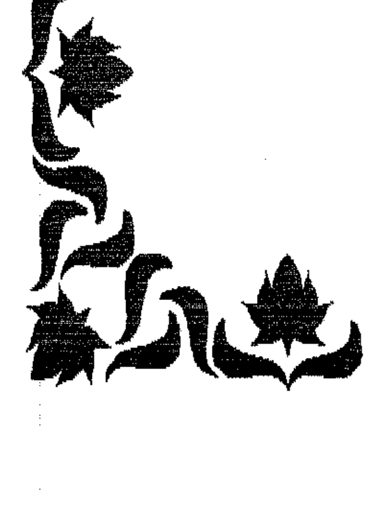
الصفحة الأولى من المخطوط (ب)

الصفحتان الأخيرتان من المخطوط (ب)

تحقيق

"كتاب دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبيّ المختار"




بسم الله الرحمن الرحيم

و[1]صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه[2].

قال الشيخ الإمام[3] سيدي محمد بن سليمان الجزولي[4] رحمه الله[5] : الحمد لله[6] الذي هدانا...

---

[1] – في (ج) و (د) : سقطت الواو.

[2] – في (ب) : " وصحبه وسلم ". وفي (هـ) : " زيادة وعلى آله وصحبه وسلّم تسليما ".

[3] – في (ب) : " الفقيه العالم ". وفي (ج) : " زيادة العالم أبو عبد الله ". وفي (هـ) : " زيادة الولي القطب الشهير سلطان المقربين قطب دائرة المحققين وسيّد العارفين صاحب الكرامات الطاهرة والأسرار الباهرة سيدي أبو عبد الله...".

[4] – في (د) : الجزولي ساقطة.

[5] – في (ج) : " تعالى ورضي عنه " وفي (هـ) : " رضي الله عنه ".

[6] – الحمد لله : لغة الشكر والثناء. وفي اللسان ، الحمد : نقيض الذم ، ويقال حمدته على فعله ومنه المحمدة خلاف المذمة...(لسان العرب : للعلامة ابن منظور ، مادة عمد ، ص 712 ، م1 ، د.ت ، من الألف إلى الراء ، طبع دار لسان العرب بيروت ، لبنان). وفي الكشاف للزمخشري : والحمد باللسان فهو إحدى شعب الشكر ، ومنه قوله عليه السلام : الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لم يحمده وإنّما جعله رأس الشكر لأنّ ذكر النعمة باللسان والثناء على موليها أشيع لها وأدل على مكانها من الاعتقاد وآداب الجوارح لخفاء عمل القلب وما في عمل الجوارح من الاحتمال بخلاف عمل اللسان وهو النطق الذي يفصح عن كلّ خفي (الكشاف للزمخشري ج1 ، ص 7، 8 ، د.ت ، دار المعرفة ، بيروت).

وأمّا وقوعها في الابتداء بها فهي سنة جرت عليها الأساليب العربية في المراسلات والمكاتبات. والغرض منها الابتداء بالشكر لمولى النعمة ، كما بيناه وأثبتناه من قول الزمخشري السابق.

وأمّا في الشرح فهو اقتداء بالكتاب العزيز وبالنبي ﷺ في ابتدائه بالحمد في جميع خطبه ، وكذلك عملا بما ورد في الأحاديث : « كلّ أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بالحمد فهو أقطع ، وفي رواية فهو أجذم ، وفي رواية أخرى فهو أبقر (مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات ، ص 6 ، يوسف النبهاني). والأشهر من الأحاديث : « كلّ أمر ذي بال لا يُبدأ فيه ببسم الله فهو أجذع ».

للإيمـــــــان[1] والإســـــلام[2] والصــــلاة[3] والســـــلام[4]...

---

[1] – هدانا للإيمان : أصل الهداية أنّ تأتي بعد الضلال ، والعرب قبل الإسلام كانوا في ضلال من أمر دينهم لأنّهم ابتعدوا عن الحنيفية السمحاء منذ عهد إبراهيم عليه السلام وغيرهم ممّن التزم الحنيفية الموحدة دينا ومعتقداً.

وفي الأثر : الإيمان ما وقر في القلب وصدّقه اللسان وعملت به الجوارح. (ينظر ويثبت كلّـه وبعضه حديث جبريل عليه السلام إلى محمد ﷺ).

[2] – الإسلام لغة التسليم والخضوع وتفويض الأمر إلى الله والتوكّل عليه والانقياد له في كلّ شيء.

وهو يقترن بالإيمان لغة وشرعاً غير أنّ لكلّ منهما درجة : فالإسلام يسبق الإيمان في حين أنّ الإيمان يأتي بعده بصيغة التصديق العملي لمضمون الإسلام.

وفي قوله تعالى : ﴿ قَالَتِ الاعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُومنوا ولكنْ قولُوا أَسْلَمْنَا ﴾ الحجرات 14 ؛ أي إنّ الإيمان لم يدخل إلى قلوهم بينما الإسلام تلفظوا به ، غير أنّ الإسلام لا يكتمل بدون الإيمان. وقولـه تعالى : ﴿ إنّ الدِّينَ عندَ الله الاسْلام ﴾ آل عمران 19.

أمّا قوله هدانا للإسلام ، لأنّ أصل الأمّة المحمديّة ممّن سمّاهم سيّدنا إبراهيم الخليل مسلمين وقد انحرفوا عن ديانة التوحيد إلى عبادة الأصنام والأوثان إلى أن جاء محمد ﷺ هاديا وبشيراً ونذيراً بكتاب منير خاتم الكتب وناسخها جميعها وبدينه خاتم الأديان كلّها ، ما سننقد الخلق من الضلالة والجهالة إلى نور الهداية وهذه نعمة من الله ولطف منه تستحقّ الحمد لأهل الثناء والحمد الذي هدانا للإيمان والإسلام.

[3] – الصلاة : لغة الدعاء. وفي قوله تعالى : ﴿ إنّ الله ومَلاَئكتَهُ يُصَلُّونَ على النبيء ﴾ الأحزاب 56 ؛ أي ادعوا الله تعالى أن يصلّي هو ملائكته على النبيّ ﷺ ونسبة الصلاة إلى العباد مجازية بمعنى الدعاء وهو تكريم وتشريف لـه ، وصلاة الله سبحانه وملائكته المطهّرون على نبيه ﷺ فيها إشارة إلى مزية هذه العبادة والصلاة على النبيّ فهي من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الآدميين دعاء لبعضهم البعض.

التعريف الثاني لمعنى الصلاة في اللغة: الدعاء بالخير: ﴿ وصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ التوبة 104؛ أي أدع لهم وأنزل عليهم رحمتك.

ومعناها في الاصطلاح : أقوال وأفعال مفتتحة للتكبير مختتمة بالتسليم.

وعند المالكية : عرّفوا الصلاة بأنّها قربة فعلية ، ذات إحرام وسلام أو سجود فقط ، والمراد بالقربى ما يتقرّب إلى الله تعالى ، والمراد بقولهم : يشمل أفعال الجوارح من ركوع وسجود ، وفعل اللسان من قراءة وتسبيح وعمل القلب وخشوع وخضوع ، ولم يختلف الحنفية والشافعية في هذا المعنى ، إنّما الخلاف في تسمية السجود فقط صلاة شرعية والأمر ذلك سهل (كتاب الفقه على المذاهب الأربعة – عبد الرحمن الجزيري ، ص 175 ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان.

[4] – السلام : في (ج) ساقطة.

على نبيه[1] محمد الذي استنقذنا[2] من عبادة الأصنام[3] وعلى آله النجباء وأصحابه[4] البررة الكرام ، وبعد هذا[5]...

---

[1] - في (ب) : سيّدنا محمد ، وفي (ج ،د هـ) : " محمد نبيه ".

[2] - استنقذنا : فعل سداسي ومعناه لغة (أنقذ) جاء في المعجم العربي الأساسي : (مادة نقذ). وقد ورد هذا الفعل في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذبابُ شيئًا لا يستنقذوه منه ﴾ الحج 71 (المعجم العربي الأساسي جماعة من كبار اللغويين العرب ص 1220) .وصيغة الذي استنقذنا وقعت نعتاً جيء به للمدح وللاعتراف للممدوح به ﷺ بهذه اليد والمنّة العظيمة الّتي كلّ نعمة ومنّة دونها ، ومعنى استنقذنا استخلص ونجّى وسلم (مطالع المسرات ، ص 8). وفي تفسير تحرير والتنوير ما يؤكد المعنى المشار إليه في كلى المرجعين (الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، م 17/16 ، ص 340-342 ، الدار التونسية للنشر).

[3] - في : (ب ، ج ، د ، هـ) : زيادة الأوثان.

الأصنام : الصنم : الصورة الّتي بغير جثّة وقيل الصنم هو المنحوت على خلقة البشر (مطالع المسرات ، ص 7). وقيل الصنم ما كان من حجر أو نحوه ولا يقال وثن إلاّ ما كان من ذهب أو فضة ونحاس وقيل عكسه وإنّما خصّها بالذكر دون غيرها من المعبودات. وقد شاعت عبادة الأصنام والأوثان نظرا لابتعادهم عن الحنيفية الموحدة منذ عهد سيّدنا إبراهيم الخليل عليه السلام ، ونظرا لما تمثّله من طاغوت جعلها الإسلام هدفا حيث شنّ عليها حربا وذلك لترسيخ عقيدة التوحيد. والصنم تمثال على صورة إنسان ينحت من خشب أو ذهب أو فضة. والوثن ما صنع من حجارة (ابن الكلبي ، كتاب الأصنام ، تحقيق أحمد زكي ، الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة 1965/1384 ، ص 53).

[4] - في : (ج ، د) أصحابه محذوفة ، وفي (هـ) : وأصحابه النجباء.

[5] - في : (ب ، ج) : هذا محذوفة.

فالغرض في هذا الكتاب[1] ذكر الصلاة[2] على النبيّ صلى الله عليه [3]وسلم وفضائلها[4] أذكرها[5] محذوفة الأسانيد[6] ليسهل حفظها على القارئ[7] وهي من أهمّ المهمات لمن يريد القرب من رب[8] الأرباب[9].

---

[1] – وذكر الصلاة: والذكر يأتي بمعنى الشرف كما في قوله تعالى: ﴿ وإنّه لذكرٌ لك ولقومك ﴾ الزخرف 44 ؛ أي شرف لك ولهم وكما في قوله تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ الشرح 04 ؛ أي شرفك، ويأتي بمعنى الكتاب الذي جاء فيه تفصيل الدين ووضع الملل ، وكل كتاب من الأنبياء عليهم السلام إذا حز بهم أمر فزعوا إلى الذكر أي إلى الصلاة يقومون فيصلون. وذكر الحق : هو الصّك والجمع ذكور حقوق ويقال : ذكور حق. وقال ابن عبّاس : الذكر الصلاة والذكر قراءة القرآن والذكر التسبيح والذكر الدعاء والذكر الشكر والذكر الطّاعة (بتصرّف).

[2] – في (د) : زيادة المختار.

[3] – فضائلها : فرج الكرب والتخلّص من الشدائد ، تنجي من جميع الأهوال والآفات وتوصل الحمد إلى مترلة القرب من ربه إذا تحقّق له بهذه الصلاة على النبيّ ﷺ وعلى آله منـــزلة القرب من ربّ العزّة والملائكة وهذا بيان كاف لمنـــزلهم في العبادة. ومطالب بها كلّ مؤمن من العلماء المحققين ولو مرّة في العمر.

[4] – في (هــ) : نذكرها.

[5] – في (د) : سقطت فقرة (وفضائلها أذكرها محذوفة الأسانيد ... على غاية ابتغاء...)

[6] – الأسانيد جمع سند. والمراد به ذكر رجال رواة الحديث (مناهج السادات لشرح دلائل الخيرات ص 2 ، يوسف النبهاني).

[7] – القارئ : المراد بها حفظها عن ظهر قلب أي الصلاة على النبي ﷺ بتصرّف (مطالع المسرات، ص 11).

[8] – في (ب) : تكرار كلمة : رب.

[9] – ربّ الأرباب : أي مالكها أو سيدها وهو الله والربّ يطلق على المالك والسيد والمعبود والخالق والمربي والقائم بالأمور والمصلح لما يفسد منها ومستحق الشيء وصاحبه قال أبو عطية هذه الاستعمالات قد تتداخل فالرّب على الإطلاق هو (ربّ الأرباب) على كلّ جهة هو الله تعالى (مطالع المسرات ، ص 12).

وسميته بكتاب دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبيّ المختار[1] ابتغاء لمرضاة الله تعالى ومحبة في رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلّم تسليماً[2]. والله المسؤول أن يجعلنا لسنّته من التابعين ولذاته الكاملة من المحبّين فإنّه على ذلك قدير لا إله غيره ولا خير إلاّ خيره ، وهو نعم المولى ونعم النصير[3]. ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم.

---

[1] - في (د) : زيادة المختار.

[2] - في (ب) سقطت كلمة تسليما.

[3] - اقتباس من قوله تعالى : ﴿ وإنْ تولّوْا فاعلموا أنّ اللهَ مَوْلاكُم .نِعْمَ المَوْلى .ونعم النّصير ﴾ الأنفال 40.

فصل في فضل الصلاة على النبيّ ﷺ

قال الله عزّ وجلّ ﴿ إنّ الله وملائكتَهُ يُصلُّونَ على النّبيء .يا أيُّها الذين آمَنُوا صلُّوا عليْه وسلِّموا تسْليما ﴾[1] ويروى أنّ رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبشرى ترى في وجهه فقال[2]: « إنّه جاءني جبريل عليه السلام فقال[3] : أما ترضى[4] يا محمد ألاّ يصلّي[5] عليك أحد من أمّتك إلاّ صلّيتُ عليه عشراً ولا يسلّم عليك أحد من أمّتك إلاّ سلّمتُ عليه عشراً [6*]، وقال ﷺ : « إنّ أولى الناس بي أكثرهم عليّ صلاة[7*] » ، وقال ﷺ : من صلى عليّ

---

[1] – سورة الأحزاب ، الآية 56.

[2] – في (ب) : للذي جاءه.

[3] – في (ب) : فقال لي.

[4] – في (ب) : فقال لي : ما ترضى ، بدلا من أما ترضى.

[5] – أن لا.

[6*] – أخرجه النسائي وابن حبان من حديث ابن طلحة بإسناد صحيح (إحياء علوم الدين ، ابن حامد محمد بن محمد الغزالي ، لبنان ، بيروت ، دار الكتب العلمية د.ت ، ج1 ، ص 367) وفي مختصر تفسير ابن كثير اختلاف في اللفظ ، قال الإمام أحمد عن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه : أنّ رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والسرور يرى في وجهه ن فقالوا له يا رسول الله إنّ لنرى السرور في وجهك ، فقال : « إنّه أتاني الملك فقال : يا محمد أما يرضيك أنّ ربّك عزّ وجلّ يقول : إنّه لا يصلّي عليك أحد من أمّتك إلاّ صليتُ عليه عشرا ، ولا يسلّم عليك أحد من أمّتك إلاّ سلّمتُ عليه عشرا قلت : بلى » (مختصر تفسير ابن كثير للشيخ محمد علي الصابوني ، البليدة ، الجزائر ، دار الشهاب ، 3/2 ، ص 112).

[7*] – أخرجه الترمذي من حديث ابن مسعود وقال حسن غريب ، وابن حبان (إحيـــاء علوم الدين 1/2 ، ص 367).

في (ب) : حذف عبارة : إنّ أولى الناس بي أكثرهم عليّ صلاة.

صلّت عليه الملائكة ما دام[1] يصلي علي فيقلل عند ذلك أو ليكثر[*2]. وقال ﷺ : بحسب[3] المرء[4] من البخـــل أن أذكر عنده ولا يصلي[5] علي[*6]. وقال ﷺ أكثروا[7] الصلاة[8] يوم الجمعة[*9].

وقال ﷺ : من صلى عليّ من أمّتي[10] كتبت له عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيّئات[*11].

---

[1] – في (ب ، ج) : دام ساقطة.

[*2] – أخرجه ابن ماجة من حديث عامر بن ربيعة بإسناد ضعيف والطبراني في الأوسط بإسناد حسن (إحياء علوم الدين 1/2 ، ص 367 وفي مطالع المسرات ، ص 25).

[3] – في (ج) : حسب.

[4] – في (ب) و(د) : المؤمن بدل المرء.

[5] – في (ب) : ولم يصلّ.

[*6] – أخرجه قاسم بن أصبع من حديث الحسن بن علي هكذا ، والنسائي وابن حبان منم حديث أخيه الحسين " البخيل من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ " ورواه الترمذي من رواية الحسين بن علي عن أبيه وقال حسن صحيح (إحياء علوم الدين ج1 ، ص 367) وكذلك ورد بنفس اللفظ في : (منهل الواردين شرح رياض الصالحين للإمام الحافظ محي الدين بن زكرياء يحي بن شريف النووي ، صبحي الصالح ، بيروت لبنان دار العلم ج2 ، ص 763).

[7] – في (ب) : أكثرهم عليّ.

[8] – في (ج) : من الصلاة عليّ.

[*9] – أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وقال : صحيح على شرط البخاري من حديث حسن أو من ابن أنس وذكره النسائي ابن أبي حاتم في العلل وحكى عن أبيه أنّه حديث منكر (إحياء علوم الدين ص 367).

[10] – في (هـــ) : زيادة : مرّة واحدة.

[*11] – في إحياء علوم الدين تطابق في اللفظ وأخرجه النسائي في اليوم والليلة من حديث عمر ابن دينار وزاد فيه : " مخلصا من قلبه " ودون ذكر " محو السيئات " و لم يذكر ابن حبّان أيضاً : "رفع الدرجات" (إحياء علوم الدين ، ص 367) وفي رواية أخرى من (مختصر تفسير ابن كثير ج3 ، ص 112) قال الإمام أحمد بن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلّى عليّ صلاة واحدة صلّى الله عليه عشر صلوات وحطّ عنه عشر خطيئات ».

وقال ﷺ : من قال حين يسمع الأذان[1] والإقامة[2] : اللهمّ ربّ هذه الدعوة التامّة والصلاة القائمة آت محمّداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته. حلّت له شفاعتي يوم القيامة[3*]. وقال ﷺ : من صلّى علي في كتاب لم تزل الملائكة تصلّي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب[4] لم تزل الملائكة تصلّي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب [5]، وقال

---

[1] – الأذان : في اللغة معناه : الإعلام ، قال تعالى : ﴿ وأذانٌ من الله ورسوله ﴾ التوبة 3 ؛ أي إعلام ، وقال : ﴿ وأذّن في الناس بالحجّ ﴾ الحج 27 ؛ أي أعلمهم. ومعناه في الشرع : الإعلام بدخول وقت الصلاة بذكر مخصّص (كتاب الفقه على المذاهب الأربعة ، عبد الرحمـــان الجزيري ، بيروت دار إحياء التراث العربي، ص 310-311).

[2] – الإقامة : هي الإعلام بالقيام إلى الصلاة بذكر مخصوص وألفاظها هي « الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلاّ الله ، أشهد أنّ محمدا رسول الله ، حيّ على الصلاة ، حيّ على الفلاح ، قد قامت الصلاة ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلاّ الله » (كتاب الفقه على المذاهب الأربعة ، ص 322).

[3*] – (وفي صحيح البخاري : 152/1) من رواية على بن عباس قال : حدّثنا شعيب عن ابن حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ، وفي الرواية اختلاف في اللّفظ. جاء في الصحيح ، قال حين يسمع النداء : اللهمّ ربّ هذه الدعوة التامّة والصلاة القائمة آت محمّدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته ، حلّت له شفاعتي يوم القيامة. واختلف في اللّفظ عند الغزالي : جاء في إحياء علوم الدين 130/1 : اللهمّ ربّ هذه الدعوة التامّة والصلاة القائمة آت محمّدا الوسيلة والفضيلة والدّرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته ، إنّك لا تخلف الميعاد. وفي (جامع الترّمذي 85/1) من قال حين يسمع النداء : اللهمّ ربّ هذه الدعوة التامّة والصلاة القائمة آت محمّدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته ، إلاّ حلّت له الشفاعة يوم القيامة.

[4] – المقصود به أيّ كتاب ذكر فيه اسمي فله الأجر العظيم.

[5] – في (ب) : إضافة أو زيادة : وفي حديث آخر من صلّى على النبيّ في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسم النبيّ في ذلك الكتاب ، وفي رواية البشير عن عبيد الدارسي عن يزيد بن عياط ،الأعرج عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ « من صلّى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له » (لسان الميزان ، الإمام الحافظ شيهاب الدين بن الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني — دار الفكر بيروت ، ج2 ، ص 33) وفي إحياء علوم الدين : أخرجه الطبراني في الأوسط وأبو الشيخ في الثواب والمستغفر في الدعوات من حديث أبي هريرة لسند ضعيف وزيادة لفظة تستغفر ، (إحياء علوم الدين).

أبو سليمان الداراني[1] من أراد أن يسأل الله حاجته فليكثر من الصلاة[2] على النبيّ ﷺ ثمّ يسأل الله حاجته وليتمّم بالصلاة على النبيّ ﷺ فإنّ الله يقبل ما بين الصلاتين[3] وهو أكرم من أن يدع ما بينهما[4*]. وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنّه قال من صلّى عليّ يوم الجمعة مائة مرّة غفرت له خطيئات[5] ثمانين سنة[6*]. وعن أبي هريرة[7] ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال :

---

[1] – أبو سليمان الداراني : هو سليمان بن حبيب الحاربي الداراني ، أبو بكر : قاض ، من ثقات التابعين ، من أهل الشام كان ينعتُ بقاضي الخلفاء. استمرّ في قضاء دمشق ثلاثين عاماً نسبته إلى "درايا" من غوطة دمشق (الأعلام ، خير الدين الزركلي ج3 ، ص 183 الطبعة الثانية).

[2] – في جميع النّسخ : بالصلاة وفي الأصل من الصلاة.

[3] – في (ب) : بأنّ الله تعالى قبل الصلاة وفي (ج) : ما بين الصلاتين ، وفي (د)،(هـ) : تقبل الصلاتين.

[4*] – أخرجه أبو داود والترمذي وصححه النسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه عن فضالة بن عبيد ﷺ (مطالع المسرات ، ص 31).

[5] – في (ج،د،هـ) خطيئة بالإفراد.

[6*] – وفي رواية أخرى : فمن صلّى عليّ يوم الجمعة ثمانين مرّة غُفرت له ذنوب ثمانين عاماً. رواه الدارقطني عن أبي هريرة (مختصر الأحاديث النبوية والحكم المحمدية ، أحمد الهاشمي ، ص 178 ، بيروت ، لبنان ، دار الكتب العلمية ط1 ، 1991) وفي رواية أخرى أخرجه الدارقطني في الأفراد من رواية ابن المسيّب قال أظنّه عن أبي هريرة وقال حديث غريب ، وقال ابن النعمان حديث حسن ، وأخرجه الأزدي في الصفاء (مطالع المسرات ص 34/33) ، وساق صاحب الميزان لفظة ذنوب بدل خطيئات الواردة في المتن ، وفي رواية أخرى لعون بن عمارة عن زكرياء البرجي عنه عن علي بن يزيد عن سعد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ « من صلّى عليّ يوم الجمعة غفرت له ذنوب ثمانين عاماً ». (لسان الميزان ج2 ، ص 224).

[7] – أبو هريرة : اسمه في الجاهلية عبد شمس وفي الإسلام عبد الرحمان ابن صخر ، كنّي بهرّة كانت له وهو دوسي القبيلة قدم على رسول الله ﷺ بخيبر بعد فتحها مسلماً مهاجراً ، ولازم رسول الله ﷺ وكان من أهل الصّفة وحفظ عنه أحاديث كثيرة لما خصّه به من غرفة له في ثوبه في الحديث الصحيح عنه فلم يرو عن أحد من الصحابة ما روى عنه من الحديث فإنّه روى خمسة آلاف حديث أو ما يزيد عليها وروى عنه أكثر من ثمانمائة نفس من بين صاحب وتابع ولم يقع هذا لغيره ، مات ﷺ سنة سبع وقيل ثمان ، وقيل تسع وخمسين من الهجرة (مطالع المسرات ، ص 34).

للمصلّي عليّ نور على الصراط ومن كان على الصّراط من أهــل النور لم يكن من أهل النار*[1]. وقال ﷺ من نسي الصلاة علي فقد أخطأ طريق الجنّة. وإنما أراد بالنسيـان الترك. وإذا[2] كان التارك يخطئ طريق الجنّة كان المصلّي عليه سالـكا إلى الجنّة*[3]. وفي رواية عن عبد الرحمان بن عوف[4] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: جاءني جبريل عليه السلام فقال: يا محمد لا يصلّي عليك أحد من أمّتك إلاّ صلّى عليه سبعون ألف ملك ومن صلّت عليه

---

*[1] – وفي رواية لأبي هريرة بلفظ آخر أي: " الصلاة عليّ نور على الصّراط " عن أنس عن أبي هريرة وابن عمر وفي رواية أخرى عنه عليه الصلاة والسلام أنّه قال: الصلاة عليّ نور على الصراط فمن صلّى عليّ ثمانين مرّة في يوم وليلة غفرت له ذنوب ثمانين سنة، رواه أبو هريرة (مطالع المسرّات، ص 34). وفي الدلالات الواضحات، ص 51، أخرجه الدارقطني عن أبي هريرة، وفي الدلالات الواضحات عن دلائل الخيرات في ذكر الصلاة على النبيّ المختار للإمام الجزولي، تأليف يوسف النبهاني بعناية بسّام عبد الوهاب الجابي، دار الأمان، الطبعة الأولى، 2002، الرباط، المغرب، ص 51.

[2] – في (ب): فإذا.

*[3] – أخرجه ابن ماجة بسند صحيح من حديث ابن عبّاس ورواه بهذا اللفظ الحافظ أبو نعيم في الحلية عن ابن عبّاس وابن جعفر الباقر رضي الله عنه وأخرجه ابن حاتم من حديث جابر والطبراني في الكبير بسند حسن من حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما. وبرواية البيهقي في الشعب عن أبي هريرة بلفظ مختلف وإضافة " فأخطأ الصلاة عليّ أخطأ طريق الجنّة أو نسي طريق الجنّة " (مطالع المسرّات، ص 35). وبنفس اللفظ في الدلالات الواضحات، أخرجه ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص 51.

[4] – عبد الرحمن بن عوف: هو أبو محمد عبد الرحمان بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن حرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن قمر القرشي الزهري من السابقين إلى الإسلام أهل القوم فيه وأحد الحوارين من أصحاب رسول الله ﷺ شهد بدراً والمشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة وأحد الستة أهل الشورى الذي أوصى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالخلافة فيهم وأخيراً أنّ رسول الله ﷺ توفّي وهو عنهم راض وهو الذي انتهى إليه أمرها واستقلّ بالنّظر فيها حتّى بايع لعثمان رضي الله عنه فبايعه النّاس وتوفّي رضي الله عنه سنة 32 هـ (مطالع المسرات، ص 36).

الملائكة كان من أهل الجنّة[1*]. وقال صلّى الله عليه وسلّم : أكثركم عليّ صلاةً أكثركم أزواجاً في الجنّة[2*]. وروى[3] عنه ﷺ أنّه قال : « من صلّى[4] عليّ تعظيماً لحقّي خلق الله عزّ وجلّ من ذلك القول ملكاً له جناح بالمشرق والآخر[5] بالمغرب ورجلاه مقرونتان[6] في الأرض السابقة السفلى وعنقه ملتوية تحت العرش. يقول[7] الله عزّ وجلّ صلّ على عبدي كما صلّى على نبيّ فهو يصلّي عليه إلى يوم القيامة »[8*]. وروي[9] عنه ﷺ أنّه قال « ليردن[10] الحوض عليّ يوم القيامة أقوامٌ ما أعرفهم إلاّ بكثرة الصلاة عليّ[11*] ». وعنه صلّى الله عليه وسلّم قال : من صلّى عليّ مرّة[12] واحدة صلّى الله عليه عشر مرّات ، ومن صلّى

[1*] - أخرجه صاحب الشرف وذكر بهذا اللفظ عن ابن فرحون (مطالع المسرات ، ص 36). والدلالات الواضحات ، ص 51.

[2*] - ذكره ابن وداعة بهذا اللفظ و لم ينسبه ، ونقله السخاوي عن صاحب الذر المنظم (مطالع المسرات ، ص 36). و الدلالات الواضحات ، ص 51.

[3] - في (ب) : سقطت كلمة وروى.

[4] - في (ب،هـ) : زيادة صلاة أي من صلّى عليّ صلاة.

[5] - في (ب) : وجناح بالمغرب.

[6] - في (ج) : مغرورتان ، وفي (ب،د،هـ) : مقرورتان.

[7] - في (ب) : يقال.

[8*] - روي بسند ضعيف عن أنس (مطالع المسرات ، ص 14). وفي الدلالات الواضحات ، ص 51 ، ذكره حبر عن أنس رضي الله عنه.

[9] - في (ب،د،هـ) : وروى صلى الله عليه وسلّم.

[10] - في جميع النسخ ليردن على الحوض يوم القيامة.

[11*] - في الدلالات الواضحات ذكره القاضي عياض في الشفاء و لم يخرجه السيوطي ، ص 52.

في (ج) : بكثرة صلاتهم عليّ.

[12] - في (ب) : من صلّى عليّ صلاة.

عليّ مائة مرّة ، صلّى الله عليه ألف مرّة ومن صلّى عليّ ألف مرّة حرّم الله جسده من النّار وثبّته بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة[1] عند المسألة وأدخله الجنة وجاءت صلواته[2] عليّ نوراً له يوم القيامة على صراط مسيرة خمسمئة عام وأعطاه بكلّ صلاة صلاّها عليّ[3] قصرا في الجنّة قل ذلك أو كثر[4*]...وقال[5] النبيّ[6] ﷺ : ما من عبد صلّى عليّ إلاّ خرجت الصلاة مسرعة من فيه فلا يبقى بر ولا بحر ولا شرق ولا غرب و[7]لا تمر[8] وتقول أنا صلاة فلان صلّى[9] محمد المختار خير خلق الله فلا يبقى شيء إلاّ وصلّى عليه ويخلق الله من تلك الصّلاة[10] طائراً له سبعون ألف جناح في كلّ جناح له سبعون ألف ريشة في كلّ ريشة سبعون ألف وجه في كلّ وجه سبعون ألف فم[11] في كلّ فم سبعون ألف لسان يسبّح الله

---

[1] - اقتباس من سورة إبراهيم ، الآية 29.

[2] - في (ب) : صلاته عليّ لها نور على الصّراط. وفي (ج،هـ) : صلاته بالإفراد.

[3] - في (ج) : كلمة عليّ ساقطة.

[4*] - هذا الأثر ذكره القاضي عياض في الشفاء وبيض له الحفظ السيوطي في مناهل الصّفا و لم يذكر مخرجه (مطالع المسرات، ص 40)، وذكر بنفس اللفظ ونسب لرواية أنس ﷺ (الدلالات الواضحات، ص 52).

[5] - في (ب) : واو العطف ساقطة.

[6] - في (ب) : استبدال كلمة : رسول بدل النبيّ.

[7] - في (ب،ج،هـ) : واو العطف ساقطة.

[8] - في جميع النسخ : إلاّ وتمرّ به.

[9] - في (ب،ج،هـ) : زيادة على.

[10] - في (ج) : الصلوات بالجمع.

[11] - في (ب) : فام وهو تصحيف.

تعالى[1] بسبعين ألف لغة[2] ويكتب الله ثواب ذلك كلّه[*3]. وعن عليّ بن أبي طالب[4] ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : من صلّى عليّ يوم الجمعة مائة مرّة جاء يوم القيامة ومعه نور لو قسم ذلك النّور بين الخلق[5] كلّهم لوسعهم[*6]. ذكر في بعض الأخبار[7] مكتوب على ساق العرش من اشتاق إليّ رحمته[8] ومن سألني أعطيته ومن تقرّب إليّ بالصلاة على محمد[9] غفرتُ

---

[1] – في (ب) : كلمة تعالى ساقطة.

[2] – في جميع النسخ : لغات بالجمع.

[*3] – نقله صاحب مطالع المسرّات عن النسخة السهلية ولم يغره إلى أحد ولم يذكر مخرجه ، وأقرّ بوجود نسخ متعدّدة لها روت الحديث بلفظ مختلف أحياناً (مطالع المسرّات ، ص 44-45-46). وفي الدلالات الواضحات قال الشارح : هذا لم نجده ، ص 52.

[4] – علي بن أبي طالب : هو عليّ بن أبي طـالب بن عبد المطّلب الهاشمي القرشي ، أبو الحسن وبن عمّ النبيّ ﷺ وصهره أمير المؤمنين وأربع الخلفاء الراشدين ، من أكابر الخطباء والعلماء والقضاة ، وشبّ في أحضان النبيّ ﷺ ، تولّى الخلافة بعد فصل عثمان بن عفّان سنة 35هـ ، هو الذي عزل معاوية بن أبي سفيان عن ولاية الشام يوم تولّى الخلافة فعصاه في ذلك ثمّ اقتتلا ، وانتهى القتال بتحكيم ابو موسى الأشعري وعمرو بن العاص واتّفقا سرّا على خلع الاثنين إلاّ أنّ عمرو بن العاص خالف الاتّفاق وأقرّ الخلافة لمعاوية فنتج عن ذلك انقسام الجيش إلى فرق ، فريق مع معاوية وفريق احتفظ بالبيعة لعليّ والثالث اعتزلها ونقم على عليّ لرضاه بالتحكيم ، وكانت دار الخلافة لعليّ بالكوفة ، وكانت وفاته على يد عبد الرحمان بن مسلم الراوي غيلة في مؤامرة 17 رمضان وروى عن النبيّ ﷺ 586 حديثاً (الإعلام للزكلي ، ص 107 ، ج5).

[5] – في (هـ) : الخلائق بالجمع.

[*6] – رواه أبو نعيـم في الحليـة عن عليّ بن الحسين عن أبيـه عن جـدّه ﷺ (الدعـاء المستجـاب ، ص 39 ، 40). وفي (مطالع المسرّات ، ص 46 ، 47) أخرجه البيهقي عن عليّ ﷺ.

[7] – الخبر مصطلح يستعمل في علم الحديث ويشمل كلّ ما أثير عن النبيّ ﷺ وغيره ممّا في التواريخ والتفاسير وغيرها عن مسلمي أهل الكتاب.

[8] – في (ب،ج) : من اشتاق إلى رحمته.

[9] – في (ب،ج) : على محمد حبيبي.

له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر[1*]. وروي عن[2] بعض الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين أنّه قال : ما من مجلس يصلّى فيه على محمد صلّى الله عليه وسلّم إلاّ قــامت رائحة طيّبة حتّى تبلغ عنان السماء فتقول الملائكــة هذا مجلس[3] صلّي فيه على محمد صلّى الله عليه وسلّم[4*]. ذكر في الأخبـــار : أنّ العبد المؤمن أو الأمة المؤمنـــة إذا بدءا[5] بالصلاة على محمد صلّى الله عليه وسلّم فتحت له أبـــواب السمـــاء والسرادقـــات[6] حتّى إلى العرش فلا يبقى ملك في السمـــاوات إلاّ صلّى[7] على محمد[8] ويستغفرون لذلك العبد أو الأمة ما

[1*] – نسبت رواية الحديث إلى ابن سبع في (مطالع المسرّات ، ص 47 وفي كتاب مجلس الأسرار والحقائق للإمام أحمد بن السيد المأمون ، ص 7).

[2] – في (ب) : على النبيّ.

[3] – في (ب) : هذه رائحة مجلس يصلّى فيه.

[4*] – ذكره الإمام محمد المهدي بن أحمد وشرحه في مطالع المسرات ثم أورد رواية ثانية للحديث ، قال الشيخ أبو جعفر بن وداعة رحمه الله روى في الحديث عن الصحابة رضي الله عنهم أنّه قال : " ما من موضع يذكر فيه النبيّ ﷺ أو يصلّى عليه إلاّ قامت منه رائحة تخرق السماوات السبع حتّى تنتهي إلى العرش يجد ريحها كلّ من خلق الله في الأرض إلاّ الإنس والجنّ فإنّهم لو ودوا ريحها لشغل كلّ واحد منهم بلذّتها عن معيشته ولا يجد تلك الرائحة ملك ولا خلق من خلق الله تعالى إلاّ استغفر لأهل المجلس ويكتب لهم بعددهم كلهم حسنات ويرفع لهم بعددهم درجات سواء كان في المجلس واحد أو مائة ألف يأخذ من الأجر هذا العدد وما عند الله خير وأجزل (مطالع المسرّات ، ص 49) والحديث نفسه مذكور أيضا في كتاب مجلس الأسرار والحقائق ، ص 7).

[5] – في (ب) : كلمة بدءا وردت على الشكل التالي : بدآء ، وفي (د) : وردت على صيغة المفرد (بدأ).

[6] – السرادقات : بضمّ السين ، وجمع سرادق وهو كلّ ما حاط بالشيء ودار به من مضرب وأحياء أو بناء كالسور أو الجدار (مطالع المسرّات ، ص 51).

[7] – في (د) : زيادة الواو في (صلّى).

[8] – في (ب) : زيادة صلّى الله عليه وسلّم.

شاء الله[1] . وقال صلّى الله عليه وسلّم من عسرت عليه حاجة[2] فليكثر من الصلاة[3] عليّ فإنّها تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الأرزاق وتقضي الحوائج[4*] . وعن بعض الصالحين أنّه قال : كان لي جار نسّاخ فمات فرأيته في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقـــال : غفر لي فقلت فيما ذلك ؟ فقال كنت إذا كتبت اسم محمد صلّى الله عليه وسلّم في كتاب صلّيتُ عليه فأعطاني ربّي ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

[1] – لم نعثر على سند لهذا الحديث وذكر شرحه فقط مطالع المسرّات ، ص 51.

[2] – في (ب) : (حاجته) وفي الأصل حاجة ، وفي باقي النسخ الثلاثة (ج،د،هـــ) : حاجة.

[3] – في جميع النسخ (د، ج،و،هـــ) : بالصلاة.

[4*] – ذكر هذا الحديث في (مطالع المسرّات ، ص 52) بدون سند و لم نجده في مصادر الحديث الّتي بين أيدينا. والمراد به الصلاة على النبيّ ﷺ تكون سببا في جميع ما ذكر وينشأ عنها بإذن الله تعالى وخلقه وجعله ومنّه وفضله. وقد أفرد الحافظ جلال الدين السيوطي كتاباً خاصا بأحاديث كثيرة قولية وفعلية حول قضاء الحوائج سمّاه الرفق بأصول الرزق ، وذكره الإمام محمد المهدي بن أحمد في المطالع ، ص 53.

وعن[1] أنس بن مالك[2] أنّه[3] قال : قال رسول الله ﷺ : لا يؤمن أحدكم حتّى أكون[4] أحبّ إليه من نفسه وماله وولده ووالديه[5] والنّاس أجمعين[6*].

---

[1] - في (ب) : حذفت الواو من (وعن).

[2] - أ- في (ب،ج،هـ) : حذفت كلمة (بن مالك).

ب - أنس بن مالك : هو أنس بن مالك بن النظر بن ضمضم النجاري الخزرجي الأنصاري أبو تمامة ، أو أبو حمزة : صاحب رسول الله ﷺ وخادمه ، روى عنه رجال الحديث (2286) حديثا ، مولده بالمدينة وأسلم صغيراً وخدم النبيّ ﷺ إلى أن قبض ، ثمّ رحل إلى دمشق ومنها إلى البصرة ، فمات فيها وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة (الإعلام ج3/1).

[3] - في (ب،ج) : سقطت كلمة (أنّه).

[4] - في (ب،د) : زيدت كلمة : عنده.

[5] - في (ب،هـ) : زيدت كلمت ووالديه فوق السطر ، وهي محذوفة في (هـ).

[6*] - في المطالع ورد هذا الحديث بروايات مختلفة. ففي رواية النسائي : تقديم الولد على الوالد دون ذكر لفظة " من نفسه " وفي رواية البخاري : بتقديم الوالد على الولد وختم بقوله" والنّاس أجمعين " كذلك دون ذكر لفظة " من نفسه " وفي صحيح بن حزيمة : من أهله وماله بدلا من والده وولده. وأخرج البخاري من حديث أبي هريرة : والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتّى أكون أحبّ إليه من والده وولده (المطالع ، ص 1). وفي مختار الأحاديث النبوية والحكَم المحمدية ورد نصّ الحديث : لا يؤمن أحدكم حتّى أكون أحبّ إليه من ولده ووالديه والناس أجمعين. رواه الشيخان. ففي هذه الرواية حذفت لفظتا : (نفسه) و (ماله) بخلاف الوارد في المتن من دلائل الخيرات (مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية ، أحمد الهاشمي دار الكتب العلمية ، بيروت/ لبنان ط1 ، ص 178). وفي (صحيح مسلم بشرح النووي المجلد الثاني ط1 ، ص 15 ، دار الكتب العلمية بيروت/لبنان). حدّثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا : حدّثنا محمد بن جعفر حدّثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدّث عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : لا يؤمن أحدكم حتّى أكون أحبّ إليه من ولده ووالديه والناس أجمعين.

وفي حديث عمر[1] أنت أحبّ إليّ يا رسول الله من كلّ شيء إلاّ نفسي[2] الّتي هي بين جنبيّ. فقال له عليه الصلاة والسلام[3] : لا تكون مؤمناً حتّى أكون أحبَّ إليك من نفسك. فقال عمر : والذي أنزل عليك الكتاب لأنت أحبّ إليّ من نفسي الّتي بين جنبيّ فقال رسول الله ﷺ : الآن[4] تمّ إيمانك يا عمر[5*]. وقيل لرسول الله ﷺ متى أكون مؤمناً وفي لفظ آخر مؤمناً صادقاً فقال : إذا أحببت الله[6] فقيل ومتى أحبّ الله قال إذا أحببت رسوله فقيل ومتى أحبّ رسوله فقال[7] : إذا اتبعت طريقته واستعملت سنّته وأحببت بحبّه وأبغضت ببغضه وواليت بولايته وعاديت بعدوانه. ويتفاوت النّاس في الإيمان على قدر تفاوتـــهم في

---

[1] – عمر بن الخطاب : بن نفيل القرشي العدوى أبو حفص ، وهو ثاني الخلفاء الراشدين ، وأوّل من لقّب بأمير المؤمنين ، كان يُضرب بعدله المثل ، وهو أحد العُمَرَيْن الذيْن كان الرسول ﷺ يدعو ربّه أن يعزّ الإسلام بأحدهما ، وكان إسلامه قبل الهجرة بخمس سنين ، وبإسلامه زادت قوّة المسلمين وجهروا بالإسلام وأصبحوا يقدرون على الصلاة عند الكعبة ، وكانت خلافته بعد وفاة أبي بكر سنة 13 هـــ ، وفي خلافته فتح الشام والعراق والقدس والمدائن ومصر والجزيرة وأوّل من وضع التاريخ الهجري وأوّل من دوّن الدواوين في الإسلام وله في كتب الحديث 537 حديثاً ، لقّبه الرسول ﷺ بالفاروق وكنّاه بأبي حفص. وكانت وفاته على يد أبي لؤلؤة فيروز الفارس غيلة بخنجر في خاصرته وهو في صلاة الصبح. (الإعلام للزركلي ، ص 204 ، ج5).

[2] – في (ب،ج،د) : زيادة (من).

[3] – في (ب،ج) : حذفت جملة : (له عليه الصلاة والسلام).

[4] – في (ب) : قلب الجملة : الآن يا عمر تمّ إيمانك وزيادة (ق) ، وفي (د) : الآن يا عمر تمّ إيمانك بحذف (قدْ) وفي (هـــ) : الآن يا عمر تمّ إيمانك.

[5*] – أخرجه البخاري من حديث عبد الله بن هاشم ﷺ. (الدلالات الواضحات ، ص 52).

[6] – في (د) : زيادة كلمة تعالى.

[7] – في (ب) : حذف حرف الفاء من الفعل (فقال).

محبّتي ويتفاوتون في الكفر على قدر تفاوتـــهم في بغضي. ألا لا إيمان لمن لا محبّة له ، ألا لا إيمان لمن لا محبّة له ، ألا لا إيمان لمن لا محبّة له.

وقيل لرسول الله عليه الصلاة والسلام نرى مؤمناً يخشع ومؤمناً لا يخشع ما الســبب في ذلك ؟ فقال فمن وجد لإيمانه حلاوة خشع ومن لم يجدها لم يخشع فقيل بم توجد أو بم[1] تنال وتكتسب؟ فقــال بصدق الحبّ في الله ، فقيل: وبم[2] يوجد حبّ الله أو بم يكتسب[3] ؟ فقــال بحبّ رسوله فالتــمسوا رضــاء[4] الله ورضاء رسوله في حبّهما[*5]. وقيل لرسول الله ﷺ من ءال محمد الذين[6] أمرنا بحبّهم وإكرامهم والبرور بحبّهم فقال : أهل الصفاء[7] والوفاء[8] من[9] آمن بي وأخلص فقيل وما علاقتهم ؟ فقال إيثار محبّتي على كلّ محبوب واشتغال[10] الباطن بذكرى بعد ذكر الله[*11]. وفي آخر علاماتهم إدمان ذكري والإكثار من الصلاة عليّ

---

[1] - في (ب) : زيادة الواو في كلمة (بم).

[2] - في (د) : " وبم يوجد الحب في الله أو يكتسب ".

[3] - في (ب) : سقطت عبارة (وبم يوجد الحب في الله أو يكتسب).

[4] - في (ب) : رضي بالياء المقصورة وفي الأصل رضاء.

[*5] - لم نجده في مصادر الحديث الّتي بين أيدينا.

[6] - في (ب) : " الذي " بدلا من " الذين ".

[7] - في (ب،ج) : الصفاء في الأصل الصفا.

[8] - في (ب،ج) : الوفاء في الأصل الوفا.

[9] - في (ب،ج) : " ممّن " بدلا من " من ".

[10] - في (ج) : واشتغال.

[*11] - أخرجه الطبراني في الأوسط بسند ضعيف وتمام في فوائده والديلمي وابن مردوية والعقيلي في الضعفاء والحاكم في تاريخه والبيهقي في سننه وضعفه كلهم عن انس مرفوعا (المطالع ، ص 61).

، وقيل لرسول الله ﷺ : من القوي في الإيمان بك ؟ فقال من آمن بي و لم يرني فإنّه مؤمن[1*] بي على شوق مني[2] وصدق في محبّتي وعلامة ذلك منه أنّه يودّ رؤيتي[3] بجميع ما يملك[4*]. وفي أخرى بملء الأرض ذهباً ذلك المؤمن بي حقّاً والمخلص في محبّتي صدقاً. وقيل لرسول الله ﷺ : أرأيت صلاة المصلّين عليك ممّن غاب عنك ومن[5] يأتي بعدك. ما حالها عندك فقال : « أسمع صلاة أهل محبّتي وأعرفهم وتعرض عليّ صلاة غيرهم عرضا »[6*].

[1*] – لم نجده في مصادر الحديث الّتي بين أيدينا.

[2] – في (ب،ج،هـ) : (منه) وفي الأصل (منّي).

[3] – في (ب) : أنّه يؤدي رؤيتي بجميع ما يملك وفي (ج) : أنّه لو رءاني بجميع ما يملك.

[4*] – لم نجده في مصادر الحديث الّتي بين أيدينا.

[5] – في (ب) : وممّن يأتي بعدك أي زيادة حرف " الميم ".

[6*] – لم نجده في مصادر الحديث الّتي بين أيدينا.

في (ب) : زيادة : وصلى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً.

أسماء سيّدنا محمد ومولانا صلّى الله عليه وسلّم

مائتان وواحد وهي هذه :

محمد[1] ، أحمد[2] ، حامد[3] ، حمود[4] ، أحيد[5] ، وحيد[6] ، ماح[7] ، حاشر[8] ، عاقب[9] ، طه[10] ، يس[11] ، طاهر[12] ، مطهر[13] ، طيب[14] ، سيد[15] ،

---

[1] – محمد : ﴿ محمد رسول الله .والذين معه...﴾ الفتح 29.

[2] – أحمد : وهو اسم أحمد كما بشّر به سيّدنا عيسى بن مريم عليه السلام.

[3] – حامد : أي يحمده ربّه ويشكره على حين.

[4] – محمود : لأنّ الله تعالى حمد أخلاقه وأثنى عليه.

[5] – أحيد : وروى ابن عدي في الكامل وابن عساكر في تاريخ دمشق عن ابن عبّاس رضي الله تعالى عنهما أنّه ﷺ قال : اسمي في القرآن محمد وفي الإنجيل أحمد وفي التوراة أحيد (مطالع ، ص 68).

[6] – وحيد : أي منفرد وهو ﷺ الوحيد في مقامه وحاله وعلومه وأسراره وأنواره وأخلاقه.

[7] – ماح : في محبّته والصلاة عليه تمحي السيئات والذنوب.

[8] – حاشر : ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴾ مريم 86.

[9] – عاقب : ﴿ أولئك لهم عُقْبَى الدار ﴾ الرعد 24.

[10] – طه : من أسماء النبيّ في القرآن. ﴿ طه ﴾ طه 01.

[11] – يس : من أسماء النبيّ في القرآن. ﴿ يس ﴾ يس 01.

[12] – طاهر : فهو الطاهر في نفسه حسا ومعنى المنـزه عن كلّ ما لا يناسب علو منصبه والله سبحانه وتعالى طهره.

[13] – مطهر : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ الأحزاب 33.

[14] – طيب : أي طيب أطيب منه وهو الذي هدانا إلى النور.

[15] – سيد : في حديث الترمذي : أنا سيد ولد آدم يوم القيامة " وفي حديث الصحيحين " أنا سيّد الناس يوم القيامة " والسيد هو الذي يتقدّم فرعه (المطالع ، ص 72).

رسـول[16] ، نبـيّ[17] ، رسـول الرحمـة[18] ، قيـم[19] ، جـامع[20] ، مقتـف[21] ، مقـفّى[22] ، رسـول الملاحـم[23] ، رسـول الـراحـة[24] ، كـامـل[25] ، إكليـل[26] ، مدثـر[27] ، مزمـل[28] ، عبـد الله[29] ، حبـيب الله[30] ،

---

[16] – رسول : ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله ﴾ الأحزاب 40.

[17] – نبيّ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ الأحزاب 45 ، والنبيّ رجل اختصّه الله بسماع وحيه بملك أو دونه.

[18] – رسول الرحمة : ﴿ وما أرسلناك إلاّ رحمة للعالمين ﴾ الأنبياء 106.

[19] – قيم : هو القيم على المؤمنين.

[20] – جامع: هو الجامع للخلق والجامع للشمل وجامع الخيرات والرسالات والنبوات(ينظر المطالع ص 74).

[21] – مقتف : في (ب،د) : مقتفي ، أي نقتفي آثاره في سنّته الشريفة (ينظر المطالع ، ص 75).

[22] – مقفى : في شعب الإيمان للشيخ عبد الجليل القصري أنّ المقفى من أعظم أسمائه ﷺ الدالة على كرم ذاته وفضله (ينظر المطالع ، ص 75).

[23] – رسول الملاحم : أقام دين الله وأدخل الكفار في غزواته وملاحمه بإذن الله (ينظر المطالع ، ص 75).

[24] – رسول الراحة : هو رحمة وراحة للعباد من عذاب يوم عظيم (ينظر المطالع ، ص 76).

[25] – كامل : ﴿ اليومَ أكملتُ لكمْ دينكمْ وأتممْتُ عليكمْ نعمتي ...﴾ المائدة 03.

[26] – إكليل : فسمّي به في الزبور وهو من ملابس الملوك. والرسول ﷺ هو تاج للوجود بأسره (ينظر المطالع ، ص 76).

[27] – مدثر : ﴿ يا أيها المدثرُ قمْ فأنذرْ . وربك فكبّر . وثيابك فطهّر...﴾ المدثر 01.

[28] – المزمل : ﴿ يا أيها المزمل قم الليل إلاّ قليلا ...﴾ المزمل 01.

[29] – عبد الله : ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا . إنّه هو السميع البصير ﴾ الإسراء 01.

[30] – حبيب الله : في الشعب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : " اتّخذ إبراهيم خليلا وموسى نجيا واتّخذني حبيباً " (المطالع ، ص 78).

صفي الله[31] ، نجي الله[32] ، كليم الله[33] ، خاتم الأنبياء[34] ، خاتم المرسلين[35] ، محي[36] ، منجي[37] ، مذكر[38] ، ناصر[39]، منصور[40] ، نبيّ الرحمة[41]، نبيّ التوبة[42]، حريص عليكم[43]

---

31 - صفيّ الله : ﴿ قال يا موسى إنّي اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي فخذ ما ءاتيتك وكن من الشاكرين ﴾ الأعراف 144.

32 - نجيّ الله : لأنّه كان يتوجه بالنجوى وهو في غار حراء. (الدلائل ، منشورات مكتبة التحرير ، سنة 1988 ، ص 44).

33 - كليم الله : وقد كلّمه الله ليلة المعراج.

34 - خاتم الأنبياء : ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم . ولكن رسول الله وخاتم النبيين ﴾ الأحزاب 40.

35 - خاتم المرسلين : ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم . ولكن رسول الله وخاتم النبيين ﴾ الأحزاب 40.

36 - محي : أحيا أمته وأحيا قلوب المؤمنين ونجاهم من دركات النار.

37 - منجي : فهو سبب نجاة أمّته في الدنيا والآخرة ونجانا من جهنّم وبئس المصير.

38 - مذكر : ﴿ فذكر إنما أنت مذكر ﴾ الغاشية 21.

39 - ناصر : ﴿ وكان حقّا علينا نصر المؤمنين ﴾ الروم 47.

40 - منصور : ﴿ فلا يسرف في القتل إنّه كان منصورا ﴾ الإسراء 33.

41 - نبي الرحمة : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ آل عمران 159.

42 - نبي التوبة : ﴿ لَقَد تَّابَ الله عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ التوبة 117.

43 - حريص عليكم : ﴿ لَقَد جاءكم رسولٌ من انفسكم . عزيزٌ عليه ما عنتّم. حريصٌ عليكم . بالمومنين رءوف رحيمٌ ﴾ التوبة 128.

معلوم[44] ، شهير[45] ، شاهد[46]، شهيد[47] ، مشهود[48] ، بشير[49] ، مبشّراً[50] ، نذير[51] ، منذر[52] ، نور[53] ، سراج[54] ، مصباح[55] ، هدى[56] ، مهدي[57]، منير[58]، داع[59] ، مدعو[60]

---

[44] – معلوم : قوله تعالى : ﴿ وما منّا إلاّ له مقام معلوم ﴾ الصافات 164.

[45] – شهير : فهو المعلوم الذي لا يحتاج إلى تعريف وشهرته تغني عن تعريفه. (المطالع ص 82).

[46] – شاهد : قوله تعالى : ﴿ إنّا أرسلنا إليكم رسولاً شاهدا عليكم كما أرسلنا إلى فرعون رسولا ﴾ المزمل 14.

[47] – شهيد : قوله تعالى : ﴿ ما قلت لهم إلاّ ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربّي وربّكم . وكنتُ عليهم شهيدا ما دمتُ فيهم فلمّا توفّيتني كنتَ أنتَ الرقيبَ عليهمْ. وأنت على كلّ شيء شهيدٌ ﴾ المائدة 119.

[48] – مشهود : أي يمكن مشاهدته وكذلك تشهده الملائكة أي تحضره والله أعلم.

[49] – بشير : قوله تعالى : ﴿ إن انا إلاّ نذيرٌ . وبشيرٌ لقوم يومنون ﴾ الأعراف 188.

[50] – مبشرا : قوله تعالى : ﴿ يا أيها النبيءُ إنّا أرسلناك شاهداً ومبشّراً ونذيراً ﴾ الأحزاب 45.

[51] – نذيرا : قوله تعالى : ﴿ إنّا أرسلناك شاهدا ومبشّرا ونذيراً ﴾ الفتح 8.

[52] – منذراً : قوله تعالى:﴿ ويقول الذين كفروا لولا أُنزل عليه آية من ربّه . إنّما أنتَ منذر . ولكلّ قوم هاد ﴾الرعد 8.

[53] – نور : قوله تعالى : ﴿ وقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ﴾ المائدة 17.

[54] – سراج : قوله تعالى : ﴿ وداعيا إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ﴾ الأحزاب 46.

[55] – مصباح : قوله تعالى : ﴿ مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ﴾ النور 35.

[56] – هدى : قوله تعالى : ﴿ ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ﴾ الأنعام 89.

[57] – مهدي : لأنّه جاء بالقرآن الذي يهدي للّتي هي أقوم.

[58] – منيراً : قوله تعالى : ﴿ وداعيا إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ﴾ الأحزاب 46.

[59] – داع : قوله تعالى : ﴿ وداعيا إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ﴾ الأحزاب 46.

[60] – مدعو : لأنّ الله دعاه وأوّل مدعو يوم يجمع النّاس في صعيد واحد فيحمد الله ويثني عليه أو المراد دعاؤه إلى الزيادة في الجنّة.

مجيب[61] ، مجاب[62] ، حفي[63] ، عفو[64] ، وليّ[65] ، حق[66] ،

قوي[67] ، أمين[68] ، مأمون[69] ، كريم[70] ، مكرم[71] ، مكين[72] ،

متين[73] ، مبين[74] ، مؤمل[75] ، وصول[76] ، ذو قوة[77] ،

---

61 – مجيب : لأنّه يجيب من يطلب شفاعته.

62 – مجاب : والله يقبل شفاعته ، فدعوته مجابة.

63 – حفيّ : قوله تعالى : ﴿ يسألونك كأنك حفيٌّ عنها ﴾ الأعراف 187.

64 – عفو : قوله تعالى : ﴿ فاعفُ عنهمْ واستغفرْ لهمْ وشاورهم في الأمر ﴾ آل عمران 159.

65 – وليّ : قوله تعالى : ﴿ قل إنّما وليّكم الله ورسولُه والذين آمنوا ﴾ المائدة 57.

66 – حق : قوله تعالى : ﴿ يا أيها النّاسُ قد جاءكم الحقُّ من ربّكمْ . فمن اهتدى فإنّما يهتدي لنفسه . ومن ضلَّ فإنّما يضلُّ عليها . وما أنا عليْكمْ بوكيل ﴾ يونس 108.

67 – قوي : قوله تعالى : ﴿ الله الذي خلقكم من ضُعفٍ ثمّ جعل من بعد ضُعفٍ قوّةً ثمّ جعل من بعد قوّة ضُعفاً وشيبَةً . يخلقُ ما يشاءُ . وهو العليم القدير ﴾ الروم 53.

68 – أمين : لقّب بالنبيّ الأمين قبل الدعوة وبعدها.

69 – مأمون : هو الذي لا يخلف من جهته ولا يخدع ولا يغش.

70 – كريم : قوله تعالى : ﴿ إنّه لقولُ رسولٍ كريمٍ ﴾ التكوير 19.

71 – مكرم : لأنّ الله كرّمه بالصلاة عليه الصلاة والسلام.

72 – مكين : قوله تعالى : ﴿ ذي قوة عند ذي العرش مكين ﴾ التكوير 20.

73 – متين : لم يتزحزح عن دعوته رغم الترهيب والترغيب (ينظر الدلائل ، ص 46).

74 – مبين : قوله تعالى : ﴿ وقل انّي أنا النذير المبين ﴾ الحجر 89.

75 – مؤمل : بمحبّته وطاعته وطاعة ما أنزل الله عليه ، نأمل رضوان الله (ينظر الدلائل ، ص 46).

76 – وصول : قوله تعالى : ﴿ ولقد وصّلنا لهم القولَ لعلهم يتذكّرون ﴾ القصص 51.

77 – ذو قوة : قوله تعالى : ﴿ ذي قوّةٍ عند ذي العرش ﴾ التكوير 20.

ذو حرمـــة[78] ، ذو مكـــانة[79] ، ذو عـــز[80] ، ذو فضـــل[81] ، مطـــاع[82] ، مطيـــع[83] ، قدم صدق[84] ، رحمة[85] ، بشـــرى[86] ، غـــوث[87] ، غيث[88] ، غياث[89] ، نعمة الله[90] ،

---

[78] – ذو حرمة : لقد وضح الله حرمة النبيّ خاصة في سورة النساء (الدلائل ، ص 47) فالحرمة معناها المهابة ، وعظمة الشأن والجلال (ينظر المطالع ، ص 90).

[79] – ذو مكانة : له المكانة العليا عند ربّه (ينظر الدلائل ، ص 47).

[80] – ذو عز : قوله تعالى : ﴿ من كان يريد العزّة فلله العزّةُ جميعاً ﴾ فاطر 10.

[81] – ذو فضل : أي الزيادة في الفضل والله سبحانه وتعالى زاده فضلا على جميع العالمين في سائر أنواع الكمالات (ينظر المطالع ، ص 90).

[82] – مطاع : هو المطاع لأصحابه وأمّته المؤمنة (ينظر المطالع ، ص 90).

[83] – مطيع : مطيعاً لربّه وممتثلاً لأمره في تبليغ شريعته ورسالته (ينظر المطالع ، ص 90).

[84] – قدم صدق : قوله تعالى : ﴿ وبشّر الذين آمنوا أنّ لهم قدَمَ صدقٍ عند ربّهم ﴾ يونس 02.

وقال الترمذي هو إمام الصادقين والصديقين الشفيع المطاع والسائل المجاب والقدم واحد الأقدام (المطالع ، ص 91).

[85] – رحمة : قوله تعالى : ﴿ وما أرسلناك إلاّ رحمة للعالمين ﴾ الأنبياء 106. وقال الشيخ سيدي أبو العباس المرسي ﷺ جميع الأنبياء خلقوا من الرحمة ونبينا محمد ﷺ هوعين الرحمة (المطالع ، ص 91).

[86] – بشرى : قوله تعالى : ﴿ قلْ مَنْ كان عدوّاً لجبريلَ فإنّه نزّله على قلبك بإذن الله مصدّقاً لما بين يديه وهدىً وبُشْرى للمومنين ﴾ البقرة 96.

وقوله تعالى : ﴿ وإذْ قال عيسى ابنُ مريَمَ يا بني إسرائيل إنّي رسولُ الله إليكم مصدّقاً لما بين يديّ من التوراة ومبشّراً برسول ياتي من بعديَ اسمُه أحمدُ ﴾ الصف 06.

[87] – غوث : هو غوث من الله نجانا به من الضلالة (ينظر الدلائل ، ص 48).

[88] – غيث : هو المطر يحي الأموات والنبيّ أحيانا بالإيمان (ينظر الدلائل ، ص 48).

[89] – غياث : يستجيب لمن يطلبه غوثه فيغيثه ويشفع له عند ربّه (الدلائل ، ص 48).

[90] – نعمة الله : قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين بدّلوا نعمة الله كفراً ﴾ إبراهيم 30.

هدية الله[91] ، عروة وثقى[92] ، صراط الله[93] ، صراط مستقيم[94] ، ذكر الله[95] ، سيف الله[96] ، حزب الله[97] ، النجم الثاقب[98] ، مصطفى[99] ، مجتبى[100] ، منتقى[101] ، أمي[102] ، مختار[103] ،

---

[91] – هدية الله : فقد روى ابن سعد والترمذي والحكيم عن أبي صالح مرسلا والدارمي والحاكم والبيهقي عنه عن أبي هريرة ﷺ موصولا إنّما رحمة مهداة. وقال رسول الله ﷺ : " إنّما أنا رحمة مهداة " (الدلائل ، ص : 92).

[92] – عروة وثقى : قوله تعالى : ﴿ فقد استمسك بالعُروة الوُثْقى ﴾ البقرة 255.

[93] – صراط الله : سمّي بطريق الله الموصل إليه.

[94] – صراط مستقيم : قوله تعالى : ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ الفاتحة 06.

وقوله تعالى : ﴿ وأنّ هذا صراطي مستقيماً فاتّبعوه ﴾ الأنعام 154.

[95] – ذكر الله : قوله تعالى : ﴿ ألا بذكر الله تطمئنّ القلوب ﴾ الرعد 29.

[96] – سيف الله : فهو كناية عن مضائه وحده في تبليغه دين الله تعالى وقتاله عليه وجهاده لأعداء الله هم ونصرته عليهم ورعبهم منه (المطالع ، ص 94).

[97] – حزب الله : قوله تعالى : ﴿ ألا إنّ حزب الله هم المفلحون ﴾ المجادلة 21.

[98] – النجم الثاقب :قوله تعالى: ﴿ والنجم إذا هوى ما ضلّ صاحبكم وما غوى ﴾ النجم 01.

وقوله تعالى : ﴿ والسماء والطارق وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب ﴾ الطارق 03.

[99] – مصطفى : قوله ﷺ : " إذا أحبّ الله عبداً ابتلاه فإن صبر اجتباه وإن رضي اصطفاه " والمصطفى معناه المختار (المطالع ، ص 94).

[100] – مجتبى : معناه المختار والمصطفى أيضاً (المطالع ، ص 94).

[101] – منتقى : وهو أيضا بمعنى المختار (انظر المطالع ، ص 95).

[102] – أمي : قوله تعالى : ﴿ الذين يتّبعون الرسول النبيء الأُميّ ﴾ الأعراف 157.

[103] – مختار : " فعن كعب الأحبار قال في التوراة ومكتوب ، قال الله محمد عبدي المتوكل المختار ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ، مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام " رواه الدارمي وأبو نعيم ومثله فيما أوحى الله إلى شعيب عليه السلام (ينظر المطالع ، ص 95).

أجيـــر[104] ، جبـــار[105] ، أبو القـــاسم[106] ، أبو الطـــاهـــر[107] ، أبو الطيـــب[108] ،

أبو إبراهيـــم[109] ، مشفع[110] ، شفيع[111] ، صـــالح[112] ، مصلح[113] ، مهيمناً[114] ،

---

[104] – أجير : قوله تعالى : ﴿ وما أسألك عليه من اجر . إن اجريَ إلاّ على ربّ العالمين ﴾ الشعراء 109.

[105] – جبار : من أسماء الله الحسنى ولا يصحّ أن تقال للنبيّ. وقوله تعالى : ﴿ وما أنت عليهم بجبّار ﴾ ق 45.

[106] – أبو القاسم : أحد أبنائه (الدلائل ، ص 49).

[107] – أبو الطاهر : من ألقاب أبنائه (الدلائل ، ص 49).

[108] – أبو الطيب : من ألقاب أبنائه (الدلائل ، ص 49).

[109] – أبو إبراهيم : هو ابن الرسول من مارية القبطية (الدلائل ، ص 49).

فقد ورد في حديث تكنية جبريل عليه السلام له صلّى الله عليه وسلم : والكني الأربع تكنية له بأولاده الثلاثة أو الأربعة على الخلاف في الطاهر والطيب هل هما لواحد يسمّى بعبد الله والطاهر والطيب لولادته في الإسلام وهو الصحيح أو هما لولدين أحدهما الطاهر والآخر الطيب وهو قول ابن إسحاق والله أعلم (المطالع ، ص 96).

[110] – مشفع : هو المقام المحمود والمقبول الشفاعة أي يقبل الله شفاعته (المطالع ، ص 96).

[111] – شفيع : الشفيع في الخلق وهو مبالغة في شافع ولكلّ من الشفاعة وهي التوسّط في قضاء الحاجة (المطالع ، ص 96).

[112] – صالح : المراد به المتأهل لحضرة الله لتحرّره من رقّ الأشياء ولهذا التحرّر مراتب فبقدر ما يكون فيه من التحرّر يكون فيه من الصلاح وحريّته ﷺ لا منتهى لعظمتها فصلاحه لا يحوم أحد حوله ولا يتصوّر فهمه.

[113] – مصلح : أصلح الخلق وهداهم وأصلح معاشهم ومعادهم وحسب ظواهرهم وألّف بين القلوب من عرب وعجم وقبائل حتّى قال الله تعالى في شأنه : ﴿ واذكروا نعمةَ الله عليكمُ إذ كنتمُ أعداءً فألّفَ بين قلوبكم ﴾ آل عمران 103.

[114] – مهيمناً : قول الشاعر عباس عمّ الرسول ﷺ :

حتّى أضوى بيتك المهيمن من   خندق علياء تحتها النطق (المطالع ، ص 97).

وقوله تعالى : ﴿ وأنزلنا إليك الكتابَ بالحق مصدّقاً لما بين يديه من الكتاب ومُهيْمناً عليه... ﴾ المائدة 50.

صـــادق[115] ، مصــدق[116] ، صــدق[117] ، سيــد المرسليـــن[118] ، إمـــام المتّقين[119] ،

قـــائـد الغـــر المحجّليـــن[120] ، خليـــل الرحـــمن[121] ، بـــر[122] ،

مبـــر[123] ، وجيـــه[124] ، نصيـــح[125] ، نـــاصح[126] ، وكيـــل[127] ،

---

[115] – صادق : ورد في الحديث الصحيح تسميته بالصادق المصدق وروى أنّه ﷺ لّما كذّبه قومه حزن فقال له جبريل إنّهم يعلمون أنّك صادق (ينظر المطالع ، ص 97).

[116] – مصدق : قوله تعالى : ﴿ مصدقاً لما بين يديه من التوراة ﴾ المائدة 48.

وقوله تعالى : ﴿ والذي جاء بالصدق وصدّق به ﴾ الزمر 32.

[117] – صدق : قوله تعالى : ﴿ وكذب بالصدق ﴾ الزمر 31.

[118] – سيد المرسلين : فروى البزار أنّه ﷺ قال : " ليلة أسري بي انتهيتُ إلى قصر من لؤلؤ يتلألأ نوراً وأُعطيتُ ثلاثة قيل إنّك سيد المرسلين وإمام المتقين وقائد الغر المحجّلين.

ومعنى كونه سيد المرسلين أنّه رئيسهم وزعيمهم والمتقدّم عليهم وعظيمهم وشريفهم وكريمهم (المطالع ، ص 97).

[119] – إمام المتقين : " أنا أتقاكم لله " حديث مسلم (المطالع ، ص 97).

أكثر المتّقين تقوى. (الدلائل ، ص 50).

[120] – قائد الغر المحجّلين : في الصحيح أنّ أمّتي يدعون يوم القيامة غرّاً محجّلين من آثار السجود (المطالع ، ص 98).

[121] – خليل الرحمان : قوله تعالى : ﴿ الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوٌّ إلاّ المتّقين ﴾ الزخرف 67.

[122] – بر : معناه المتّصف بالبرّ وهو اسم جامع للخير من الفضائل (المطالع ، ص 98).

[123] – مبر : لأنّ أصحابه كانوا بارّين به بعدما تعلموه من خُلُقه (الدلائل ، ص 50).

[124] – وجيه : ذو الجاه والشرف ورفعة القدر والمترلة في الدنيا والآخرة (الدلائل ، ص 50).

[125] – نصيح : لا ريب في نصيحة لكتاب الله ولعباده وجده وصدقه في ذلك إلى الغاية الّتي لا تدرك.

[126] – ناصح : والنصيحة هي إفراغ الجهد في تصحيح النيات والأقوال والأفعال والغرض منها الإصلاح (ينظر المطالع ، ص 98).

[127] وكيل : من أسماء الله الحسنى ولا يصحُّ أن تقال للنّبي (الدلائل ، ص 51).

متوكـــل[128] ، كفيـــل[129] ، شفيـــق[130] ، مقيـــم السنـــة[131] ، مقـــدس[132] ، روح القـــدس[133] ، روح الحـــق[134] ، روح القســـط[135] ، كـــاف[136] ، مكتـــف[137] ، بالـــغ[138] ، مبلـــغ[139] ، شـــاف[140] ، واصـــل[141] ، موصـــول[142] ، ســـابق[143] ،

---

[128] – متوكّل : المتوكل هو الذي يكل أمره إلى الله ويعتصم به ويتعلّق بالله على كلّ حال (المطالع ، ص 99).

[129] – كفيل : أي الضمين لأمّته الشفاعة يوم الحسرة والندامة (المطالع ، ص 99).

[130] – شفيق : قوله تعالى : ﴿ عزيز عليه ما عنتّم .حريصٌ عليكمْ .بالمؤمنين رؤوف رحيم ﴾ التوبة 129.

[131] – مقيم السنّة : يقيم سبل الله وعبادته (الدلائل ، ص 51).

[132] – مقدس : قوله تعالى : ﴿ ليغفرَ لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ﴾ الفتح 02.

[133] – روح القدس : لا يصحّ أن يقال للنبيّ ومعناه أيضا الروح المقدّسة (المطالع ، ص 100).

[134] – روح الحق : فيحتمل أن تكون المعنى بالحق " الدين والإيمان " ، ويحتمل أن يكون الحق من أسمائه تعالى (ينظر المطالع ، ص 100).

[135] – روح القسط : القسط هو العدل فهو روح القسط الذي به قوام وجوده. ولولاه لم يكن له قيام ولا وجود (المطالع ، ص 100).

[136] – كاف : قوله تعالى:﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ ﴾ العنكبوت جزء من الآية 51.

[137] – مكتف : هو المكتفي بالله المستغني عمّا سواه (المطالع ، ص 101).

[138] – بالغ : أي يصل كما يريد وما يبلغ إنسان ما يريد إلاّ بإذن الله (الدلائل ، ص 51).

[139] – مبلغ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربك ﴾ المائدة 69.

[140] – شاف : هو الشافي من الضلالة والكفر والجاهلة. وهو أيضا الشافي فيالعلوم والحكم والأخبار (المطالع، ص 101).

[141] – واصل : أي وصل إلى ما يريد من رحمة ربّه (الدلائل ، ص 52).

[142] – موصول : أي الصلاة عليه والرحمة متّصلة إلى يوم الدين (الدلائل ، ص 52).

[143] – سابق : قوله ﷺ : " أنا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش" ، أخرجه الحاكم في المستدرك عن أنس بن مالك ﷺ (الدلائل ، ص 102).

سائق[144] ، هاد[145] ، مهد[146] ، مقدم[147]، عزيز[148]، فاضل[149] ، مفضل[150] ، فاتح[151] ، مفتاح[152] ، مفتاح الرحمة[153] ، مفتاح الجنة[154] ، علم الإيمان[155] ، علم اليقين[156]، دليل الخيرات[157] ، مصحّح الحسنات[158] ، مقيل العثرات[159] ،

---

[144] - سائق : قوله تعالى : ﴿ وجاءت كلّ نفس معها سائقٌ وشهيد ﴾ ق 21. ومعناه ليسوق إلى كلّ خير.

[145] - هاد : قوله تعالى : ﴿ وإنّك لتهدي إلى صراط مستقيم ﴾ الشورى 49.

[146] - مهد : الهدى والرشد والتوفيق (ينظر المطالع ، ص 101).

[147] - مقدم : إنّه أفضل المؤمنين وأسبقهم إلى الله تعالى وإلى كلّ خير من الفضل والعز والسعادة... (ينظر المطالع ، ص 101).

[148] - عزيز : لقد تقدّم معناه في " عز ".

[149] - فاضل : معناه أنّ له فضلا على غيره وأخلاقه فاضلة (المطالع ، ص 102).

[150] - مفضل : قال الله تعالى : ﴿ تلك الرسلُ فضّلنا بعضَهُمْ على بعضٍ ...﴾ البقرة 253.

[151] - فاتح : قوله تعالى : ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ...﴾ النصر 01.

وقوله تعالى : ﴿ إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ الفتح 01.

[152] - مفتاح : معناه هو مفتاح ومغاليق الأمور أو غير ذلك ممّا يكون فيه الفتح (المطالع ، ص 104).

[153] - مفتاح الرحمة:إنّه ما رحم أحد في الدنيا دينا ودنيا ظاهرا أو باطنا ولا يرحم في الآخرة إلاّ على يديه.

[154] - مفتاح الجنّة : يحتمل معناه أنّه لا يدخل الجنة إلاّ من آمن به وكذلك يحتمل أن لا يدخل الجنة أحد قبله فهو مفتاحها (المطالع ، ص 104).

[155] - علم الإيمان : أي أكثر المؤمنين إيماناً (الدلائل ، ص 53).

[156] - علم اليقين : أي أكثرهم يقيناً.

[157] - دليل الخيرات : فهو الدليل عليها والمواصل إليها وبه يُهتدى إليها وبنوره يستضاء في السعي فيها (المطالع ، ص 105).

[158] - مصحح الحسنات : فالأعمال المقبولة إلاّ بمحبّته الإيمان به والدخول في ملته.

[159] - مقيل العثرات : يساعد الشفعاء بمساحتهم والتجاوز عن عثراتهم...(المطالع ، ص 105).

صفوح عن الزلات[160] ، صاحب الشفـــاعة[161] ، صاحب المقام[162] ، صاحب القدم[163] ، مخصوص بالعـــز[164] ، مخصوص بالمجد[165] ، مخصوص بالشرف[166] ، صاحب الوسيلة[167] ، صاحب السيف[168] ، صاحب الفضيلة[169] ، صاحب الإزار[170] ، صاحب الحجة[171] ، صاحب السلطـــان[172] ، صاحب الرداء[173] ، صاحب الدرجـــة الرفيعـــة[174] ،

---

[160] – صفوح عن الزلات : الصفح وتجاوز الزلات الّتي تصدر عن صاحبها (المطالع ، ص 105).

[161] – صاحب الشفاعة : الشفيع يوم الدين وهي ثابتة ' إجماعاً وسنة " شفاعة لكافة الخلق ، الشفاعة بدون حساب ، إخراج من دخل النار من المؤمنين الخ (المطالع ، ص : 106).

[162] – صاحب المقام : المقام المحمود عند الرب المعبود (الدلائل ، ص 53).

[163] – صاحب القدم : قوله تعالى : ﴿ وبشّر الذين آمنوا أنّ لهم قدَمَ صدق عند ربّهم ﴾ يونس 02.

[164] – مخصوص بالعز : قوله تعالى : ﴿ ذي قوة عند ذي العرش مكين ﴾ التكوير 20.

[165] – مخصوص بالمجد : مخصوص بالشرف ، مخصوص بالعز ، معناها واحد متقارب. وهو جلالة القدر وعلو الشأن ورفعة المنزلة والمكانة وهو محمد ﷺ (المطالع ، ص 106).

[166] – مخصوص بالشرف : وهو جلالة القدر وعلو الشأن ورفعة المنزلة والمكانة وهو محمد ﷺ (المطالع ، ص 106).

[167] – صاحب الوسيلة : هي منزلة في الجنة عالية وحيدة وفريدة ، لا يشابهها مكان في الجنة ولا يدانيها مكان (الدلائل ، ص 54).

[168] – صاحب السيف : وسيفه هو رسالته (حسب التفاسير الباطنية للصوفية) (الدلائل ، ص : 54).

[169] – صاحب الفضيلة : الجامع لاشتقاق الفضائل من الصفات الحميدة : الأخلاق والجود والإحسان الخ (المطالع ، ص : 106).

[170] – صاحب الإزار : وهي الملاءة الّتي يلتحفُ بها صغيرة كانت أم كبيرة (الدلائل ، ص : 54).

[171] – صاحب الحجة : ومعناها المعجزة ، ومعجزاته كثيرة ﷺ والقرآن الكريم أعظم (المطالع ، ص 107).

[172] – صاحب السلطان : معناها مطلق القوة الموصلة إلى المراد (المطالع ، ص 107).

[173] – صاحب الرداء : هو لباس للعرب كان يلتحفُ به (الدلائل ، ص 54).

[174] – صاحب الدرجة الرفيعة : المرتبة العالية في الجنة.

صاحب التــاج[175] ، صاحب المغفــر[176] ، صاحب اللّــواء[177] ، صاحب المعــراج[178] ، صاحب القضيــب[179] ، صاحب البــراق[180]، صاحب الخــاتم[181]، صاحب العــلامة[182] ، صاحب البــرهــان[183] ، صاحب البيــان[184] ، فصيــح اللســان[185] ، مطهــر الجنــان[186] ، رؤوف[187] ، رحيــم[188] ، أذن خير[189] ،

---

175 – صاحب التاج : العمامة الّتي توضع فوق الرأس والرسول ﷺ هو التاج أشرف وأنسب خلق الله (المطالع ، ص 107).

176 – صاحب المغفر : قريب إلى الله الغفور الرحيم (الدلائل ، ص 55).

177 – صاحب اللواء : أي الراية.

178 – صاحب المعراج : لأنه عرج إلى السماء ليلة الإسراء والمعراج (الدلائل، ص 55) ويدل على هذا قوله تعالى: ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى ﴾ الإسراء 01.

179 – صاحب القضيب : يحتمل أن يكون سيفا ويحتمل أن يكون قضيبا من حديد أو عصا من خشب توضع في اليد وقت الخطابة (انظر المطالع ، ص 109).

180 – صاحب البراق : هي تلك الدابة الّتي أرسلها الله ليعرج بها إلى السماء (الدلائل ، ص 55).

181 – صاحب الخاتم : المقصود خاتم النبوة والمنعوت بالخاتم في طيره.

182 – صاحب العلامة : المقصود بها هو خاتم النبوة الشاهد على ذلك.

183 – صاحب البرهان : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴾ النساء 174. الدليل القاطع على صدقه وصحة نبوّته ﷺ بتصرّف الدلالات الواضحات عن دلائل الخيرات ، ص 89.

184 – صاحب البيان : المبيّن للناس ما أنزل إليهم من القرآن والشرائع (المطالع ، ص 110).

185 – فصيح اللسان: قوله ﷺ:" أنا أفصح العرب وأنّ أهل الجنّة ليتكلّمون بلغة محمد ﷺ " (المطالع، ص 111).

186 – مطهر الجنان : عن عبد الله بن مسعود ﷺ : أنّ الله نظر إلى قلوب العباد فاختار منها قلب محمد ﷺ فاصطفاه لنفسه فبعثه برسالته" (المطالع ، ص 111).

187 – رؤوف : قوله تعالى : ﴿ بالمؤمنين رؤوف رحيم ﴾ التوبة 129.

188 – رحيم : فمعناه متقارب لمعنى رؤوف وذلك ما ورد في الآية السابقة.

189 – أذن خير : لا يستمع للكلام السيّء ، وقد جاء في وصفه أنّه لا يأخذ بالقذف ولا يصل قول أحد على أحد وهو وصف كمال ورحمة (انظر المطالع ، ص 112).

صحيح الإسلام[190] ، سيّد الكونين[191] ، عين النعيم[192] ، عين الغر[193] ، سعد الله[194] ، سعد الخلق ،[195] خطيب الأمم[196] ، علم الهدى[197] ، كاشف الكرب[198] ، رافع الرتب[199] ، عز العرب[200] ، صاحب الفرج[201] ، كريم المخرج[202] ، المصطفى[203] ، المرتضى[204] .

---

190 – صحيح الإسلام: جاء بالعقيدة الكاملة والإسلام الصحيح الذي لا تشويه فيه (الدلائل ، ص 56).

191 – سيّد الكونين : الله سبحانه وتعالى سوّده على سائر الخلق وعلى الثقلين من بشر وجان كما ورد في كتابه العزيز (المطالع ، ص 56).

192 – عين النعيم : أي النعيم نفسه وبه ينال النعيم وفي قوله تعالى : ﴿ عيناً يشربُ بها المقربون ﴾ المطففين 28.

193 – عين الغر : هو خير الاماجد رئيسهم وسيّدهم وعينهم وأفضلهم وخيريهم (المطالع ، ص 112).

194 – سعد الله : معنى السعد: اليمن والبركة، فهو البركة الحاصلة من الله لخلقه (الدلالات الواضحات ص 87).

195 – سعد الخلق : فإنّه ﷺ بواسطته ينال السعد أي التوبة والمغفرة (المطالع ، ص 112).

196 – خطيب الأمم : رسالته جاءت لجميع الناس ويعتبرون له بذلك جميع الأنبياء والرسل (المطالع ص 113).

197 – علم الهدى : فرسالته هدي يجب الاقتداء بها ومحبّته أيضا واجبة.

198 – كاشف الكرب : يزيل الهمّ والغم ويذهبهما بفضل الصلاة والسلام عليه (المطالع ، ص 113).

199 – رافع الرتب : يرفع رتب من تبعه من المؤمنين في رتبهم ومترلتهم عند ربهم وكذلك يشفع لهم.

200 – عز العرب : بفضل الإسلام أصبح العرب أسياد الدنيا وجالوا في الأمصار وفتحوها من أجل الإسلام والعلم وأفادوا واستفادوا من الأمم الأخرى.

201 – صاحب الفرج : فهو الذي يفرج الله كربات الدنيا والآخرة بشفاعته والاستعانة به (الدلالات الواضحات ، ص 88).

202 – كريم المخرج : أي هو إشارة إلى كرم أصله ومنبعه وشرفه ونسبه. ويحتمل أن تكون الإشارة إلى موضع خروجه وهو بمكة ، إذ يقول ﷺ في هذا الشأن : " والله إنّك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله " أخرجه جماعة عن جماعة الصحابة رضي الله عنهم (المطالع ، ص 114).

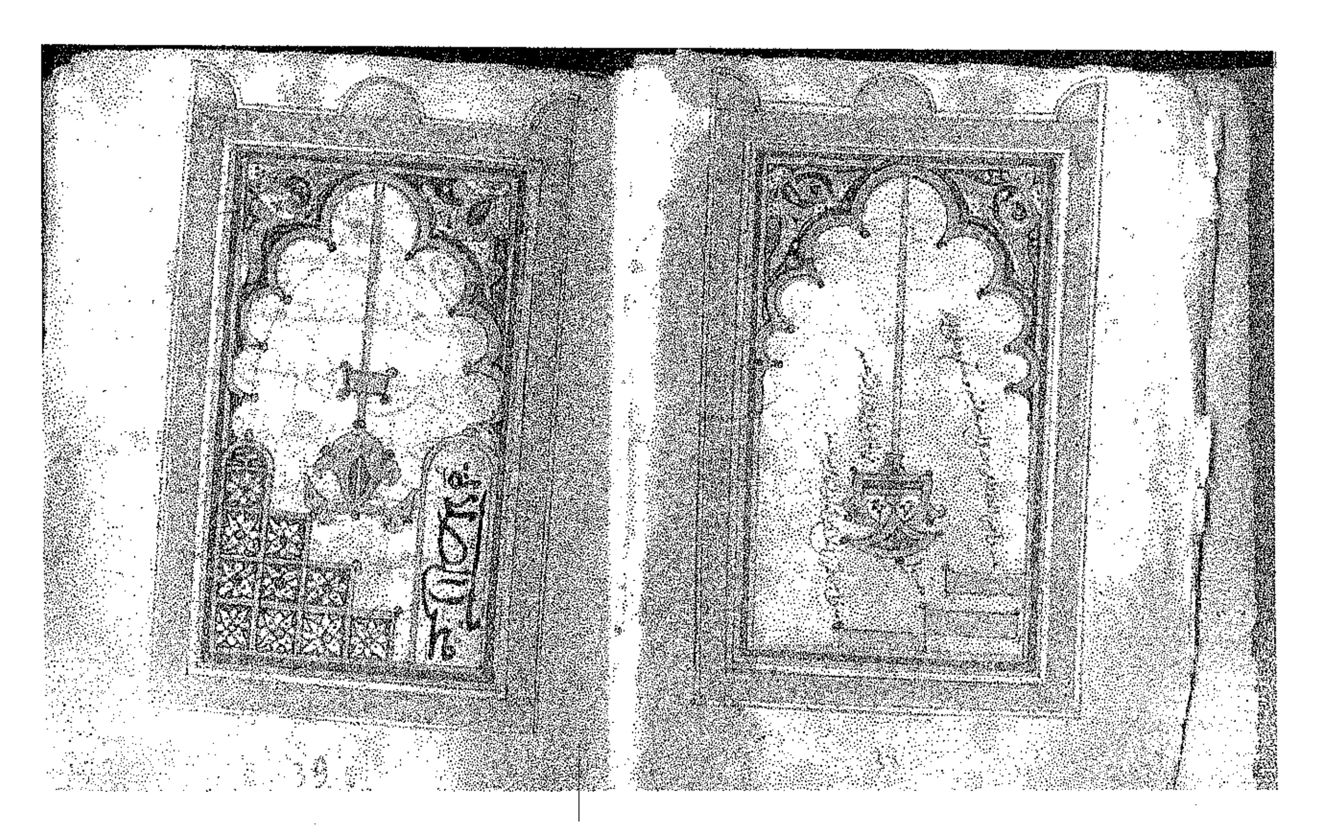
203 – المصطفى : الذي اصطفاه واختاره أي المختار (المطالع ، ص 115).

204 – المرتضى : هو المحظوظ والمعلوم أنّه سيدنا محمد ﷺ وهو المصطفى على جميع العالمين والمرتضى من بينهم (المطالع ، ص 115).

ورسولك المرتضى ، طهر قلوبنا من كلّ وصف يباعدنا عن مشاهدتك ومحبتك ، وأمتنا على السنة والجماعة والشوق إلى القائد يا ذا الجلال والإكرام. وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليما والحمد لله ربّ العالمين.

وهذه صفة[1] الروضة[2] المباركة الّتي دفن فيها رسول الله ﷺ وصاحباه

أبو بكر وعمر رضي الله عنهما .



صورة مأخوذة من المخطوط (أ)

---

[1] – في (ب) : صفات.

[2] – الروضة : الأرض ذات الخضرة ، والبستان الحسن أو الموضع الذي يجتمع إليه الماء نبته. وقيل الروضة عشب وماء، ولا تكون روضة إلاّ بما معها أو جنبها وذكر الثعلب قوله ﷺ بين قبري أو بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة " الشكّ من ثعلب " وفسّره بقوله : من أقام بهذا الموضع فكأنه أقام في روضة من رياض الجنة، والمقصود هو الترغيب في ذلك ويجمع " روضة " على روضات ، رياض ، وروض ، ورضيان (لسان العرب لابن منظور – الجزء الثاني ، ص 163/162. تاريخ 1992 ، دار الصفاء ، بيروت ، لبنان).

هكذا ذكره عروة بن الزبير[1] ﷺ قـــال : دفن رسول الله ﷺ في السهوة[2] ودفن أبو بكر ﷺ خلف رسول الله ﷺ ودفن عمر بن الخطاب[3] ﷺ عند رجلي أبي بكر وبقيت السهوة فارغة فيها موضع فريقا والله أعلم : أنّ عيسى[4] يدفن فيه[5*].

وكذلك جاء في الخبر عن رسول الله ﷺ : وقالت عـــائشة رضي الله عنها : رأيت ثلاثة أقمار سفوطـــا ، فقصصت رؤياي على أبي بكر ، فقال لي ك يا عائشة ليدفن في بيتك ثلاثة هم خير أهل الأرض[6]. فلما توفّي رسول الله ﷺ ودفن في بيتي قـــال لي[7]

[1]- عروة بن الزبير : هو ابن الزبير بن العوام بن خويلد أحد الفقهاء السبع ، حدث عن جماعة منهم أبوه وأمّه أسماء بنت أبي بكر وخالته أم المؤمنين عائشة وبها تفقه وعلي بن أبي طالب وجابر والحسن والحسين وكانت وفاته سنة 93 هـــ (انظر شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي : تهذيب سير الأعلام النبلاء 1/2 ، ص 157/156 ، بيروت ، لبنان ، موسم الرسالة 1991).

[2] - إذا بُني جدار مرتفع بين جدارين في حجرة دون أن يبلغها سُمّيَ ما بينه وبين الباب سهوة (انظر لسان العرب 1/2 ، ص : 231).

[3] - في (ب) : حذفت " بن الخطاب " .

[4] - في (ب) : زيادة ابن مريم عليه السلام. وفي (ج،د،هـــ) : زيادة بن مريم.

[5*] - وفي حديث مسلم وحديث أبي داود : أنّ عيسى يمكث سبع سنين ، وفي رواية أربعين سنة وأنّه يتزوّج ويولد له ، ويدفن عند النبيّ ﷺ ، وضعّف ابن حجر حديث ومن عيسى عليه السلام مع نبيّنا ﷺ. ينظر مطالع المسرّات ص 121. في النسخة المطبوعة عن مطبعة ديانا - منشورات مكتبة التحرر 1988 " بدعاء النية ".

[6] - في (ب،د) : زيادة " كلهم ".

[7] - في (ب،د) : لي محذوفة.

أبو بكر هذا واحد[1] من أقمارك وهو خيرهم[2] صلى الله عليه وعلى آله وسلّم[3] تسليما كثيرا إلى يوم الدين[*4].

---

[1] - في (ج) : أحَدُ.

[2] - في (ب) : خيرهم.

[3] - في (ب) : حذف وعلى آله وصحبه وسلّم تسليما إلى يوم الدين.

وزيدت : شرف وكرم ومجد وعظم.

وفي (ج) : زيادة (أجمعين صلاة تامة دائمة إلى يوم الدين الحمد لله رب العالمين)

وفي (د) : جاءت : (وعلى آله كثيرا) ، وحذفت بقية الفقرة : وصحبه وسلم تسليما إلى يوم الدين

وفي (هـ) : جاءت (وعلى آله وسلم كثيرا) ، وحذفت الفقرة : وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

[*4] - لم نجده في مصادر الحديث الّتي بين أيدينا.

فصل في كيفية الصلاة على النبيّ صلى الله عليه[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيّدنا[2] محمد وعلى آله[3] وصحبه وسلّم.

اللهمّ صلّ على محمد وأزواجه وذريته كما صلّيت على إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل[4] إبراهيم إنّك حميد مجيد[5*].

---

[1] – وعلى آله وسلّم : في النسخ : (ب ، ج ، د).

[2] – في (أ) : كلمة : مولانا كتبت فوق السطر بعد كلمة " سيّدنا " وبخطّ مخالف وهي ساقطة في (ج).

[3] – في (ب) : وآله وصحبه وسلّم تسليما ، وفي (ج) : وعلى آله وصحبه وسلّم تسليما ، وفي (د) : وعلى آله وصحبه.

[4] – وفي (د) : على آل كتبت على الهامش وسقطت في (ج).

[5*]– ينظر جامع الترمذي مع شرح تحفة الأحوذي ، دار الكتاب العربي بيروت لبنان ، المجلد الأوّل ، ص 352. وينظر باب ما جاء في صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، ومطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات للإمام محمد المهدي بن أحمد بن علي بن يوسف الفاسي ، ص 126-128 ، سنة 1298هـ ، وروى في مسند الإمام أحمد بن حنبل بزيادة لفظ النبي نعتا لمحمد صلى الله عليه وسلم وأمهات المؤمنين نعتا لأزواجه وبزيادة عبارة أهل بيته بعد ذريته ، ينظر مسند الإمام أحمد بن حنبل وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، دار صادر بيروت ، ص 350 ، وفي تفسير القرآن الجليل المسمى لباب التأويل في معاني التنـــزيل ، لعلاء الدين عليّ بن محمد بن إبراهيم البغدادي ، المطبعة الخيرية ج3 ، ص 51 ، فصل صفة الصلاة على النبيّ وفضلها.

اللهمّ صلّ على محمد وعلى آله كما صلّيت على[6] إبراهيم وبارك[7] على محمد وعلى آل محمد كما باركت[8] على آل إبراهيم في العالمين إنّك حميد مجيد[*9].

اللهمّ صلّ على محمد وآل[10] محمد كما صلّيت على إبراهيم وبارك على محمد وآل[11] محمد كما باركت على إبراهيم إنّك حميد مجيد[*12].

---

[6] – في (ب) : على آل إبراهيم.

[7] – في (ب ، ج) : وبارك على آل محمد.

[8] – في (ب) : وعلى آل إبراهيم.

[*9]– ينظر صحيح البخاري للإمام محمد بن عبد الله محمد إسماعيل البخاري، تحقيق محمد علي قطب، المكتبة العصرية صيدا، بيروت ج/4، ص 1998، باب الصلاة على النبيّ، وجامع الترمذي مع تحقيق الأحوذي ، دار الكتاب العربي بيروت لبنان م/1، ص 352 ، باب ما جاء في صفة الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ويتّفق المسندان في ذكر محمد مضافة إلى آل، بينما تفرّد المسند الأوّل بعبارة كما صليت على إبراهيم دون آل الّتي وردت في المسند الثاني متفقة مع ما ورد في مطالع المسرات بجلاء ودلائل الخيرات للإمام محمد المهدي بن أحمد بن علي بن يوسف الفاسي، ص 128 ، القاهرة سنة 1298هـ فقال ولعلّها من روايات الموطّأ، مضيفا عبارة (في العالمين) بما يتّفق مع ما جاء في أفضل الصلوات على سيّد السادات ، جمع يوسف بن إسماعيل النبهاني ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت، ص 56، وهذا الأخير الذي سمّاها الصلاة الإبراهيمية. وفي صحيح مسلم ج/3 ص 51، فصل صفة الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وسلم وفضلها.

[10] – في (ب) : وعلى آل محمد.

[11] – في (ب) : وعلى آل محمد.

[*12]– ينظر صحيح البخاري ص 352 ، ومختصر تفسير ابن كثير للإمام عماد الدين ابن الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، م3 ، ص 111 ، اختصار وتحقيق محمد علي الصابوني ، شركة الشهاب الجزائر ، قصر الكتاب البليدة ، الجزائر 1411هـ/1990م ، ومطالع المسرات ، ص 128-129.

اللهم صلّ على محمد النبيّ الأميّ وعلى آل محمد ، اللهم صلّ على محمد عبدك ورسولك ، اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم وعلى إبراهيم إنّك حميد مجيد[13*].

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد[14*].

اللهم وترحّم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنّك حميد مجيد[15*].

[13*] - ينظر : الأذكار المنتخبة من كلام سيّد الأبرار لأبي زكرياء يحي بن شرف الدين النووي الشافعي وعليه شرح وجيز مختصر عن شرح العلامة ابن علان ، دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، بيروت ، ص 67 ، (باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد) ، ومطالع المسرات ، ص 129 ، وأفضل الصلوات على سيّد السادا ، ص 58، بينما تسقط عبارة النبيّ الأمي من جامع الترمذي ، ص 35، وصحيح البخاري ، ص 1998 ، (باب الصلاة على النبي).

[14*] - ينظر جامع الترمذي ، ص 352 ، وصحيح البخاري ، ج4 ، ص 1998 ، ومطالع المسرات ، ص 129 ، وذكر النووي : والأفضل أن يقول : اللهم صلّ على محمد عبدك ورسولك النبيّ الأميّ وعلى آل محمد وأزواجه وذريته ، كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد النبيّ الأميّ وعلى آل محمد وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم وعلى إبراهيم في العالمين إنّك حميد مجيد. - الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار ، ص 67.

- وينظر : كتاب مجلي الأسرار والحقائق منها ما يتعلّق بالصلاة على خير الخلائق أحمد بن السيد المأمون البلغيثي الحسني العلوي ، مطبعة حسن الوفا أفندي مصطفى ، سنة 131هـ ، ص 54-55.

[15*] - ينظر : مسند الإمام بن حنبل ، ص 351 ، ومطالع المسرات ، ص 130 ، وأفضل الصلوات على سيد السادات ، ص 60 ، والدر المنضود للإمام أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي ، المدينة المنورة للنشر والتوزيع، ط2 ، 1416هـ/1995م ، ص 62.

اللهم وتحنّن على محمد وعلى آل محمد كما تحنّنت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد[16*].

اللهم صلّ وسلّم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد[17*].

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد وارحم محمدا وآل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت ورحمت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العاملين إنّك حميد مجيد[18*].

اللهم صلّ على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صلّيت على إبراهيم إنّك حميد مجيد[19*].

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنّك حميد مجيد[20*].

[16*] – ينظر : مسند الإمام بن حنبل ، ص 351 ، ومطالع المسرات ، ص 130 ، وأفضل الصلوات على سيد السادات ، ص 60.

[17*]– ينظر : مسند الإمام بن حنبل ، ص 351 ، ومطالع المسرات ، ص 130 ، وأفضل الصلوات على سيد السادات ص 60.

[18*]– ينظر : مطالع المسرات ، ص 130 ، وجاء فيه ، ابن عربي أنكر ما ذكره شيخ المالكية أبا محمد من زيادة وارحم وهي كلمة لا أصل لها إلاّ حديث ضعيف وردت فيه خمسة ألفاظ وهي : اللهم صلّ وارحم وبارك وتحنّن وسلّم ، وهذا لا يلتفت إليه ولا يعرفه عليه في العبارات فحذار أن يقوله أحد. وذكر النووي في باب صفة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أنّ الزيادة ارحم محمدا وآل محمد بدعة لا أصل لها. الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار ، ص 109.

[19*]– ينظر : مطالع المسرات ، ص 131 ، وذكر ذلك بدون ذكر الأمي ، ولم يرد ذكر ذلك في كتب الأسانيد الّتي بين أيدينا ، ولعلّ ذلك يدخل ضمن ما أنكره الإمام أبو بكر بن العربي المالكي في كتابه شرح الترمذي ، حين قال : لأنّ النبي صلى الله عليه وسلم علمنا كيفية الصلاة عليه فالزيادة على ذلك استقصار لقوله واستدراك عليه صلى الله عليه وسلم ، ينظر الأذكار المنتخبة من كلام سيّد الأبرار ، ص 109.

[20*] – ينظر صحيح البخاري ج4 ، ص 1998 ، باب الصلاة على النبي ، وصحيح مسلم دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ، ج1 ص 174.

اللّهم داحيَ المدحوات[1] وبارئ المسموكات[2] وجبار القلوب على فطرهٖا شَقِيِّهَا وسَعِيدهَا اجعل شرائف صلواتك ونوامي[3] بركاتك ورأفة تَحَنُّنِكَ على محمد عبدك ورسولك الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق والمعبن الحق بالحق والدافع لجيشات[4] الأبــاطيل[5] كما حُمّل فاضطلع بأمرك وبطاعتك مُسْتَوْفِراً في مرضاتك ، واعيا لوحيك حافظاً لعهدك ماضيا على نفاذ أمرك حتّى أدرى قبسا لقابس به ءالاء الله نصل بأهله أسبابه به هُدِيَتْ القلوب بعد خَوْضَات الفتن والإثم وابهج موضحات الاعلام وناثرات الأحكام ومنيرات الإسلام فهو أمينك المأمون وخازن علمك المخزون ، وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة رسولك بالحق رحمة. اللهم افسح له في عدلك واجزه مضاعفات الخير من فضلك مهنئات له غير مكدرات من فوز ثوابك المحلول وجزل عطائك المعلول. اللهم اعل على بناء الناس بناءه وأكرم مثواه لَدَيْك ونزله واتمم له نوره واجره ابتعاثِكَ له مقبول الشهادة ومرضى المقالة ذا منطق عدل وخطه فصل وبرهان عظيم[6].

---

[1] – المدحوات : المسيوطات وهي الأرضون : مطالع المسرات ، ص 132 ، وقوله تعالى : ﴿ **والارض بعد ذلك دحاها** ﴾ أي بسطها (ينظر : الدر المنضود ، المرجع السابق ، ص 64).

[2] – المرفوعات والمراد بها هنا السماوات ، المرجع نفسه ، ص 132.

[3] – نوامي : جمع نامية من نمّى الشيء والخير المتزايد ، المرجع السابق ، ص 133.

[4] – جيشات : جمع جيشة وهي الحرة من جاش إذا فاز وارتفع ، المرجع السابق ، ص 153.

[5] – الأباطيل : جمع باطل ، وهو مقابل الحق.

[6] – ينظر أفضل الصلوات على سيّد السادات ، ص 69 ، وقد ورد اللفظ فيه مطابقاً لما جاء في مطالع المسرات بحذف الآية ، ومثله في مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ص 354 ، مع اختلاف في صياغة الصلاة بحذف أو تغيير عبارة أو تقديم أو تأخير ، فما حذفه الإمام أحمد بن حنبل : (ءالاء الله تصل بأهله أسبابه) بعد القابس و (ابهج) بعد الإثم ، و (عظيم) بعد وهان و (كلام) بدلا (من خطه) ومن التصرّف في العبارة قوله : و" المعين " بدلا من " المعلن " و " الواضح " بدلا من " الدافع " و(حجة) بعد (فصل) و"المعلول " بدلا من " المحلول " و" المخزون " بدلا من " المحلول " و (غلّ بدلا من أعل)و (عل على الناس بناء بدلا من أعل على بناء الناس بناءه). ومن أمثلة التقديم والتأخير : تقديمه (الخاتم لما سبق على الفاتح لما أغلق) ولعلّ مردّ هذا الاختلاف إلى اعتماد الجزولي على مرويات مختلفة وكثيرة لهذه الصلاة بناء على ما ذكره النبهاني في أفضل الصلوات على سيّد السادات.

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيءِ .يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [1].

لبيك اللّهم ربّي وسعديك صلوات الله البرّ الرحيم والملائكة المقربين والنبيئين والشهداء والصالحين وما سبّح لك من شيء يا ربّ العالمين على سيّدنا محمد بن عبد الله خاتم النبيئين وسيد المرسلين وإمام المتقين ورسول ربّ العالمين الشاهد البشير الداعي إليك بإذنك السراج المنير وعليه السلام[2].

[1] – سورة الأحزاب ، الآية 56.

[2] – وغنيّ عن البيان أنّ هذه الآية قد ذكرت هنا حتّى تكون الصلاة الّتي جاءت بعدها جوابا لما ورد فيها من أمر بالصلاة على الرسول ﷺ وهو ما يفسّر استهلاله لهذه الصلاة بقوله (لبيك...) فهو امتثال المؤمنين لأمر الله بالصلاة على الرسول ﷺ.

وقد وردت « لبيك وسعديك » بصفة المثنى المقصود على المصدرية وعاملها محذوف وجوبا وهاتان الصيغتان تفيدان التكرار لوقوعهما أكثر من مرّة ، ومن مثل ذلك قول امرئ القيس :(قفا تبك من ذكرى حبيب ومنـــزل).

اللّهم اجعل من صلاتك وبركاتك ورحمتك على سيّد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيئين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة.

اللّهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه فيه الأولون والآخرون.

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنّك حميد مجيد.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد وأصحابه وأولاده وأزواجه وذريته وأهل بيته وأصهاره وأنصاره وأشياعه ومحبيه وأمته وعلينا معهم أجمعين يا أرحم الراحمين[1].

---

[1] - في (ب ، د ، هـ) : من حرف الجر ساقطة.

ينظر : مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ص 351 ، ومطالع المسرات ، ص 145-148 ، والأنوار المحمدية من المواهب الكونية ليوسف النبهاني ، المطبعة الأدبية 1312هـ بيروت ، ص 428 ، وينظر صحيح مسلم بشرح الإمام محي الدين النووي المسمى المنهاج شرح صحيح مسلم ابن الحجاج ، تحقيق الشيخ محمود شيحا، دار المعرفة ، بيروت لبنان ، ج3 ، ص 348 ، وأفضل الصلوات على سيّد السادات ، ص 73 ، ومطالع المسرات ، ص 145-148.

« اللهم صلّ على محمّد عدد من صلّى عليه وصلّ على محمد عدد من لم يصلّ عليه وصلّ على محمد كما أمرتنا بالصلاة عليه وصلّ عليه كما يحبّ أن يصلّى عليه. اللهمّ صلّ على محمد وعلى آل محمّد كما أمرتنا أن نصلّي عليه. اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما هو أهله »[1*].

« اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما تحب وترضاه له ».

« اللهم يا رب محمد وآل محمد[1] صل على محمد وعلى آل محمد[2] واعط محمداً الدرجة والوسيلة في الجنة »[2*].

« اللهم يا رب محمد وآل محمد اجز محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو أهله »[3*].

[*1] – ينظر : مجلس الأسرار ، ص 56.

[1] – في (د) : سقطت عبارة " يا رب محمد وآل محمد ".

[2] – في (ج) : تكررت عبارة : صل على محمد وعلى آل محمد.

[*2] – ينظر مجلس الأسرار ، ص 57 ، ومسند الإمام أحمد بن حنبل ، ص 351 ، والأنوار المحمدية ، ص 427 ، ومطالع المسرات ، ص 151.

[*3] – ينظر مجلس الأسرار ، ص 63 ، ومطالع المسرات ، ص 151.

« اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد وعلى أهل بيته »[1].

« اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد حتّى لا يبقى من الصلاة شيء وارحم محمدا وآل محمد حتّى لا يبقى من الرحمة شيء وبارك على محمد وعلى آل محمد حتّى لا يبقى من البركة شيء وسلم على محمد وعلى آل محمد حتّى لا يبقى من السلام شيء »[2].

« اللهم صلّ على محمد في الأولين وصلّ على محمد في الآخرين وصلّ على محمد في النبيئين وصلّ على محمد في المرسلين وصلّ على محمد في الملأ الأعلى إلى يوم الدين »[3].

« اللهم اعط محمدا الوسيلة والفضيلة والشرف والدرجة الكبيرة »[4].

« اللهم إنّي آمنت بمحمد و لم أره فلا تحرمني في الجنان رؤيته وارزقني صحبته وتوفّني على ملّته واسقني من حوضه شربا روياً سائغاً هنيئا لا تظمأ بعده أبداً إنّك على كلّ شيء قدير ، اللهم أبلغ روح محمد مني تحية وسلاماً »[5].

---

[1] - ينظر : مطالع المسرات ، ص 152-153.

[2] - ينظر : مطالع المسرات ، ص 153 ، وأفضل الصلوات على سيّد السادات ، ص 71.

[3] - ينظر : مطالع المسرات ، ص 153-154.

[4] - ينظر : مطالع المسرات ، ص 154 ، وأفضل الصلوات على سيّد السادات ، ص 72 ، وكتاب دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبيّ المختار لسيدي محمد الجازولي الحسني وبهامشه الشرح المسمى : مناهج العادات لعبد المجيد الشرنومي الأزهري ، ص 12 ، سنة 1330هـ بدون طبعة.

[5] - ينظر : مطالع المسرات ، ص 154-156.

« اللهم وكما آمنت به و لم أره فلا تحرمني في الجنان رؤيته. اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا وآته سؤله في الآخرة والأولى كما آتيت إبراهيم وموسى. اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنّك حميد مجيد. اللهم صل وسلم وبارك على سيّدنا محمد نبيك ورسولك وإبراهيم خليلك وصفيك وموسى كليمك ونجيِّك وعيسى روحك وكلمتك وعلى جميع ملائكتك ورسلك وأنبيائك وخيرتك من خلقك وأصفيائك وخاصتك وأوليائك من أهل أرضك وسمائك وصلّ[1] على سيّدنا محمد عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك وكما هو أهله بيته وعِتْرَتِه[2] الطاهرين وسلّم تسليماً. اللهم صلّ على محمد[3] وعلى آل محمد وعلى أزواجه وذريته وعلى جميع النبيئين والمرسلين والملائكة وجميع عباد الله الصالحين عدد ما أمطرت السماء منذ بَنَيْتَها وصل على محمد عدد ما أنْبَتَتْ الأرض منذ دحوتها وصل على محمد عدد النجوم في السماء فإنّك أحصيتها. وصلّ على محمد عدد ما تنفست الأرواح منذ خلقتها وصل على محمد عدد ما خلقت وما تخلق وما أحاط به علمك وأضعاف ذلك.

---

1 – في (ج) : وصلى الله على محمد.

2 – في (ب) : وعثرته بالثاء بدلا من التاء.

3 – في (ج) : اللهم صل على محمد وأزواجه وفي (هـ) : اللهم صلّ على محمد وعلى أزواجه.

اللهم صل عليهم عدد خلقك ورضاء[4] نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك ومبلغ علمك وآياتك.

اللهم صل على عليهم صلاة تفوق وتفضل صلاة المصلين عليهم من الخلق أجمعين كفضلك على جميع خلقك.

اللهم صل عليهم صلاة دائمة مستمرة الدوام على مرّ الليالي والأيام متصلة الدوام لا انقضاء لها ولا انصرام على مرّ الليالي والأيام عدد كل وابل وطلّ.

اللهم صلّ على محمد نبيك وإبراهيم خليلك وعلى جميع أنبيائك وأصفيائك من أهل أرضك وسمائك عدد خلقك ورضاء[5] نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك ومنتهى علمك وزنة جميع مخلوقاتك صلاة مكرّرة أبداً عدد[6] ما[7] أحصى[8] علمك وملءَ ما أحصى[9]علمك وأضعاف ما أحصى[10] علمك صلاة تزيد وتفوق وتفضل صلاة المصلين عليهم من الخلق أجمعين كفضلك على جميع خلقك »[*].

ثمّ نذكر بهذا الدعاء فإنّه مرجو الإجابة إن شاء الله تعالى[11] بعد الصلاة[12] على النبيّ صلى الله عليه وسلم.

---

[4] – في (ب ، ج) : رضا بدلا من رضاء.

[5] – في (ب ، ج) : أيضا رضا بدلا من رضاء.

[6] – في (د) : كلمة عدد ساقطة.

[7] – في (د) : لا بدلا من ما.

[8] – في (ج) : أحصا.

[9] – في (ج) : أيضا أحصا.

[10] – أيضا في (ج) : أحصا.

[*] – ينظر : مطالع المسرات ، ص 157–165 ، وينظر : أفضل الصلوات على سيد السادات ، ص 73.

[11] – في (د) : كلمة تعالى ساقطة.

[12] – في (ب) : عبارة : تعالى بعد الصلاة ساقطة.

اللهمّ صلّ على سيّدنا محمد نبيّك وسيّدنا إبراهيم خليلك وعلى جميع أنبيائك وأصفيائك من أهل أرضك وسمائك ، عدد خلقك ، ورضاء نفسك ، وزنة عرشك ، ومداد كلماتك ، ومنتهى علمك ، وزنة جميع مخلوقاتك ، صلاة مكرّرة أبداً ، عدد ما أحصى علمك ، وملءَ ما أحصى علمك ، وأضعاف ما أحصى علمك ، وصلاة تزيد وتفوق وتفضل صلاة المصلين عليهم من الخلق أجمعين ، كفضلك على جميع خلقك.

ثمّ تدعو بهذا الدعاء فإنّه مرجوّ الإجابة إن شاء الله تعالى، بعد الصّلاة على النبيّ ﷺ.

اللهمّ اجعلني مـــمّن لزم ملّة نبيّك محمّد ﷺ ، وعظّم حُرمته ، وأعزّ كلمته ، وحفظ عهده وذمّته ، ونصر حزبه ودعوته ، وكثّر تابعيه وفرقته ، ووافى زمرته ، ولم يخالف سبيله وسنّته.

اللهمّ إنّي أسألك الاستمساك بسنّته ، وأعوذ بك من الانحراف عمّا جاء به.

اللهم إنّي أسألك من خير ما سألك منه محمّد نبيّك ورسولك ﷺ ، وأعوذ بك من شرّ ما استعاذ منه محمّد نبيّك ورسولك ﷺ.

اللهمّ اعصمني من شرّ الفتن ، وعافني من جميع المحن ، وأصلح منّي ما ظهر وما بطن، ونقّ قلبي من الحقد والحسد ولا تجعل عليّ تباعةً لأحدٍ.

اللهمّ إنّي أسألك الأخذ بأحسن ما تعلمُ ، والترك لسيّئ ما تعلمُ ، وأسألك التكفّل بالرّزق ، والزّهد في الكفاف ، والمخرج بالبيان من كل شبهة ، والفلجَ بالصواب في كلّ

حجّة ، والعدل في الغضب والرضاء[1] والتسليم بما يجري به القضاء ، والاقتصادَ في الفقر والغنى[2] ، والتواضع في القول والفعل ، والصدق في الجدّ والهزل.

اللهمّ إنّ لي ذنوباً فيما بيني وبينَك وذنوبا فيما بيني وبين خلقكَ.

اللهمّ ما كان لك منها فاغفرهُ ، وما كان منها لخلقك فتحمّله عنّي ، وأغنني بفضلك إنّك واسع المغفرة.

اللهمّ نوِّر بالعلم قلبي واستعمل بطاعتك بَدنِي، وخلّص من الفتن سرّي، واشغل بالاعتبار فكري ، وقني شرّ وساوس الشّيطان ، وأجرني منه يا رحمان حتّى لا يكونَ له عليّ سلطان[3].

اللهمّ إنّي أسألك من خير ما تعلم ، وأعوذ بك من شرّ ما تعلم ، وأستغفرك من كلّ ما تعلم ، إنّك تعلم ولا نعلم ، وأنتَ علاّمُ الغيوب.

اللهمّ ارحمني في زماني هذا وإحْداقِ الفتن وتطاوُل أهل الجرأة عليَّ واستضعافهم[4] إيّايَ، اللهمّ اجعلني[5] في عياذٍ منيع ، وحرز حصين من جميع خلقك حتّى تبلّغني أجلي مُعافًى[6].

---

[1] – في (ب ، ج ، د) : الرضا وفي في : (هـ) الرضاء.

[2] – في (ج ، د) : الغنا.

[3] – في (هـ) : الجزب الثاني في يوم الثلاثاء وغير وارد ذلك في باقي النسخ.

[4] – في (ب) : زيادة الياء في : استضعافهم.

[5] – في (ب ، هـ) : زيادة منك بعد اجعلني.

[6] – في (هـ) : مَعَافـىً.

اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد عدد من صلّى عليه ، وصلّ على محمّد وعلى آل محمّد عدد من لم يصلّ عليه ، وصلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما تنبغي الصلاة عليه ، وصلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما يجب الصلاة عليه ، وصلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما أمرت[7] أن يصلّى عليه ، وصلّ على محمّد وعلى آل محمّد الذي نوره من نور الأنوار وأشرقَ بشُعاع سرِّه الأسرار.

اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد وعلى آل بيته الأبرار أجمعين[8].

اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آله[9] بحر أنوارك ومعْدِنَ أسرارك ولسان حجّتك وعروس مملكتك وإمام حضرتك[10] وخاتم أنبيائك صلاةً تدوم بدوامك ، وتبقى بقائك ، صلاة تُرضيه وترضى[11] بـــها عنّا يا أرحم الراحمين[12].

اللهمّ ربَّ الحِلِّ والحرام ، وربّ البيت الحرام[13] ، وربّ المشرق الحرام ، وربّ الركن والمقام ، أبلغ لسيّدنا وموْلانا محمّد منّا السلام.

اللهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد سيّد الأولين والآخرين.

اللهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد في كلّ وقتٍ وحينٍ.

---

7 - في (ب) : أمرتنا وفي باقي النسخ أمرت.

8 - في (د) : كلمة أجمعين وضعت على الهامش.

9 - في (ب) : وآل.

10 - في (ب) : زيادة : وطراز ملكك.

11 - في (ب ، ج ، د ، هـــ) : ترضيك وترضيه وترضى.

12 - في (ب) : زيادة ربّ العالمين بعد أرحم الراحمين.

13 - في (ب ، ج ، د ، هـــ) : زيادة ربّ المشعر بعد ربّ الحِلِّ والحرام.

اللهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد في الملأ الأعلى إلى يوم الدين.

اللهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد حتّى ترث الأرض ومن عليها وأنت خير الوارثين.

اللهم صلّ على محمّد النبيّ الأمّيّ وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم إنّك حميدٌ مجيدٌ.

وبارك على محمّد النبيّ الأمّيّ وعلى آل محمّد[14] كما باركت على إبراهيم إنّك حميدٌ مجيدٌ.

اللهم صلّ على سيّدنا محمد وعلى آل سيّدنا محمّد[15] عدد ما أحاط به علمُك وجرى[16] به قلمك وسبقت به مشيئتك وصلّت عليه ملائكتك صلاةً دائمةً بدوامك باقية بفضلك وإحسانك إلى الأبد أبداً لا نهاية لأبديّته ولا فناء لديـــموميّته.

اللهم صلّ على سيّدنا محمد وعلى آل سيّدنا محمّد[17] عدد ما أحاط به علمُك وأحصاه كتابك وشهدتْ به ملائكتُك وارض اللّهم عن أصحابه وارحم أمّتهُ إنّك حميد مجيدٌ.

اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد وعلى جميع أصحاب سيّدنا محمّد.

---

[14] – في (ب ، ج ، د ، هـــ): سقطت عبارة : وعلى آل محمد.

[15] – في (ب ، ج) : سيّدنا محمد.

[16] – في (ج) : جرا.

[17] – في (ب) : زيادة عبارة : كما صلّيت على إبراهيم وبارك.

اللهم صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم ، وبارك على محمّد وعلى آل سيّدنا محمّد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنّك حميدٌ مجيدٌ.

اللهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد عدد ما أحاط به علمك. اللهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد عدد ما أحصاه كتابك. اللهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد عدد ما نفذت به قدرتك ، اللهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد عدد ما خصصته إرادتك. اللهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد عدد ما توجّه إليه أمرك ونهيُك. اللهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد عدد ما وسعهُ سمعك. اللهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد عدد ما أحاط به بصرك ، اللهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد عدد ما ذكره الذاكرون. اللهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد عدد ما غفل عن ذكره الغافلون. اللهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد عدد قطر الأمطار. اللهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد عدد أوراق الأشجار. اللهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد عدد دواب القفار. اللهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد عدد دواب البحار. اللهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد عدد مياه البحار. اللهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد عدد ما أظلم عليه الليل وأضاء عليه النهار. اللهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد بالغدو والآصال. اللهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد عدد الرّمال. اللهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد عدد النّساء والرجال. اللهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد رضاء نفسك. اللهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد مداد كلماتك. اللّهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد ملْء سماواتك وأرضك.

اللهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد زنة عرشك. اللهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد عدد مخلوقاتك. اللهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد أفضل صلواتك[18].

اللهمّ صلّ على نبيّ الرحمة ، اللهمّ صلّ على شفيع الأمّة[19] ، اللهمّ صلّ على كاشف الغُمَّة ، اللهمّ صلّ على مُجلي الظُّلمة ، اللهمّ صلّ على مُولي النّعمة ، اللهمّ صلّ على مؤتي الرحمة ، اللهمّ صلّ على صاحب الحوض المورود ، اللهمّ صلّ على صاحب المقام المحمود ، اللهمّ صلّ على صاحب اللواء المعقود ، اللهمّ صلّ على صاحب المكان المشهود ن اللهمّ صلّ على الموصوف بالكرم والجود ، اللهمّ صلّ على من هو في السماء سيّدُنا محمود وفي الأرض سيّدُنا محمّد ، اللهمّ صلّ على صاحب الشّامة ، اللهمّ صلّ على صاحب العلامة ، اللهمّ صلّ على الموصوف بالكرامة ، اللهمّ صلّ على المخصوص بالزعامة ، اللهمّ صلّ على من كان تُظلُّهُ الغمامة ، اللهمّ صلّ على من كان يرى من خلفه كما يرى من أمامه ، اللهمّ صلّ على الشّفيع الـمُشفّع يوم القيامة ، اللهمّ صلّ على صاحب الضراعة ، اللهمّ صلّ على صاحب الشفاعة ، اللهمّ صلّ على صاحب الوسيلة ، اللهمّ صلّ على صاحب الفضيلة، اللهمّ صلّ على صاحب الدرجة الرفيعة ، اللهمّ صلّ على صاحب الهراوة ، اللهمّ صلّ على صاحب النعلين ، اللهمّ صلّ على صاحب الـحُجّة ، اللهمّ صلّ على صاحب البرهان ، اللهمّ صلّ على صاحب السلطان ، اللهمّ صلّ على صاحب التّاج ، اللهمّ صلّ على صاحب

[18] – اللهمّ : غير واردة في باقي النسخ وكتبت على الهامش.

[19] – في (ب ، ج ، د ، هـ) : زيادة عبارة : على كاشف الغمّة.

المعراج[20] ، اللهمّ صلّ على صاحب القضيب ، اللهمّ صلّ على راكب النّجيب ، اللهمّ صلّ على راكب البراق ، اللهمّ صلّ على الشفيع في جميع الأنام ، اللهمّ صلّ على من سبّح في كفّه الطعام ، اللهمّ صلّ على من بكى إليه الجذع وحنّ لفراقه ، اللهمّ صلّ على من تسوّل به طير[21] الفلاة ، اللهمّ صلّ على من سبّحت في كفّه الحصاة ، اللهمّ صلّ على منم تشفّع إليه الظبـــيُ بأفصح كلام ، اللهمّ صلّ على من كلّمه الضّبُّ في مجلسه مع أصحابه الأعلام، اللهمّ صلّ على البشير النذير ، اللهمّ صلّ على السراج المنير ، اللهمّ صلّ على من شكا إليه البعير ، اللهمّ صلّ على من تفجّر من بين أصابعه الماء النّميرُ ، اللهمّ صلّ على الطّاهر المطهّر، اللهمّ صلّ على نور الأنوار ، اللهمّ صلّ على من انشق له القمر ، اللهمّ صلّ على الطّيّب المُطيّب ، اللهمّ صلّ على الرسول المقرّب[22] ، اللهمّ صلّ على النجم الثاقب ، اللهمّ صلّ على العروة الوثقى ، اللهمّ صلّ على نذير أهل الأرض ، اللهمّ صلّ على الشفيع يومك العرض ، اللهمّ صلّ على السّاقي للناس من الحوض ، اللهمّ صلّ على صاحب لواء الحمد ، اللهمّ صلّ على المُشَمّر عن ساعد الجدّ ، اللهمّ صلّ على المستعمل في مرضاتك غاية الجهد ، اللهمّ صلّ على النّبيّ الخاتم ، اللهمّ صلّ على الرسول الخاتم ، اللهمّ صلّ على المصطفى القائم ، اللهمّ صلّ على رسولك أبي القاسم ، اللهمّ صلّ على صاحب الآيات ، اللهمّ صلّ على صاحب الدلالات ، اللهمّ صلّ على صاحب الإشارات ، اللهمّ صلّ على صاحب

---

[20] – في (د) : عبارة : صاحب المعراج ساقطة.

[21] – في (د) : الطير معرفة بالألف واللاّم.

[22] – في (ب) : زيادة عبارة : اللهمّ صلّ على الفجر الساطع.

الكرامات ، اللهمّ صلّ على صاحب العلامات ، اللهمّ صلّ على صاحب البيّنات ، اللهمّ صلّ على صاحب المعجزات ، اللهمّ صلّ على صاحب الخوارق العادات ، اللهمّ صلّ على من سلّمت عليه الأحجار ، اللهمّ صلّ على من سجدت بين يديه الأشجار، اللهمّ صلّ على من تفتّقت من نوره الأزهار، اللهمّ صلّ على من طابت ببركته الثمار، اللهمّ صلّ على منِ اخضرّت من بقيّة وَضُوئه[23] الأشجار، اللهمّ صلّ على من فاضت من نوره جميع الأنوار.

اللهمّ صلّ على من بالصلاة عليه تُحطّ الأوزار ، اللهمّ صلّ على من بالصلاة عليه تُنالُ منازل الأبرار ، اللهمّ صلّ على من بالصلاة عليه يُرحمُ الكبار والصغار ، اللهمّ صلّ على من بالصلاة عليه نتنعّمُ في هذه الدار وفي تلك الدار ، اللهمّ صلّ على من بالصلاة عليه تُنالُ رحمة العزيز القهار.

اللهمّ صلّ على المنصور المؤيّد ، اللهمّ صلّ على المختار المُمجّد ، اللهمّ صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد ، اللهمّ صلّ على من كان إذا مشى في البَرِّ الأقفر تعلّقت الوحُوش بأذياله.

اللهمّ صلّ عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً ، والحمد للّه ربّ العالمين[24].

---

[23] - في (ب) : كلمة وضوءه : الهمزة وضعت على السطر.

[24] - ينظر مطالع المسرات ، ص 165 – 202.

الربع الأوّل[1]

الحمد لله على حلمه بعد علمه ، وعلى عفوه بعد قدرته ، اللهم إنّي أعوذ بك من الفقر إلاّ إليك ومن الذلّ إلاّ لك ، ومن الخوف إلاّ منك ، وأعوذ بك أن أقول زوراً ، أو أغشى فجوراً ، أو أكون بك مغروراً ، وأعوذ بك من شماتة الأعداء ، وعُضال الدّاء ، وخيبة الرّجاء ، وزوال النعمة ، وفُجاءة[2] النقمة.

اللهم صلّ على سيّدنا محمد وسلّم عليه واجزه عنّا ما هو أهلُهُ ، حبيبِك ثلاثا*.

اللهم صلّ على سيّدنا إبراهيم وسلّم عليه واجزه عنّا ما هو أهلُهُ خليلك ثلاثا*. اللهم صل على سيّدنا محمد وعلى آل سيّدنا محمد[3] كما صلّيتَ ورحمت وباركت على سيّدنا إبراهيم في العالمين إنّك حميد مجيد ، اللهم صلّ على سيّدنا محمد عدد خلقك ورضاء[4] نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك ، اللهم صلّ على سيّدنا محمد عدد من صلّى عليه ، اللهم صلّ على سيّدنا محمد عدد من لم يصلّ عليه[5].

---

[1] – ثبت في (أ ، ج) : الربع الأوّل ، وفي (ب) : كمل الربع الأوّل بحمد الله وعونه ، وفي (د) : بسم الله الرحمن الرحيم وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله انتهى الربع الأوّل ، وفي (هـ) : ابتداء الربع الثاني.

[2] – في (ب) : فجاة ، سقطت الهمزة ، وفي (ج) : بالمدّ فوق الألف والهمزة على السطر وبالتاء المفتوحة ، وفي (د) : جاءت بالمدّ فوق الألف وبالتاء المربوطة والهمزة على السطر.

* – أي تكرّر ثلاث مرّات.

[3] – في (د) : وعلى آل سيّدنا محمد : زيدت على الهامش.

[4] – في (ب) : رضا بدون همزة.

[5] – عبارة : " اللهم صلّ على سيدنا محمد عدد من لم يصلّ عليه " : هي مكرّرة في (أ) ومشطوب عليها باللون الأزرق وغير واردة في باقي النسخ.

اللهم صلّ على سيّدنا محمد عدد ما صُلِّيَ عليه ، اللهم صلّ على سيّدنا محمد أضعاف ما صُلِّيَ عليه ، اللهم صلّ على سيّدنا محمد كما هو أهلُهُ ، اللهم صلّ على سيّدنا محمد كما تحبُّ وترضى[6] لهُ[7].

اللهم صلّ على روح سيّدنا محمد في الأرواح وعلى جسده في الأجساد وعلى قبره في القبور وعلى آله وصحبه وسلّم.

اللهم صلّ على سيّدنا محمد كلّما ذَكرَه الذاكرون ، اللهم صلّ على سيّدنا محمد كلّما غفل عن ذكره الغافلون ، اللهم صلّ وسلّم وبارك[8] على سيّدنا محمد النبيّ الأميّ وأزواجه وأمّهات المؤمنين وذريّته وأهل بيته صلاة وسلاماً[9] لا يُحصى عددهما ولا يُقطع مددُهما.

اللهم صلّ على سيّدنا محمد عدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك ، صلاة تكون لك رضاء[10] ولِحَقِّه أداء وأعطه الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة[11] وابعثه اللهم المقام

---

[6] - في (ب ، ج) : ترضا بالألف الممدودة.

[7] - في (ب) : زيادة كلمة " ثلاثا ".

[8] - في (ب ، ج ، هـــ): " اللهم صلّ وسلم وبارك "، زيادة كلمة وبارك ، و (د) : " اللهم صلّ على سيّدنا محمد وسلّم وبارك " : وضعت على الهامش الأيمن من المخطوط بزيادة كلمتي: "سيّدنا محمد وبارك ".

[9] - في (أ) : وضعت فوق السطر بخط مخالف وهي ثابتة في باقي النسخ.

[10] - في (ب ، د) : بالألف الممدودة ، وفي (هـــ) : رضاء.

[11] - في (ب) : الرافعة.

المحمود الذي وعدته واجزه عنّا ما هو أهلُهُ وعلى جميع إخوانه من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين.

اللهم عندك[12] صلّ على سيّدنا محمد وأنزله المُنْزَلَ المقرّب عندك يوم القيامة ، اللهم صلّ على سيّدنا محمد ، اللهم توّجهُ بتاج العزّ والرضاء[13] والكرامة ، اللهمّ أعط لسيّدنا محمد أفضل ما سألك لنفسه ، وأعط لسيّدنا محمد أفضل ما سألك له أحدٌ من خلقك ، وأعط لسيّدنا محمد أفضل ما أنت مسؤول له إلى يوم القيامة.

اللهم صلّ على سيّدنا محمد وسيّدنا آدم وسيّدنا نوح وسيّدنا إبراهيم وسيّدنا موسى وسيّدنا عيسى وما بينهم من النبيّين والمرسلين صلواتُ الله وسلامه عليهم أجمعين (ثلاثا)*.

اللهم صلّ على أبينا آدم وأمّنا حوّاء صلاة ملائكتك وأعطهما من الرضوان حتّى ترضيَهُمَا واجزهما[14] اللهم ما جازيت به[15] أباً وأمّاً عن ولديهما (ثلاثا).

12 - في (ب ، ج ، د) : " منك " وفي (أ) : وضعت كلمت " عندك " فوقها حرف الخاء ليدلنا على الخطأ ، وفي (هـ) : ساقطة.

13 - في (ب ، ج) : والرضا.

* - يكرر المقطع ثلاث مرات.

14 - في (ب) : فقرة " اللهم صلّ على أبينا آدم وأمّنا حواء ... إلى واجزهما " كتبت على الهامش السفلي في المخطوط (ب).

15 - كلمة به ساقطة في (د).

اللهم صلّ على سيّدنا جبريل وميكائيل وإسرافيل وعَزْرَائيل وحملة العرش وعلى الملائكة المقرّبين وعلى جميع عباد الله الصالحين[16] وعلى جميع الأنبياء والمرسلين[17] صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين (ثلاثا)*.

---

[16] – وفي (ب ، ج) : سقطت عبارة " الأنبياء والمرسلين.

[17] – في (د ، هـ) : سقطت عبارة : عباد الله الصالحين.

* ينظر : مطالع المسرات ، ص 202-206 ، وينظر : أفضل الصلوات على سيد السادات ، ص 58-62 ، ومسند الإمام أحمد بن حنبل ، ص 351 ، والأنوار اللامعات ، ص 428 ، ومجلي الأسرار ، ص 55.

اللّهمّ صلّ على سيّدنا محمّد عدد ما علمت وزنة ما علمت ومداد ما علمت. اللّهمّ صلّ على سيّدنا محمّد صلاةً موصولة بالمزيد. اللّهمّ صلّ على سيّدنا محمّد بصلاةً لا تنقطع أبد[1] الآباد ولا تبيدُ[2]. اللّهمّ صلّ على سيّدنا محمّد صلاتكَ الّتي صلّيتَ عليه وسلّم على سيّدنا محمّد سلامك الذي سلّمت عليه واجره عنّا ما هو أهلُه[3].

اللّهمّ صلّ على سيّدنا محمّد صلاةً ترضيك وتُرضيه وترضى[4] بها عنّا واجزه عنّا ما هو أهلُهُ[5]. اللّهمّ صلّ على سيّدنا محمّد بحرِ أنوارك ومعدن أسرارك ولسان حجّتك وعروس مملكتك وإمام حضرتك وطراز ملكك وخزائن رحـــمتك وشريعتك المتلذّذ بتوحيدك إنسان عين الوجود والسّبب في كلّ موجود ، عين أعيان خلقك المتقدّم من نور ضيائك صلاةً تدومُ بدوامك ، وتبقى ببقائك ، لا منتهى لها دون علمك ، صلاةً ترضيك وترضيه وترضى[6] بها عنّا يا ربّ العالمين.

اللّهمّ صلّ على سيّدنا محمّد عدد ما علم الله ، صلاةً دائمة بدوام ملك الله ، اللّهمّ صلّ على سيّدنا محمّد كما صلّيت على سيّدنا إبراهيم ، وبارك على سيّدنا محمّد وعلى آل

---

[1] - في (ب) : أبداً.
[2] - في (ب) : سقوط الفقرة : " اللّهمّ صلّ على سيّدنا محمّد لا تنقطع أبد الآباد ولا تبيد ".
[3] - في (ب) : سقوط الفقرة : " اللّهمّ صلّ على سيّدنا محمّد صلاتك ... إلى ما هو أهله ".
[4] - في (د) : " وترضا " بالألف الممدودة.
[5] - في (ب) : سقوط الفقرة : " اللّهمّ صلّ على سيّدنا محمّد ترضيك وترضى ... إلى ما هو أهله ".
[6] - في (د) : وترضا.

سيّدنا محمّد كما باركت على سيّدنا إبراهيم وعلى آل سيّدنا إبراهيم[7] في العالمين إنّك حميد مجيد ، عدد خلقك ورضاء[8] نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك وعدد ما ذكرَكَ به خلقك فيما مضى وعدد ما هم ذاكرونك[9] به فيما بقيَ كلِّ سنةٍ وشهرٍ وجمعةٍ وطرفةٍ ولـــمحةٍ من الأبد إلى الأبد وآباد الدّنيا وآباد الآخرة وأكثر من ذلك لا ينقطع أوّله ولا ينفدُ آخرهُ.

اللّهمّ صلّ على سيّدنا محمّد على قدرِ عنايتك به. اللّهمّ صلّ على سيّدنا محمّد حقَّ قدرِه ومقداره. اللّهمّ صلّ على سيّدنا محمّد صلاةً تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات ، وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهّرُنا بها من جميع السيّئات ، وترفعُنا بها عندك أعلى الدّرجات ، وتبلّغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الـــممات.

اللّهمّ صلّ على سيّدنا محمّد صلاة الرضاء[10] وراضَ عن أصحابه رضاء الرّضي[11].

اللّهمّ صلّ على سيّدنا محمّد السّابق للخلق نورُه ورحمةٌ للعالمين ظهورُه عدد من مضى من خلقك، ومن بقيَ ، ومن سعدَ منهم ، ومن شقيَ ، صلاةً تستغرقُ العدَّ وتُـــحيطُ بالحدِّ ،

---

7 – في (ب) : " كمـــا باركت على آل إبراهيم " ، وفي (د) : آل ساقطة ووردت العبارة كما يلي : " كمـــا بـــاركت على إبراهيم " ، وفي (هـــ) : متطابقة مع " أ ".

8 – في (ب) : رضا.

9 – في (ب ، ج) : " ما ذكرك به خلقك ".

10 – في (ج ، د) : الرضا.

11 – في (ج ، د) : الرضا.

صلاةً لا غاية لها ولا مُنْتهى ، ولا انقضاء[12] ، صلاةً دائمةً بدوامك باقيةً ببقائك إلى يوم الدين ، وعلى آبه وصحبه[13] وسلّم تسليماً مثل ذلك.

اللّهمّ صلّ على سيّدنا محمّد الذي ملأْتَ قَلبَهُ من نور جلالك وعينَهُ من جمالك ، فأصبح فرحاً مُؤيّداً منصوراً وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً والحمد لله على ذلك.

اللّهمّ صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد عدد أوراق الزّيتون وجميع الثمار ، اللّهمّ صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد عدد ما كان وما يكون وعدد ما أظلم عليه اللّيلُ وأضاء عليه النّهار ، اللّهمّ صلّ على سيّدنا ومولانا محمّد وعلى آله وأزواجه وذرّيته عدد أنفاسِ أُمّته ، اللّهمّ ببركة الصّلاة عليه اجعلنا بالصّلاة عليه من الفائزين ، وعلى حوضه من الواردين الشّاربين ، وبسنّته وطاعته من العاملين ، ولا تَحُلْ بينَنَا وبينهُ يوم القيامة يا ربّ العالمين ، واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين ، الحمد لله ربّ العالمين*.

---

[12] - في (ب) : ولا انقضاء لها أي زيادة " لها ".

[13] - في (ج) : عبارة : " وعلى آله وصحبه " ساقطة.

* ينظر : مطالع المسرات ، ص 206-217 ، وينظر : أفضل الصلوات على سيّد السادات ، ص 73-75-76-78-82-149.

الثلث الأوّل[1]

اللّهم صلّ[2] وسلّم وبارك على سيّدنا محمد وعلى آل سيّدنا محمد وأكْرَمِ خلقكَ وسراج[3] أُفُقِكَ وأفضل قائم بحقّك المبعوث بتيسيرك ورفقك ، صلاة يتوالى تكرارُها ، وتلوح على الأكوان أنوارها. اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمد وعلى آل سيّدنا محمد أفضل ممدوح بقولك ، وأشرف داع للاعتصام بحبلك ، وخاتم أنبيائك ورسلك ، صلاة تبلّغنا في الدّارين عميم فضلك ، وكرامة رضوانك ووصلك.

اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمد وعلى آل سيّدنا محمد أكرَمِ الكرماء من عبادك ، وأشرف المنادين لطرق رشادك ، وسراج أقطارك وبلادك ، صلاة لا تفنى ولا تبيد ، تبلّغنا بها كرامة المزيد.

اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمد وعلى آل سيّدنا محمد الرفيع مقامه ، الواجب تعظيمه واحترامه ، صلاة لا تنقطع أبداً ، ولا تَفنَى سَرْمَداً[4] ، ولا تنحصر عدداً.

---

[1] – في (ب) : (انتهى الثلث الأوّل بحمد الله وعونه) ، وفي (ج) : (الثلث الأوّل) ساقطة ، وفي (هـــ) : (ابتداء الثلث الثاني).

[2] – في (د) : " صلّ " وضعت على الهامش الأيمن من المخطوط ، ص 97.

[3] – في (ج) : " السراج ".

[4] – سَرْمَداً : دائماً.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنّك حميد مجيد.

وصلّ اللهم على محمد وعلى آل محمد كلّما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد وارحم محمدا وآل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت ورحمت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد.

اللهم صلّ على سيّدنا محمد النبيّ الأميّ الطاهر المطهّر وعلى آله وسلّم.

اللهم صلّ على من ختمتَ به الرسالة، وأيّدته بالنصر والكوثر والشفاعة ، اللّهم صلّ على سيّدنا ومولانا محمد نبيِّ الحُكْمِ[5] والحِكْمَةِ[6] ، السِّرَاج الوَهَّاج ، المخصوص بالخلق العظيم ، وخاتم الرّسل ذي المعراج ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه السالكين على منهجه القويم ، فأعظم اللهمّ به منهاج نجوم الإسلام ، ومصابيح[7] الظّلام المهتدى بهم في ظلمة ليل[8] الشّك الدّاج[9] ، صلاة دائمة مستمرّة ما تلاطمت في الأبحر الأمواج ، وطاف بالبيت العتيق

[5] – الحُكْم : الفصل في القضايا بين العباد.
[6] – الحِكْمَة : لها معان كثيرة ، منها : أنّها وضع الأشياء في مواضعها.
[7] – في (د) : مصابح.
[8] – في (ب) : ظلمات الليل.
[9] – الدّاج : المظلم.

من كل فجّ عميق الحُجّاج[10] ، وأفضل الصلاة والتسليم على سيّدنا محمد رسوله الكريم ، وصفوته منَ العباد ، وشفيع الخلائق من الميعاد ، صاحب المقام المحمود ، والحوض المورود ، الناهض بأعباء الرسالة والتبليغ الأعمّ ، والمخصوص بشرف السّعاية في الصلاح الأعظم.

صلّى الله عليه وعلى آله صلاةً دائمة مستمرة الدوام على مرّ الليالي والأيّام ، فهو سيّد الأوّلين والآخرين ، وأفضل الأوّلين والآخرين ، عليه أفضل صلاة المصلين وأزكى سلام المسلمين ، وأطيب ذكر الذاكرين ، وأفضل صلوات الله ، وأحسن صلوات الله ، وأجلّ صلوات[11] الله ، وأجمل صلوات الله ، وأكملُ صلوات الله ، وأسبغ صلوات الله ، وأتمّ صلوات الله ، وأظهر صلوات الله ، وأعظم صلوات الله ، وأزكى صلوات الله ، وأطيب صلوات الله، وأبرك صلوات الله ، وأزكى صلوات الله ، وأنمى صلوات الله ، وأَوْفَى صلوات الله ، وأسْنَى صلوات الله ، وأعلى صلوات الله ، وأكثر صلوات الله ، وأجمعُ صلوات الله ، وأعمُّ صلوات الله ، وأدوم صلوات الله ، وأبقى صلوات الله ، وأعزّ صلوات الله ، وأرفع صلوات الله ، وأعظم صلوات الله ، على أفضل خلق الله ، وأحسن خلق الله ، وأجلّ خلق الله ، وأكرم خلق الله ، وأجمل خلق الله ، وأكمل خلق الله ، وأتمّ خلق الله ، وأعظم خلق الله ، عند الله، رسول الله ، ونبيّ الله ، وحبيب الله ، وصفيّ الله ، ونجيّ الله وخليل الله ، ووليّ الله ، وأمين الله ، وخِيرة خلق الله من خلق الله ، ونُخبة الله من بريّة الله ، وصفوة الله

[10] - في (ب) : كلمة الحجاج وضعت فوق السطر.

[11] - في (ب) : صلوات الله وضعت فوق السطر.

من أنبياء الله ، وعُروة الله ، وعصمة الله ، ونعمة الله ، ومفتاح رحمة الله ، المختار من رسل الله ، المنتخب من خلق الله ، الفائز بالمطلب في الـــمَرْهَبِ[12] والـــمَرْغَبِ[13] ، المخلص فيما وهب ، وأكرم مبعوث ، وأصدق قائل ، وأنجح شافع ، وأفضل مشفّع ، الأمين فيما استودع ، الصادق فيم بلّغ ، الصادع بأمر ربّه ، المضطلع بما حمّل ، أقرب رسل الله إلى الله وسيلة ، وأعظمهم غداً عند الله منزلة وفضيلة ، وأكرم أنبياء الله الكرام الصفوة على الله ، وأحبّهم إلى الله ، وأقربهم زلفى لدى الله ، وأكرم الخلق على الله ، وأحظاهم وأرضاهم لدى الله ، وأعلى الناس قدراً، وأعظمهم محلاًّ ، وأكملهم محاسن وفضلاً ، وأفضل الأنبياء درجة، وأكملهم شريعة ، وأشرف الأنبياء نصاباً ، وأبينهم بياناً وخطاباً ، وأفضلهم مولداً ومهاجراً وعِترَةً وأصحاباً ، وأكرم الناس أَرُومَةً[14] ، وأشرفهم جُرْثُومةً ، وخيرهم نفساً ، وأطهرهم قلباً ، وأصدقهم قولاً، وأزكاهم فعلاً ، وأثبتهم أصلاً ، وأوفاهم عهداً ، وأمكنهم مجداً ، وأكرمهم طبعاً ، وأحسنهم صنعاً ، وأطيبهم فرعاً ، وأكثرهم طاعة وسمعاً ، وأعلاهم مقاماً، وأحلاهم كلاماً، وأزكاهم سلاماً ، وأجلّهم قدراً ، أعظمهم فخراً ، وأسناهم فخراً، وأرفعهم في الملإ الأعلى ذكراً ، وأوفاهم عهداً ، وأصدقهم وعداً ، وأكثرهم شكراً ، وأعلاهم أمراً ، وأجملهم صبراً ، وأحسنهم خيراً ، وأقربهم يسراً ، وأبعدهم مكاناً ،

---

[12] – الـــمَرْهَب : محلّ الرهبة ، وهي الخوف.

[13] – الـــمَرْغب : محلّ الرغبة في الشيء : محبّته.

[14] – الأرومة : الأصل ، وكذلك الجرثومة.

وأعظمهم شأناً ، وأثبتهم برهاناً ، وأرجحهم ميزاناً ، وأوّلهم[15] إيماناً ، وأوضحهم بياناً ، وأفصحهم لساناً ، وأظهرهم سلطاناً[16]*.

---

[15] – في (ب) : وأولاهم.

[16] – في (ب) : زيادة الحزب الثالث وكلمة حزب مشطوبة باللون الأحمر ، وفي (هـ) : الحزب الرابع. والسلطان هنا : إمّا الحجة وإمّا السلطة والحكم.

* ينظر : مطالع المسرات ، ص 217-230.

اللهم صلّ على محمّد[1] عبدك ونبيّك ورسولك النبيّ الأميّ وعلى آل محمد[2]. اللهم صلّ على محمد[3] وعلى آل محمد[4] صلاة تكون لك رضاء[5] ، وله جزاءً ، ولحقّه أداءً ، وأعطه الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود الذي وعدته ، واجزه عنّا ما هو أهلُهُ ، واجزه أفضل ما جازيت به نبيّاً عن قومه ، ورسولا عن أمّته ، وصلّ على جميع إخوانه من النبيّين والصالحين يا أرحم الراحمين. اللهم اجعل فضائل صلواتك وشرائف زكواتك ونوامي بركاتك وعواطف رأفتك ورحمتك وتحيّتك وفضائل آلائك على سيّدنا محمد سيّد المرسلين ورسول ربّ العالمين قائد الخير ، وفاتح البرّ ، ونبيّ الرحمة ، وسيّد الأمّة.

اللهم ابعثه مقاماً محموداً تزلفُ به قُرْبَهُ ، وتقرُّ به عينه[6] يغبطه به الأوّلون والآخرون ، اللهم أعطه الفضل والفضيلة والشرف والوسيلة والدرجة الرفيعة والمنــزلة الشامخة ، اللهم أعط سيّدنا محمداً الوسيلة وبلّغه مأموله واجعله أوّل شافع وأوّل مشفّع ، اللهم عَظِّمْ[7] برهانه، وثقّل ميزانه ، وأبلج حجّته ، وارفع في أهل علّيّين درجته ، وفي أعلى المقرّبين منــزلته، اللهم أحينا على سنّته ، وتوفّنا على ملّته ، واجعلنا من أهل شفاعته ، واحشرنا في

[1] - في (د) : سيّدنا محمد.

[2] - في (د) : سيّدنا محمد.

[3] - في (د) : سيّدنا محمد.

[4] - في (د) : سيّدنا محمد.

[5] - في (ج ، د) : رضا.

[6] - في (د) : عيناه.

[7] - في (ج ، د) : عظم.

زمرته ، وأوردنا حوضه ، واسقنا من كأسه غير خزايا ولا نادمين ولا شاكّين ولا مبدّلين ولا مغيّرين ولا فاتنين ولا مفتونين آمين يا ربّ العالمين.

اللهم صلّ على محمد[8] وعلى آل محمد [9] وأعطه الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته مع إخوانه النّبيّين. صلّى الله على محمد نبيّ الرحمة وسيّد الأمّة ةعلى أبينا سيّدنا آدم وأمّنا سيّدتنا حوّاء ومن ولد من النّبيّين والصديقين والشهداء والصالحين وصلّ على ملائكتك أجمعين من أهل السماوات والأرضين وعلينا معهم يا أرحم الراحمين.

اللهم اغفر لي ذنوبي ولوالديّ وارحمهما كما ربّياني صغيراً ، ولجميع المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، الأحياء منهم والأموات ، وتابعْ بيننا وبينهم بالخيرات. ربّ اغفر وارحم وأنت خير الراحمين ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

اللهم صلّ على سيّدنا[10] محمد نور الأنوار وسرّ الأسرار وسيّد الأبرار وزَينِ المرسلين الأخيار وأكرَمِ من أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار ، وعدد ما نزل من أوّل الدنيا إلى آخرها من قطر الأمطار ، وعدد ما نبت من أوّل الدنيا إلى آخرها من النبات والأشجار ، صلاة دائمة بدوام ملك الله الواحد القهار.

---

[8] - في (د) : سيّدنا محمد.

[9] - في (د) : سيّدنا محمد.

[10] - في (ب) : سيّدنا ومولانا.

اللهم صلّ على سيّدنا محمد صلاةً بها تُكرمُ بها مثواه وتشرّفُ بها عقباه وتبلّغُ بها يوم القيامة مُناهُ ورضاهُ ، هذه الصلاة تعظيماً لحقّك يا محمد[11].

اللهم صلّ على سيّدنا[12] محمد حاء الرحمة وميم[13] الملك ودال الدّوام السيّد الكامل الفاتح الخاتم عدد ما في علمك كائنٌ أو قد كان ، كلّما ذكرك وذكره الذاكرون ، وكلّما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون ، صلاة دائمة بدوامك ، وباقيةً ببقائك ، لا منتهى لها دون علمك ، إنّك على كلّ شيء قدير (ثلاثا)*.

اللهم صلّ على سيّدنا محمد النبيّ الأميّ وعلى آل سيّدنا محمد الذي هو أبهى شموس الهدى نوراً وأبهرُها ، وأسْيَرُ الأنبياء فخراً وأشهرها ، ونوره أزهر أنوار الأنبياء وأشرفها وأوضحها ، وأزكى الخليقة أخلاقاً وأطهرها ، وأكرمها خلقاً وأعدلُها.

اللهم صلّ على سيّدنا محمّد النبيّ الأمّي وعلى آل سيّدنا محمد الذي هو أبهى من القمر التّام ، وأكرم من السحاب المرسلة ، والبحر الخِضَمّ[14].

اللهم صلّ على سيّدنا محمد النبيّ الأميّ[15] وعلى آل سيّدنا محمد الذي قُرِنَت البركة بذاته ومحياه ، وتعطّرت العوالم بطيب ذكره وَرَيَّاهُ ، اللهم صلّ على سيّدنا[16] محمد وعلى

[11] - في (ب ، د هـ) : زيادة : ثلاثا.

[12] - في (ب) : سيّدنا ساقطة.

[13] - في (ج) : ميما.

* - تكرر هذه الصلاة ثلاثا.

[14] - في (ب) : الخُطْمِ ، وفي الأصل : الخِضَمِّ.

[15] - في (ج) : الأميّ ساقطة.

[16] - في (ج) : سيدنا ساقطة.

آله وسلّم ، اللهم صلّ على سيّدنا محمد وعلى آل سيّدنا[17] محمد وبارك على محمد وعلى آل سيّدنا محمد وارحم سيّدنا محمد وآل سيّدنا محمد كما صلّيت وباركت وترحمت على سيّدنا إبراهيم وعلى آل سيّدنا إبراهيم إنّك حميد مجيد.

اللهم صلّ على محمد عبدك ونبيّك ورسولك النبيّ الأميّ وعلى آل سيّدنا محمد.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد ملء الدنيا وملء الآخرة ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ملء الدنيا وملء الآخرة ، وارحم محمدا وآل محمد ملء الدنيا والآخرة ، واجز محمدا وآل محمد ملء الدنيا والآخرة ، وسلّم على محمد وعلى آل محمد ملء الدنيا والآخرة ، اللهم صلّ على محمد كما أمرتنا أن نصلّي عليه ، وصلّ على محمد كما ينبغي أن يُصلّى عليه ، اللهم صلّ على نبيّك المصطفى ورسولك المرتضى[18] ووليّك المجتبى وأمينك على وحي السّماء[19].

اللهم صلّ على محمد أكرم الأسلاف القائم بالعدل والإنصاف ، المبعوث في سورة الأعراف ، المنتخب من أصلاب الشّراف ، والبطون الظِّراف ، المصفّى[20] من مصاص عبد المطلب[21] بن عبد مناف ، الذي هديتَ به من الخلاف ، وبيّنت به سبيل العفاف.

---

17 – في (ج) : سيدنا ساقطة.

18 – في (د) : المرتضا.

19 – في (ج) : السما.

20 – في (ج) : المصفا.

21 – في (ج ، د ، هــ) : حذفت الألف (لابن عبد مناف) ، وهو الصحيح طبقا للقاعدة النحوية إذا وقعت وقعت ابن بين اسمين تحذف الألف.

اللهم إنّي أسألك بأفضل مسألتك وبأحبّ أسمائك إليك وأكرمها عليك وبما مَنَنْتَ علينا بسيّدنا محمد نبيّنا صلّى الله عليه وسلّم فاستنقذتنا به من الضلالة ، وأمرتنا بالصلاة عليه ، وجعلت صلاتنا عليه درجة وكفّارة ولطفاً ومنّاً من إعطائك ، فأدعوك تعظيماً لأمرك ، واتّباعاً لوصيّتك ، ومُنْتَجزا لموعودك لما يجب لنبيّنا محمد[22] صلّى الله عليه وسلّم في أداء حقّه قِبلنا إذ آمنّا به ، وصدّقناهُ ، واتّبعنا النّور الذي أُنزل معه ، وقُلتَ وقولك الحقّ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيءِ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [23]. وأَمَرْتَ العباد بالصلاة على نبيّهم فريضة افترضتها وأمرتهم بها فنسألك اللهم[24] بجلال وجهك ونور عظمتك وبما أوجبت على نفسك للمحسنين[25] أن تصلّي أنت ملائكتك على محمد عبدك ورسولك ونبيّك وصفيّك[26] وخِيرتك من خلقك أفضل ما صلّيت على أحد من خلقك إنّك حميد مجيد.

اللهم ارفع درجته ، وأكرم مقامه ، وثقّل ميزانه ، وأبلج حُجّته ، وأظهر ملّته ، وأجزل ثوابه ، وأضِئْ نوره ، وأدم كرامته ، وألحق به من ذريّته وأهل بيته ما تُقرُّ به عينه ، وعظّمه في النبيّين الذين خلوا قبلهُ.

---

[22] - في (ب) : ثابتة ، وفي (ج ، هـ) : ساقطة.

[23] - سورة الأحزاب ، الآية 56.

[24] - في (ج) : اللهم ساقطة.

[25] - في (ب ، ج ، د ،) : للمحسنين ساقطة.

[26] - في (ج) : وصفوتك.

اللهم اجعل محمّدا أكثر النبيّين تبعاً وأكثرهم أُزراءَ وأفضلهم كرامة ونوراً ، وأعلاهم درجة ، وأفسحهم في الجنّة منــزلاً ، اللهم اجعل في السابقين غايتهُ ، وفي المنتخبين منــزله، وفي المقرّبين داره ، وفي المصطفين منــزله ، اللهم اجعله أكرم الأكرمين عندك منــزلاً ، وأفضلهم ثواباً ، وأقربهم مجلساً ، وأثبتهم مقاماً ، وأصوبــهم كلاماً ، وأنجحهم مسألة ، وأفضلهم لديك نصيباً ، وأعظمهم فيما عندك رغبةً[27] ، وأنزله في غرفات الفردوس من الدرجات العلى[28] الّتي لا درجة فوقها. اللهم اجعل محمدا أصدق قائل ، وأنجح سائل ، وأوّل شافع ، وأفضل مشفَّعٍ ، وشفّعه في أمّته بشفاعة يغبطه بها الأوّلون والآخرون. وإذا ميّزت عبادك بفضل قضآئك فاجعل سيّدنا محمدا في الأصدَقِين قيلاً ، والأحسنين عملاً ، وفي المهديين سبيلاً.

اللهم اجعل نبيّنا لنا فرطاً ، واجعل حوضه لنا موعداً لأوّلنا وآخرنا ، اللهم احشرنا في زمرته ، واستعملنا في سنّته ، وتوفّنا على ملّته ، وعرّفنا وجههُ ، واجعلنا في زمرته وحزبه.

اللهم اجمع بيننا وبينه كما آمنّا به ولم نرهُ ، ولا تفرّق بيننا وبينه حتّى تدْخلنا ، وتوردنا حوضه ، وتجعلنا من رُفقائه مع المنعم عليهم من النبيّين والصديقين والشهداء والصالحين وحَسُن أولئك رفيقاً ، والحمد لله ربّ العالمين*.

[27] – في (ب ، ج ، د ، هــ) : ثابتة وفي (أ) : وضعت فوق السطر.

[28] – في (ب) : العلا.

* ينظر مطالع المسرات ص 231- 251 ، وأفضل الصلوات ، ص 73-75-176.

النصف الأوّل[1]

اللهم صلّ على سيّدنا محمد نور الهدى والقائد إلى الخير والداعي إلى الرشد نبيّ الرحمة وإمام المتّقين ورسول ربّ العالمين لا نبيّ[2] بعده كما بلّغَ رسالتك ونصح لعبادك وتلى[3] آياتك وأقام حدودك وَوَفَى[4] بعهدك وأنفذ حكمك وأمر بطاعتك ونهى عن معصيتك ووَالَى وليّك الذي تحبُّ أن توّليه وعادى عدوّك الذي تحبُّ أن تعاديَهُ وصلّى الله على سيّدنا محمّد.

اللهم صلّ على جسده في الأجساد ، وعلى روحه في الأرواح ، وعلى موقفه في المواقف ، وعلى مشهده في المشاهد ، وعلى ذكره إذا ذُكِرَ ، صلاة منّا على نبيّنا ، اللهمّ أبلغهُ منّا السلام كما ذُكرَ السّلام ، والسلام على النبيّ ورحمة الله تعالى وبركاته.

اللهم صلّ على ملائكته المقربين ، وعلى أنبيائك المطهّرين ، وعلى رسلك المرسلين ، وعلى حملة عرشك ، وعلى سيّدنا جبريل ، وسيّدنا ميْكائيل ، وسيّدنا إسرافيل ، وسيّدنا

---

[1] – في (د) : زيادة بسم الله الرحمن الرحيم صلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم ، وفي (ب): كمل النصف الأوّل بحمد الله وحسن عونه ، وفي (ج) : انتهى النصف الأوّل بحمد الله وعونه ، وفي (هـ) : انتهى النصف الأوّل.

[2] – في (ب) : زيادة الواو (ولا نبيّ).

[3] – في (ب) : " وتلا ".

[4] – في (د) : " وفّا ".

ملك الموت ، وسيّدنا رضوان خازن جنّتك ، وسيّدنا مالكٍ ، وصلّ على الكرام الكاتبين ، وصلّ على أهل طاعتك أجمعين ،من أهل السّماوات والأرضين.

اللهم آت أهل بيت نبيّك أفضل ما آتيت أحداً من أهل بيوت المرسلين ، واجز أصحاب نبيّك أفضل ما جازيت أحداً من أصحاب المرسلين ، اللهمّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات واغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلاًّ للّذين آمنوا ، ربّنا إنّك رؤوف رحيم ، اللهمّ صلّ على النبيّ الهاشميّ محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً.

اللهم صلّ على محمّد خير البريّة صلاةً تُرضيك وتُرضيه بها عنّا يا أرحم الراحمين ، اللهم صلّ على محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً طيّباً مباركا فيه[5] جزيلاً جميلاً دائماً بدوام ملك الله.

اللهم صلّ على محمد وعلى آله ملء الفضاء[6] ، وعدد النجوم في السماء ، صلاةً توازن السماوات والأرض ، وعدد ما خلقتَ ، وما أنت خالقُهُ إلى يوم القيامة ، اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنّك حميد مجيد. (ثلاثا)*.

---

[5] - في (ج) : " فيه " ساقطة.

[6] - في (ج ، د) : الفضا.

* - تُكرّر الجملة الأخيرة ثلاث مرات.

اللهم إنّي أسألك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة ، اللهم استرنا بسترك الجميل، (ثلاثا)*.

اللهم إنّي أسألك بحقك العظيم وبحقّ عرشك العظيم وبما حمل كرسيُّك من عظمتك وجلالك وجمالك وبهائك وقدرتك وسلطانك وبحق أسمائك المخزونة المكنونة[7] الّتي لم يطّل عليها أحد من خلقك.

اللهم وأسألك بالاسم الذي وضعته على الليل فأظلم وعلى النّهار فاستنار وعلى السماوات فاستقلّت ، وعلى الأرض فاستقرّت ، وعلى الجبال فأرست وعلى البحار والأودية فجرت ، وعلى العيون فنبعت ، وعلى السحاب فأمطرت ، وأسألك اللهم بالأسماء المكتوبة في جبهة سيّدنا إسرافيل عليه السلام ، وبالأسماء المكتوبة في جبهة سيّدنا جبريل عليه السلام ، وعلى الملائكة المقربين ، وأسألك اللهم بالأسماء المكتوبة حول العرش ، وأسألك اللهم بالأسماء المكتوبة حول الكرسي ، وأسألك اللهم بالاسم المكتوب على ورق الزيتون ، وأسألك اللهم بالأسماء العظام الّتي سمّيت بها نفسك ما علمتُ منها وما لم أعلم[8].

وأسألك اللهم بالأسماء الّتي دعاك بها آدم عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها نوح عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها هود عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها إبراهيم

* – تكرّر الجملة الأخيرة ثلاث مرات.

7 – في (ب) : بالأسماء المكتوبة.

8 – في (هـ) : تبث بداية الحزب الخامس.

عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها صالح عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها يونس عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها أيّوب عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها يعقوب عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها يوسف عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها موسى عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها هارون عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها شعيب عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها إسماعيل عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها داوُد عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها سليمان عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها زكريّا عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها يحيى عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها أرمياء عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها شعياء عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها إلياس عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها اليسع عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها ذو الكفل عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها يوشع عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها عيسى عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها محمد ﷺ ، وعلى جميع النبيّين والمرسلين : أن تصلّي على محمّد نبيّك عدد ما خلقتَهُ من قبل أن تكون السّماء مبنيّة ، والأرض مدحيّة ، والجبال مرساة[9] ، والبحار مجراة[10] ، والعيون منفجرة ، والأنهار منهمرة ، والشمس مضحية ، والقمر مضيئاً ، والكواكب مستنيرة ، كنتَ حيث لا يعلم أحدٌ حيث كنت إلاّ أنت وحدك لا شريك لك.

---

[9] - في (ب ، د ، هـ) : مرسية ، وفي (ج) : مرساتا.

[10] - في (ج) : مجراتا ، وفي (د) : مجرية.

اللهم صلّ على محمد عدد حِلْمِكَ وصلّ على محمد عدد علمك ، وصلّ على محمد عدد كلماتك ، وصلّ على محمد عدد نعمتك ، وصلّ على محمد ملء سماواتك ، وصلّ على محمد ملء أرضك ، وصلّ على محمد ملء عرشك ، وصلّ على محمد زنة عرشك ، وصلّ على محمد عدد ما جرى به القلم في أمّ الكتاب ، وصلّ على محمد عدد ما خلقت في سبع سماواتك ، وصلّ على محمد عدد ما أنت خالق فيهنّ إلى يوم القيامة ، في كلّ يوم ألف مرّة.

اللهم صلّ على محمد عدد كلّ قطرة قطرت من سماواتك إلى أرضك ، من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كل يوم ألف مرّة.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد عدد من يسبّحك ويهلّلك ويكبّرك ويُعظّمك من يوم خلقتَ الدنيا إلى يوم القيامة في كلّ يوم ألف مرّةٍ.

اللهم صلّ على محمد عدد أنفاسهم وألفاظهم وصلّ على محمد عدد كل نسمة خلقتها فيهم من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كلّ يوم ألف مرّة.

اللهم صلّ على محمد عدد السحاب الجارية ، وصلّ على محمد عدد الرياح الذارية من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كلّ يوم ألف مرّة.

اللهم صلّ على محمد عدد ما هبّت عليه الرياح وحرّكته من الأغصان والأشجار والأوراق والثمار وجميع ما خلقتَ على أرضك وما بين سماواتك من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كلّ يوم ألف مرّة.

اللهم صلّ على محمد ملء الأرض ممّا حَمَلَتْ وأَقَلّت من قدرتك ، اللهم صلّ على سيّدنا محمد عدد ما خَلَقْتَ في سبع بحارك ممّا لا يعلم علمهُ إلاّ أنت وما أنت خالقُهُ فيها إلى يوم القيامة في كلّ يوم ألف مرّة.

اللهم صلّ على محمد عدد ملء سبع بحارك ، وصلّ على محمد زنة سبع بحارك ممّا حملت وأقلّت من قدرتك ، اللهم صلّ على محمد عدد أمواج بحارك من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كلّ يوم ألف مرّة.

اللهم وصلّ على محمد عدد الرمل والحصى في مستقرّ الأرضين وسهلها وجبالها من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كلّ يوم ألف مرّة.

اللهم وصلّ على محمد عدد اضطراب المياه العذبة والملحة من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كلّ يوم ألف مرّة.

وصلّ على محمد عدد ما خلقتَهُ على جديد أرضك في مستقرّ الأرضين شرقها وغربـــها سهلها وجبالها وأوديتها وطريقها[11] وعامرها وغامرها إلى سائر ما خلقته عليها وما فيها من حصاة ومدر وحجرمن يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كلّ يوم ألف مرّة.

اللهم صلّ على محمد النبيّ[12] عدد نبات الأرض من قبلتها وشرقها وغربها وسهلها وجبالها وأوديتها وأشجارها وثمارها وأوراقها وزروعها وجميع ما يخرج من نباتها وبركاتها من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كلّ يوم ألف مرّة.

---

[11] – في (ب) : طروقها.

[12] – في (د) : النبيّ الأميّ.

اللهم وصلّ على محمد عدد ما خلقت من الجنّ والإنس والشياطين وما أنت خالقه منهم إلى يوم القيامة في كلّ يوم ألف مرّة.

اللهم وصلّ على محمد عدد كلّ شعرة في أبدانهم وفي وجوههم وعلى رؤوسهم منذ[13] يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كلّ يوم ألف مرّة.

اللهم وصلّ على محمد عدد خفقان الطير وطيران الجنّ والشياطين من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كلّ يوم ألف مرّة.

اللهم وصلّ على محمد عدد كلّ بهيمة خلقتها على جديد أرضك من صغير أو كبير في مشارق الأرض ومغاربها من إنسها وجنّها وممّا لا يعلم علمَهُ إلاّ أنت من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كلّ[14] يوم ألف مرّة.

اللهم وصلّ على محمد عدد خطاهم على وجه الأرض من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كلّ يوم ألف مرّة.

اللهم وصلّ على محمد عدد من يصلّي عليه وصلّ على محمد عدد من لم يصلّ عليه.

وصلّ على محمد عدد القطر والمطر والنّبات ، وصلّ على محمد عدد كلّ شيء ، اللهم وصلّ على محمد في الليل إذا يغشى ، وصلّ على محمّد في النهار إذا تجلّى ، وصلّ على سيّدنا محمد في الآخرة والأولى.

---

[13] – في (ج) : من يوم

[14] – في (ب) : مّا عُلِمَ وممّا لا يعلم علمه.

وصلّ على محمد شاباً زكيّاً وصلّ على محمد كهلاً مرضياً ، وصلّ على محمد منذ كان في المهد صبيّا ، وصلّ على محمد حتّى لا يبقى من الصلاة شيء ، اللهم وأعط محمّدا المقام المحمود الذي وعدته الذي إذا قال صدّقته ، وإذا سأل أعطيته ، اللهم وأعظم بنيانه ، وشرّف بنيانه ، وأبلج حجّته ، وبيّن فضيلته.

اللهم وتقبّل شفاعته في أمّته واستعملنا بسنّته وتوفّنا على ملّته واحشرنا في زمرته وتحت لوائه واجعلنا من رفقائه وأوردنا حوضه واسقنا بكأسه وانفعنا بمحبّته اللهمّ آمين[15].

وأسألك بأسمائك الّتي دعوتك بها أن تصلّي على محمد عدد ما وصَفْتُ وممّا لا يعلمُ علمَهُ إلاّ أنت ، أن ترحمني وتتوب عليّ ، وتعافيَني من جميع البلاء والبلواء ، وأن تغفر لي ، وترحم المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، الأحياء منهم والأموات ، وأن تغفر لعبدك فلان بن فلان المذنب الخاطئ الضعيف ، وأن تتوب عليه إنّك غفور رحيم ، آمين يا رب العالمين[*].

[15] – في (ب) : اللهم آمين يا رب العالمين.

[*] – ينظر : مطالع المسرات 251–270 ، وينظر : أفضل الصلوات على سيّد السادات ص 61 ، 71–74 ، 98 ، 103 – 105.

قال رسول الله ﷺ : « من قرأ هذه الصلاة مرّة واحدةً كتب الله له ثواب حجَّةٍ مقبولة ، وثواب من أعتق رقبةً من ولد إسماعيل عليه السلام ، فيقول الله تعالى : يا ملائكتي خذا عبد من عبادي أكثر الصلاة على حبيبي محمد فوعزّتي وجلالي ووجودي ومجدي وارتفاعي لأعطينّه بكلّ حرف صلّى قصراً في الجنّة وليأتينّي يوم القيامة تحت لواء الحمد ، نورُ وجهه كالقمر ليلة البدر ، وكفُّهُ في كفّ حبيبي محمد[1]. هذا لمن قالها كلّ يوم جمعة له هذا الفضل والله ذو الفضل العظيم »[*].

---

[1] – في (ب) : محمد صلى الله عليه وسلم.

[*] – جاء في مطالع المسرات في قوله (قال رسول الله ﷺ) هذا ما وجده الإمام الجزولي في الكتاب الذي نقله منه فالعهدة في ذلك على مؤلّفه وقد وسع العلماء في نسبة الحديث إليه صلّى الله عليه وسلم ورواياته وإن كان ضعيفا ما لم يكن موضوعا ويعلم به ذاكره أو ناقله وهذا ممّا لا تعلن له بالعقائد والأحكام. ينظر مطالع المسرات ، ص 270 ، وفي الدلالات الواضحات ، قال رسول الله ﷺ : " من قرأ هذه الصلاة مرّة واحدة..." ، قال الشارح : هذا على ما وجده – أي صاحب (الدلائل) – في الكتاب الذي نقله منه ، فالعهدة في ذلك على مؤلّفه. ينظر : الدلالات الواضحات ، يوسف بن إسماعيل النبهاني بعناية بسام عبد الوهاب الجابي ، دار الأمان ، الرباط ، ص 168.

وفي رواية : اللهم إنّي أسألك بحقّ ما حمل كرسيُّكَ من عظمتك ، وقدرتك وجلالك[1] وبهائك وسلطانك ، وبحقّ اسمك المخزون المكنون الذي سمّيت به نفسك ، وأنزلته في كتابك ، واستأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تصلّ على محمد عبدك ورسولك وأسألك باسمك الذي إذ دُعيت به أجبْتَ ، وإذا سُئلت به أعطيت ، وأسألك باسمك الذي وضعته على الليل فأظلم ، وعلى النهار فاستنار ، وعلى السماوات فاستقلّت ، وعلى الأرض فاستقرّت ، وعلى الجبال فرست ، وعلى الصعبة فذلّت ، وعلى ماء السماء فسكبت ، وعلى ماء السحاب فأمطرت ، وأسألك بما سألك به محمد نبيُّك ، وأسألك بما سألك به آدم نبيّك ، وأسألك بما سألك به أنبياؤك ورسلك وملائكتك المقرّبون صلّى الله عليهم أجمعين ، وأسألك بما سألك به أهل طاعتك أجمعين ، أن تصلّي على محمد وعلى آل سيّدنا محمد عدد ما خلقت من قبل أن تكون السماء مبنيّة ، والأرض مطحية والجبال مرسية ، والعيون منفجرة ، والأنهار منهمرة ، والشمس مُضحية ، والقمر مضيئاً ، والكواكب مُنيرة.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد عدد علمك ، وصلّ على محمد وعلى آل محمد عدد حلمك ، وصلّ على محمد وعلى آل محمد عدد ما أحصاه اللّوح المحفوظ من علمك ، اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد عدد ما جرى به القلم في أمّ الكتاب عندك ، وصلّ

---

[1] - في (ب) : وجلالك وجمالك وبهائك.

على محمد وعلى آل محمد ملء سماواتك ، وصلّ على محمد وعلى آل محمد ملء أرضك ، وصلّ على محمد وعلى آل محمد ملء ما أنت خالقه من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة ، اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد عدد صفوف الملائكة وتسبيحهم وتقديسهم وتحميدهم وتمجيدهم وتكبيرهم وتهليلهم من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد عدد السحاب الجارية والرياح الذارية ، من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد عدد كلّ قطرة تقطر من سماواتك إلى أرضك وما تقطر إلى يوم القيامة.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد عدد ما هبّت به الرياح ، وعدد ما تحرّكت الأشجار والأوراق والزروع ، وجميع ما خلقت في قرار الحفظ ، من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد عدد القطر والمطر والنّبات من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد عدد النجوم في السماء من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد عدد ما خلقت في بحارك السبعة ممّا لا يعلم علمَهُ إلاّ أنت ، وما أنت خالقُهُ إلى يوم القيامة.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد عدد الرمل والحصى في مشارق الأرض ومغاربها ، اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد عدد ما خلقت من الجنّ والإنس وما أنت خالقُهُ إلى يوم القيامة.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد عدد أنفاسهم وألفاظهم وألحاظهم من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد عدد طيران الجنّ والملائكة من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد عدد الطيور والهوام وعدد الوحوش والآكام في مشارق الأرض ومغاربها ، اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد عدد الأحياء والأموات ، اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد عدد ما أظلم عليه الليل[2] وأشرق عليه النهار من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد عدد من يمشي على رجلين ومن يمشي على أربع من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة.

---

[2] – في (ب) : " أشرق عليه النهار " " وما " ساقطة ، وفي (د ، هـــ) : " وما أشرق عليه النهار " ، "وما " ساقطة.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد عدد من صلّى عليه من الجنّ والإنس والملائكة من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة.

اللهم صلّ على محمد عدد من يصلّ عليه ، اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما يجب أن يُصلّى عليه ، اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما ينبغي أن يصلّى عليه، اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد حتّى لا يبقى شيء من الصلاة عليه ، اللهم صلّ على محمد في الأوّلين ، وصلّ على محمد في الآخرين ، اللهم[3] صلّ على محمد في الملأ الأعلى[4] إلى يوم الدين ، ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد وأعطه الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته إنّك لا تخلف الميعاد.

اللهم عظّم شأنه وبيّن برهانه وأَبْلِج[5] حجّته وبيّن فضيلته وتقبّل شفاعته في أمّته واستعملنا بسنّته يا ربّ العالمين ويا ربّ العرش العظيم.

اللهم يا ربّ احشرنا في زمرته وتحت لوائه واسقنا بكأسه وانفعنا بمحبّته آمين يا ربّ العالمين.

---

[3] – في (ج) : اللهم ساقطة.

[4] – الملأ الأعلى : هي الملائكة ، وأصل الملأ : أشراف الناس.

[5] – أَبْلج : أوضح.

اللهم يا ربّ بلّغه عنّا أفضل السّلام واجزه عنّا أفضل ما جازيت به النبيّ عن أمّته يا ربّ العالمين.

اللهم يا ربّ إنّي أسألك أن تغفر لي وترحمني وتتوب عليّ وتعافيَني من جميع البلاء والبلواء ، الخارج من الأرض والنّازل من السماء ، إنّك على كلّ شيء قدير برحمتك ، وأن تغفر للمؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، الأحياء منهم والأموات ، ورضي الله عن أزواجه الطاهرات أمّهات المؤمنين ، ورضي الله عن أصحابه الأعلام أئمّة الهدى ومصابيح الدنيا ، وعن التابعين ، وتابع التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين والحمد لله ربّ العالمين*.

* – ينظر مطالع المسرات ، ص 271–278 ، وأفضل الصلوات على سيّد السادات، ص 61 ، 71–74 ، 98 ، 103 ، 105.

الثلث الثاني[1]

اللّهم ربّ الأرواح والأجساد البالية أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها ، وبطاعة الأجساد الملتئمة بعروقها ، وبكلماتك النافذة فيهم ، وأخذك الحقّ منهم ، والخلائق بين يديك ينتظرون فصل قضائك ، ويرجون رحمتك ، ويخافون عِقابك[2] ، أن تجعل النور في بصري ، وذكرك باللّيل والنهار على لساني وعملاً صالحاً فارزقني.

اللهم صلّ على محمد كما صلّيت على إبراهيم وبارك على محمد كما باركت على إبراهيم.

اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى[3] آل محمد كما جعلتها على إبراهيم وعلى[4] آل إبراهيم إنّك حميد مجيد.

وبارك[5] على محمد وعلى[6] آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى[7] آل إبراهيم إنّك حميد مجيد.

---

1 – في (ب) : كمل الربع الثالث ، وفي (ج) : لا شيء يذكر ، وفي (د) : بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه ، وفي (هـ) : انتهى الثلث بحمد الله تعالى.

2 – في (ب) : عذابك.

3 – في (هـ) : " وعلى " ساقطة.

4 – في (هـ) : " وعلى " ساقطة.

5 – في (ب) : " اللهم وبارك " أي زيادة اللهم.

6 – في (هـ) : " وعلى " ساقطة.

7 – في (هـ) : " وعلى " ساقطة.

اللهم صلّ على محمد عبدك ورسولك وصلّ على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. اللهم صلّ على محمد وعلى آله عدد ما أحاط به علمك ، وأحصاه كتابك ، وشهدت به ملائكتك صلاةً دائمة ، تدوم بدوام ملك الله.

اللهم إنّي أسألك بأسمائك العظام ما علمتُ منها وما لم أعلمْ ، وبالأسماء الّتي سمّيت بها[8] نفسك ما علمتُ منها وما لم أعلمْ ، أن تصلّي على سيّدنا محمد عبدك ونبيّك ورسولك، عدد ما خلقتَ من قبل أن تكون السماء مبنيّة ، والأرض مدحيّة ، والجبال مُرسيّةً ، والعيون منفجرة ، والأنهار منهمرة ، والشمس مشرقة ، والقمر مضيئاً ، والكواكب مستنيرة ، والبحار مجريّةً ، والأشجار مثمرة.

اللهم صلّ على محمد عدد علمك ، وصلّ على محمد عدد حلمك ، وصلّ على محمد عدد كلماتك ، وصلّ على محمد عدد نعمتك ، وصلّ على محمد عدد فضلك ، وصلّ على محمد عدد جودك ، وصلّ على محمد عدد سماواتك ، وصلّ على محمد عدد أرضك ، وصلّ على محمد عدد ما خلقت في سبع سماواتك من ملائكتك.

وصلّ على محمد عدد ما خلقت في أرضك من الجنّ والإنس وغيرهما من الوحش والطير وغيرهما ، وصلّ على محمد عدد ما جرى به القلمُ في علم غيبك ، وما يجري به إلى يوم القيامة.

---

[8] - في (د) : " بها " ساقطة.

وصلّ على محمد عدد القطر والمطر ، وصلّ على محمد عدد من يحمدك ويشكرك ، ويهلّلك ويمجّدك ، ويشهد أنّك أنت الله ، وصلّ على محمد عدد ما صلّيتَ عليه أنت وملائكتك.

وصلّ على محمد عدد من صلّى عليه من خلقك ، وصلّ على محمد عدد من لم يصلّ عليه من خلقك ، وصلّ على محمد عدد الجبال والرمال والحصى ، وصلّ على محمد عدد الشجر وأوراقها ، والمدر وأثقالها ، وصلّ على محمد عدد كلّ سنة وما تخلق فيها وما يموت فيها ، وصلّ على محمد عدد ما تخلق كلّ يوم وما يموت فيه إلى يوم القيامة.

اللهم صلّ على محمد عدد السحاب الجارية ما[9] بين السماء[10] والأرض وما تمطر من المياه ، وصلّ على محمد عدد الرياح المُسخّرات في مشارق الأرض ومغاربها وجوفها وقبلتها، وصلّ على محمد عدد نجوم السماء ، وصلّ على محمد عدد ما خلقتَ في بحارك من الحيتان والدّواب والمياه والرمال وغير ذلك ، وصلّ على محمد عدد النبات والحصى ، وصلّ على محمد عدد النمل ، وصلّ على محمد عدد المياه العذبة ، وصلّ على محمد عدد المياه الملحة ، وصلّ على محمد عدد نعمتك على جميع خلقك ، وصلّ على محمد عدد نقمتك وعذابك على من كفر بمحمد صلّى الله عليه وسلّم.

---

9 - في (هـ) : " وما " زيادة الواو.

10 - في (ب) : " السماوات " بالجمع.

وصلّ على محمد عدد ما دامت الدنيا والآخرة ، وصلّ على محمد عدد ما دامت الخلائق في النار ، وصلّ على محمد على قدر ما تحبّه وترضاه ، وصلّ على محمد أبد الآبدين، وأنزله المُنْزل الـــمُقرّب عندك ، وأعطه الوسيلة والفضيلة والشفاعة والدرجة الرفيعة[11] ، وابعثْهُ[12] المقام المحمود الذي وعدته إنّك لا تُخلف الميعاد.

اللهم إنّي أسألك بأنّك مَالِكي وسيّدي ومولاي وثِقَتي ورجائي. أسألك بحرمة الشهر الحرام والبلد الحرام والمشعر الحرام وقبر نبيّك عليه السلام أن تهب لي من الخير ما لا يعلم علمَهُ إلاّ أنت وتصرف عنّي من السوء ما لا يعلم علمه إلاّ أنت ، اللهم يا من وهب لآدم شِيثَ[13] ولإبراهيم إسماعيل وإسحاق ، وردّ يوسف على يعقوب ، ويا من كشف البلاء عن أيّوب ، ويا من ردّ موسى إلى أمّه ، ويا زائد الخَضِرِ في عِلْمِهِ ، ويا من وهب لداود سليمان ، ولزكريّا يحيى ، ولمريم عيسى ، ويا حافظ ابنتيْ[14] شعيبٍ ، أسألك أن تصلّي على محمّد وعلى جميع النبيّين والمرسلين. ويا من وهب لمحمّد صلّى الله عليه وسلّم الشفاعة والدرجة الرفيعة أن تغفر لي ذنوبي ، وتستر لي عيوبي كلّها ، وتجيرني من النّار ، وتوجب لي

---

11 – في (ب) : الرافعة.

12 – في (د ، هـــ) : " وابعثه " ساقطة.

13 – في الأصل : شِثَ ، ووردت في النسخة المطبوعة : شِيثَ.

14 – في (ج ، د ، هـــ) : ابنت.

رضوانك ، وأمانك ، وغُفرانك ، وإحسانك ، وتُمتِّعني[15] في جنّتك مع الّذين أنعمتَ[16] عليهم من النبيّين والصديقين والشهداء والصالحين إنّك على كلّ شيء قدير.

وصلّى الله على محمد وعلى آله وما أزعجتِ الرياحُ سحاباً وذاق كلّ ذي روح حِمَاماً وأَوْصِلِ السّلام لأهل السّلام في دار السّلام تحيّة وسلاماً.

اللهم أفردني لما خلقتني له ، ولا تشغلني بما تكفّلت لي به ، ولا تحرمني وأنا أسألك ، ولا تعذّبني وأنا أستغفرك[17].

اللهم صلّ على محمد وعلى آله وسلّم ، اللهم إنّي أسألك وأتوجّه إليك بحبيبك المصطفى عندك ، يا حبيبنا يا محمد إنّا نتوسّل بك إلى ربّك ، فاشفع لنا عند المولى العظيم يا نعم الرسول الطاهر ، اللهم شفّعه فينا بجاهه عندك.ثلاثا[*].

واجعلنا[18] من خير[19] المصلّين والمسلّمين[20] عليه ، ومن خير[21] المقرّبين منه والواردين عليه ، ومن أخيار[22] المحبّين فيه والمحبوبين لديه ، وفرّحنا في عَرَصَاتِ القيامة ، واجعله لنا

[15] – في (ب) : " وأن تمتّعني " أي زيادة " أن " حرف نصب وتأكيد.

[16] – في (ب) : أنعم الله عليهم.

[17] – في (ب ، د ، هـــ) : " وأنا أستغفرك ثلاثا " زيادة " ثلاثا ".

[*] – تكرر الجملة الأخيرة ثلاث مرّات.

[18] – في (ب ، د ، هـــ) : " اللهم واجعلنا " زيادة " اللهم ".

[19] – في (ب) : " من أخيار المصلّين ".

[20] – في (ب) : " والمصلّين عليه ".

[21] – في (ب) : " من أخيار المقرّبين " وفي (د ، هـــ) : " من خير المقرّبين ".

[22] – في (هـــ) : " ومن أخيار المحبين ".

دليلاً إلى جنّة النعيم بلا مؤونة ولا مشقّة ولا مناقشة الحساب ، واجعله مقبلاً[23] علينا ، ولا تجعلهُ غاضباً علينا ، واغفر لنا ولوالدينا[24] ولجميع المسلمين ، الأحياء منهم والميّتين ، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين[*] .

---

[23] – في (ب) : مقبولاً.

[24] – في (ج) : " ولوالدينا " ساقطة.

* – ينظر مطالع المسرات ص 278–290 ، ومناهج السعادات لعبد المجيد الشرنومي الأزهري ص 105–117.

الربع الرابع[1]

فأسألك يا ألله يا أالله يا ألله يا حيّ يا قيّوم يا ذا الجلال والإكرام لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنتُ من الظالمين.

أسألك بما حَمَلَ كرسيُّك من عظمتكَ وجلالك وبهائك[2] وسلطانك وبحقّ أسمائك المخزونة المكنونة المطهّرة الّتي لم يطّلع عليها أحدٌ من خلقك ، وبحقّ الاسم[3] الذي[4] وضعته على الليل فأظلم وعلى النّهار فاستنار وعلى السماوات فاستقلّت ، وعلى الأرض فاستقرّت، وعلى البحار فانفجرت ، وعلى العيون فنبعت ، وعلى السحاب فأمطرت ، وأسألك اللهم بالأسماء المكتوبة في جبهة جبريل عليه السلام ، وبالأسماء المكتوبة في جبهة إسرافيل عليه السلام ، وعلى جميع الملائكة ، وأسألك بالأسماء المكتوبة حول العرش ، وبالأسماء المكتوبة حول الكرسي ، وأسألك باسمك العظيم الأعظم الذي سمّيت به نفسك ، وأسألك بحق أسمائك كلّها ما علمتُ منها وما لم أعلم ، وأسألك بالأسماء الّتي دعاك بها

---

[1] – في (ب) : كمل الربع الآخر بحمد الله وحسن عونه ، وفي (ج) : انتهى الربع الثالث بحمد الله وعونه ، وفي (د) : كمل الربع الثالث بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه.

[2] – في جميع النسخ : وبهائك وقدرتك " أي زيادة قدرتك.

[3] – في (ب) : وبحقّ الأسماء.

[4] – في (ب ، د) : الّتي : بدلا من الذي.

آدم[5] ، وبالأسماء الّتي دعاك بها نوح عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها صالح عليه السلام، وبالأسماء الّتي دعاك بها يعقوب[6] عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها يونس عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها يوسف[7] عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها موسى عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها هارون عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها شعيب عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها إبراهيم عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها إسماعيل ، وبالأسماء الّتي دعاك بها ذاود عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها سليمان عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها زكريّا عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها يحيى[8] عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها يوشع عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها الخَضِر عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها إلياس عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها اليسع[9] عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها ذو الكفل عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها عيسى عليه السلام ، وبالأسماء الّتي دعاك بها محمد ﷺ نبيُّك ورسولك وحبيبك وصفيّك يا من قال وقوله الحقّ ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾[10] ولا يصدر عن أحد من عبيده قولٌ ولا فعلٌ ولا

[5] – في جميع النسخ : " آدم عليه السلام ".
[6] – في (ج ، د ، هـ) : " وبالأسماء الّتي دعاك بها يعقوب عليه السلام " ساقطة.
[7] – في (ج ، د ، هـ) : " وبالأسماء الّتي دعاك بها يوسف عليه السلام " ساقطة.
[8] – في (د ، هـ) : " وبالأسماء الّتي دعاك بها يحيى عليه السلام " ساقطة.
[9] – في (ب) : " وبالأسماء الّتي دعاك بها اليسع عليه السلام " ساقطة.
[10] – سورة الصافات ، الآية 96.

حركة ولا سكون إلاّ وقد سبق في علمه وقضائه وقدره كيف يكون كما ألهمتني وقضيتَ لي[11] بجمع هذا الكتاب ، ويسّرت عليّ فيه الطريق والأسباب ، ونفيتَ عن قلبي في هذا النبيّ الكريم الشكّ والارتياب ، وغلّبتَ حبّهُ عندي على حبّ جميع الأقرباء والأحبّاء ، أسألك يا ألله يا ألله يا ألله أن ترزقني وكلّ من أحبّهُ واتّبعه شفاعتَهُ ومُرافقته يوم الحساب ، من غير مناقشة ولا عذاب ، ولا توبيخ ، ولا عتاب ، وأن تغفر لي ذنوبي ، وتستر عيوبي ، يا وهّاب يا غفّار ، وأن تُنعمني بالنّظر إلى وجهك الكريم في جملة الأحباب يوم المزيد والثواب ، وأن تتقبّل منّي عملي ، وأن تعفوَ عمّا أحاط علمُكَ به[12] من خطيئتي ونسياني وزللي ، وأن تبلّغني من زيارة قبره ، والتسليم عليه وعلى صاحبيْه غاية أملي بمنّك وفضلك وجودك وكرمك يا رؤوف يا رحيم يا وليّ ، وأن تُجازيَهُ عنّي وعن كلّ من آمن به ، واتّبعهُ من المسلمين والمسلمات ، الأحياء منهم والأموات ، أفضل وأتمّ وأعمّ م جازيت به أحداً من خلقك ، يا قويُّ يا عزيز يا عليُّ.

وأسألك اللهمّ بحقّ ما أقسمت به عليه ، أن تصلّي على محمد وعلى آل محمد عدد ما خلقت من قبل أن تكون السماء مبنيةً ، والأرض مدحيَّةً ، والجبال علويّة ، والعون منفجرة،

---

[11] – " وقضيت لي بجمع هذا الكتاب " : ينبغي للقارئ أي يقول : بقراءة هذا الكتاب ؛ أو أنّه يقصد بجمع هذا الكتاب جمعه بقراءته جميعه.

[12] – في جميع النسخ : " عمّا أحاط علمك به " بخلاف (أ) : وهي كما هي " عمّا أحاط به علمك ".

والبحار مسخّرة ، والأنهار منهمرة ، والشمس مضحية ، والقمر مضيئاً ، والنجم منيراً[13] ، ولا يعلم أحد حيثُ تكون إلاّ أنت ، وأن تصلّي عليه وعلى آله عدد كلامك ، وأن تصلّي عليه وعلى آله عدد آيات القرآن وحروفه ، وأن تصلّي عليه وعلى آله عدد من يصلّي عليه، وأن تصلّي عليه وعلى آله عدد من لم يصلّ عليه وأن تصلّي عليه وعلى آله ملء أرضك ، وأن تصلّي عليه وعلى آله عدد ما جرى[14] به القلم في أمّ الكتاب ، وأن تصلّي عليه وعلى آله عدد ما خلقت في سبع سماواتك ، وأن تصلّي عليه وعلى آله عدد ما أنت خالقه[15] فيهنّ إلى يوم القيامة ، في كلّ يوم ألف مرّة ، وأن تصلّي عليه وعلى آله عدد قطر المطر ، وكلّ قطرةٍ قطرت من سمائك[16] إلى أرضك ، من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كلّ يوم ألف مرّة*.

وأن تصلّي عليه وعلى آله عدد من سبّحك وقدّسك وسجد لك وعظّمك من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كلّ يوم ألف مرّة.

وأن تصلّي عليه وعلى آله عدد كلّ سَنَةٍ خلقتهُم فيها من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كلّ يوم ألف مرّة.

---

13 – في (ب) : " والنجوم منيرة ".

14 – في (ج) : جرا.

15 – في (ج) : خالق.

16 – في (ج) : " سماواتك " بالجمع.

* – في (هـ) : " الحزب السابع ".

وأن تصلّي عليه وعلى آله عدد السحاب الجارية ، وأن تصلّي عليه وعلى آله عدد الرياح الذارية ، من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كلّ يوم ألف مرّة.

وأن تصلّي عليه وعلى آله عدد ما هبّت الرياح عليه وحرّكتْهُ من الأغصان والأشجار وأوراق الثمار والأزهار وعدد ما خلقت على قرار أرضك وما بين سماواتك من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كلّ يوم ألف مرّة.

وأن تصلّي عليه وعلى آله عدد أمواج بحارك من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كلّ يوم ألف مرّة.

وأن تصلّي عليه وعلى آله عدد الرمل والحصى[17] وكلّ حجرٍ ومدرٍ خلقته في مشارق الأرض ومغاربها سهلها وجبالها وأوديتها من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كلّ يوم ألف مرّة.

وأن تصلّي عليه وعلى آله عدد نبات الأرض في قبلتها وجوفها وشرقها وغربها وسهلها وجبالها ، من شجر وثمرٍ وأوراق وزرع وجميع ما أخرجَتْ وما يخرجُ[18] من نباتها وبركاتها من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كلّ يوم ألف مرّة.

وأن تصلّي عليه وعلى آله عدد ما خلقت من الإنس والجنّ والشياطين وما أنت خالقه منهم إلى يوم القيامة في كلّ يوم ألف مرّة.

---

17 – في (ب ، ج ، د) : والحصا.

18 – في (ب ، ج ، د) : وما يخرج منها.

وأن تصلّي عليه وعلى آله عدد كلّ شعرة في أبدانهم ووجوههم وعلى رؤوسهم منذُ خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كلّ يوم ألف مرّة.

وأن تصلّي عليه وعلى آله عدد أنفاسهم وألفاظهم وألحاظهم من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كلّ يوم ألف مرّة.

وأن تصلّي عليه وعلى آله عدد طيران الجنّ وخفقان الإنس من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كلّ يوم ألف مرّة.

وأن تصلّي عليه وعلى آله عدد كل بهيمة خلقتها على أرضك صغيرة وكبيرة في مشارق الأرض ومغاربها ممّا عُلم وممّا لا يعلمُ علمَهُ إلاّ أنت من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كلّ يوم ألف مرّة.

وأن تصلّي عليه وعلى آله عدد من صلّى عليه وعدد من لم يصلّ عليه وعدد من يصلّي عليه إلى يوم القيامة في كلّ يوم ألف مرّة.

وأن تصلّي عليه وعلى آله عدد الأحياء والأموات وعدد ما خلقت من حيتان وطير ونمل ونحل وحشرات ، وأن تصلّي عليه وعلى آله في الليل إذا يغشى والنّهار إذا تجلّى ، وأن تصلّي عليه وعلى آله في الآخرة والأولى.

وأن تصلّي عليه وعلى آله منذ كان في المهد صبيّاً إلى أن صار كهلاً مهديّاً فقَبَضْتهُ إليك عدلاً مرضياً لتبعثه شفيعاً.

وأن تصلّي عليه وعلى آله عدد خلقك ورضاء[19] نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك ، وأن تعطيه الوسيلة والفضيلة ، والدرجة الرفيعة ، والحوض المورود ، والمقام المحمود ، والعزّ الممدود ، وأن تعظّم برهانه ، وأن تُشرّف بنيانه ، وأن ترفع مكانه ، وأن تستعملنا يا مولانا بسنّته ، وأن تميتنا على ملّته ، وأن تحشرنا في زمرته ، وتحت لوائه ، وأن تجعلنا من رفقائه ، وأن توردنا حوضه ، وأن تسقيَنا بكأسه ، وأن تنفعنا بمحبّته ، وأن تتوب علينا ، وأن تعافيَنا من جميع البلاء والبلواء[20] والفتن ، وما ظهر منها وما بطن ، وأن ترحمنا، وأن تعفُوَ عنّا ، وأن تغفر لنا ، ولجميع المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، الأحياء منهم والأموات ، والحمد لله ربّ العامين وهو حسبي ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد ما سجعت الحمائم ، وحامت الحوائم ، وسرحت البهائم ، ونفعت التمائم ، وشُدّت العمائم ، ونامت النوائمُ[21].

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد ما أبلج الإصباح ، وهبّت الرّياح ودبّت الأشباح ، وتعاقب الغدوّ والرواح ، وتُقُلّدت الصفاح ، واعتقلت الرّماح ، وصحّت الأجساد والأرواح.

---

[19] – في (ب ، ج ، د) : رضا.

[20] – في (ب) : البلوى. والبلوى ، مقصورة ومدّها لمناسبة البلواء.

[21] – في (ب ، ج) : ونمت النوائم.

اللهمّ صلّ على محمد وعلى آل محمد ما دارت الأفلاك ، ودجت الأحلاك ، وسبّحت الأملاك.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين إنّك حميد مجيد.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد ما طلعت الشمس ، وما صُلّيت الخمس ، وما تألّق بَرْقٌ ، وما سبّح رعدٌ.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد ملء السماوات والأرض ، وملء م بينهما ، وملء ما شئت من شيء بعد.

اللهم كما قام بأعباء الرسالة ، واستنقذ الخلق منَ الجهالة ، وجاهد أهل الكفر والضلالة ، ودعا إلى توحيدك ، وقاسى الشدائد في إرشاد عبيدك ، فأعطه اللهمّ سؤله[22] ، وبلّغه مأموله ، وآته الوسيلة ، والفضيلة ، والدرجة الرفيعة ، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته إنّك لا تخلف الميعاد.

اللهم واجعلنا من المتّبعين لشريعته ، المتّصفين بمحبّته ، المهتدين بهديه ، وسيرته ، وتوفّنا على سنّته ، ولا تحرمنا فضل شفاعته ، واحشرنا في أتباعه الغرّ المحجّلين ، وأشياعه السابقين ، وأصحاب اليمين ، يا أرحم الراحمين.

---

22 - في (ب) : سأله.

اللهم صلّ على ملائكتك ، والمقرّبين ، وعلى أنبيائك والمرسلين ، وعلى أهل طاعتك أجمعين ، واجعلنا بالصلاة عليهم من المرحومين ، اللهم صلّ على محمّد المبعوث من تهامةَ ، والآمر بالمعروف الاستقامة ، والشفيع لأهل الذنوب في عرصات القيامة.

اللهمّ أبلغ عنّا نبيّنا وشفيعنا وحبيبنا أفضل الصلاة والتسليم ، وابعثه المقام المحمود الكريم ، وآته الفضيلة والوسيلة والدّرجة الرفيعة الّتي وعدته في الموقف العظيم.

وصلّ اللهم[23] عليه صلاةً دائمة متّصلة تتوالى وتدوم.

اللهمّ صلّ على عليه وعلى آله ما لاح بارق وذرَّ شارقٌ ووقب غاسق وانهمر وادقٌ.

وصلّ[24] عليه وعلى آله ملء اللّوح والفضاء ، ومثل نجوم[25] السماء ، وعدد القطر والمطر[26] والحصى.

وصلّ عليه وعلى آله صلاةً لا تعدُّ ولا تُحصى.

اللهم صلّ عليه زنة عرشك ومبلغ رضاك ومداد كلماتك ومنتهى رحمتك.

اللهم صلّ عليه وعلى آله وأزواجه وذرّيته وبارك عليه وعلى آله وأزواجه وذرّيته كما صلّيت وباركت على سيّدنا إبراهيم وعلى آل سيّدنا إبراهيم إنّك حميد مجيد ، وجازه عنّا أفضل ما جازيت نبيّاً عن أمّته[27] ، واجعلنا من المهتدين بمنهاج شريعته ، واهدنا بهديه ،

---

23 – في (د) : اللهم صلّ عليه وعلى آله.

24 – في (ب) : اللهم وصلّ.

25 – في (ب) : النجوم.

26 – في (ج ، هـ) : " المطر " ساقطة.

27 – في (ب) : " عن قومه ورسولا عن أمّته.

وتوفّنا على ملّته ، واحشرنا يوم الفزع الأكبر من الآمنين في زمرته ، وأمتنا على حبّه وحبّ آله وأصحابه[28] وذرّيته.

اللهم صلّ[29] على محمد أفضل أنبيائك وأكرم أصفيائك وإمام أوليائك وخاتم أنبيائك وحبيب ربّ العالمين وشهيد المرسلين وشفيع المذنبين وسيّد وُلْدِ[30] آدم أجمعين المرفوع الذكر في الملائكة المقرّبين ، البشير النّذير السراج المنير الصادق الأمين الحق المبين الرؤوف الرحيم الهادي إلى الصراط المستقيم ، الذي آتيته سبعاً من المثاني ، والقرآن العظيم ، نبيّ الرحمة ، وهادي الأمّة ، أوّل من تنشقُّ عنه الأرض ، ويدخل الجنّة ، المؤيَّدِ بجبريل ، وميكائيل ، المبشَّرِ به في التوراة والإنجيل ، المصطفى المجتبى المنتخب أبي القاسم محمد بن عبد الله ابن عبد المطّلب بن هاشم.

اللهم صلّ على ملائكتك والمقرّبيَن الذين يسبّحون اللّيل والنّهار لا يفترون ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

اللهم وكما اصطفيتهم سفراءَ إلى رسلكَ ، وأُمناءَ على وَحْيِكَ ، وشهداءَ على خلقِكَ ، وخرقت لهم كُنُفَ حُجُبِكَ ، وأطلعتَهُم على مكنون غيبكَ ، واخترت منهم خزنة لجنّتك ، وحملة لعرشك ، وجعلتهم من أكثر جنودك ، وفضّلتهم على الورى ، وأسكنتهم

---

28 – في (د) : " وصحبه" بالإفراد.

29 – في (ب) : " وصلّ " زيادة الواو.

30 – في (د) : وسيّد المرسلين وسيّد ولد آدم.

السماوات العلى ، ونزّهتَهم عن المعاصي والدّناءات ، وقدّستهم عن النّقائص والآفات ، فصَلِّ عليهم صلاةً دائمة تزيدُهُم بها فضلاً ، وتجعلُنا لاستغفارهم بها أهلاً.

اللهمّ وصلّ[31] على جميع أنبيائك ورسلك الذين شرحت صدورهم ، وأودعتهم حكمتك ، وطوّقتهم نبوَّتك ، أنزلت عليهم كتُبَك ، وهديت بهم خلقك ، ودعوْا إلى توحيدك ، وشَوَّقوا إلى وعدك ، وخوّفوا من وعيدك ، وأرشدوا إلى سبيلك ، وقاموا بحُجَّتك ودليلك ، وسلّم اللهم عليهم تسليماً وهب لنا بالصلاةِ عليهم أجراً عظيماً.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد صلاة دائمة مقبولة تُؤَدّي بها عنّا حقَّه العظيم.

اللهم صلّ على محمد صاحب الحسن والجمال ، والبهجة والكمال ، والبهاء والنّور ، والوِلدان والحور ، والغُرَف والقصور ، واللّسان الشّكور ، والقلب المشكور ، والعلم المشهور ، والجيشِ المنصور ، والبنين والبنات ، والأزواج الطاهرات ، والعُلوِّ على الدّرجات، والزمزم والمقام ، والمشعر الحرام ، واجتناب الآثام ، وتربية الأيتام ، والحجِّ وتلاوة القرآن ، وتسبيح الرحمان ، وصيام رمضان ، واللّواء المعقود ، والكرم والجود ، والوفاء بالعهود ، صاحب الرغبة والترغيب ، والبغلة والنجيب ، والحوض والقضيب ، النبيّ الأوّاب ، النّاطق بالصّواب ، المنعوت في الكتاب ، النّبيّ عبد الله ، النبيّ كنز الله ، النبيّ حجّة الله ، النبيّ من أطاعه فقد أطاع الله ، ومن عصاه فقد عصى الله ، النبيّ العربيّ القرشيّ الزّمزميّ المكّيّ التّهامي صاحب الوجه الجميل ، والطّرف الكحيل[32] ، والخدّ الأسيل ،

---

31 - في (ب) : " اللهم صلّ " سقطت الواو.

32 - في (ب) : والطرف الكحيل.

والكوثر والسلسبيل ، قاهر المضادين ، مبيد الكافرين ، وقاتل المشركين ، قائد الغُرِّ المحجّلين إلى جنّات النّعيم وجوار الكريم ، صاحب جبريل عليه السلام ورسول ربّ العالمين ، وشفيع المذنبين ، وغاية الغمام ، ومصباح الظلام ، وقمر التّمام ، صلّى الله عليه وعلى آله المصطفين من أطهر جبلّةٍ صلاةً دائمةً على الأبد ، غير مضمحلّة ، صلّى الله عليه وعلى آله صلاةً يتجدّد بها حبُورُهُ ، ويشرّفُ بها في الميعاد بعثُهُ ونُشُورُه ، فصلّى الله عليه وعلى آله الأنجم الطوالع صلاةً تجود عليهم أجود الغيوثِ الهوامع أرسلهُ من أرجح العرب ميزاناً ، وأوضحها بياناً ، وأفصحها لساناً ، وأشمخها إيماناً ، وأعلاها مقاماً وأحلاها كلاماً ، وأوفاها زماماً ، وأصفاها رغاماً ، فأوضح الطريقة ، ونصح الخليقة ، وشهر الإسلام ، وكسّر الأصنام ، وأظهر الأحكام ، وحظر الحرام ، وعمّ بالإنعام ، صلّى الله عليه وعلى آله في كلّ محفلٍ ومقام ، أفضل الصلاة والسّلام.

صلّى الله عليه وعلى آله عوْداً وبدءاً[33] ، صلاة تكون ذخيرة ووِرداً ، صلّى الله عليه وعلى آله صلاة تامّةً زاكية وصلّى الله عليه وعلى آله صلاةً يتبعها روحٌ وريحانٌ ويعقبها مغفرة ورضوانٌ ، وصلّى الله على أفضل من طاب منه النّجار ، وسما به[34] الفخار ، واستنارت بنور جبينه الأقمارُ، وتضاءلت عند جود يمينه الغمائمُ[35]، والبحار ، سيّدنا محمد[36] الذي بباهرِ آياته أضاءت الأنجاد والأغوار، وبمعجزات آياته نطق الكتاب وتواترت الأخبار.

---

[33] – في (د) : بدءاً وعوداً.

[34] – في (ب) : وسما فيه.

[35] – في (ب) : " الغمام " بالإفراد.

[36] – في (ب) : " سيّدنا ونبيّنا ومولانا محمد " زيادة مولانا.

صلّى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين هاجروا لنصرته ونصروه في هجرته فنعم المهاجرون[37] ونعم الأنصارُ ، صلاةً نامية دائمةً ما سجعت في أيكها الأطيار وَهَمَعَت بوبْلها الدِّيـــمَةُ المدرار ، ضاعف الله عليه دائم صلواته.

اللهم صلّ على محمد[38] وعلى آله الطيّبين الكرام صلاةً موصولة دائمة الاتّصال بدوام ذي الجلال والإكرام اللهم صلّ على محمد[39] الذي هو قطب الجلالة وشمسُ النبوّة والرّسالة والهادي من الضّلالة والمُنقذُ من الجهالة صلّى الله عليه[40] صلاةً دائمة الاتّصال والتّوالي متعاقبة بتعاقب الأيّام واللّيالي* .

---

[37] – في (ب) : فنعم المهاجرين.

[38] – في (ب ، ج ، د ، هـــ) : اللهم صلّ على سيّدنا محمد.

[39] – في (ب ، ج ، هـــ) : " محمد صلى الله عليه وسلّم " ، وفي (د) : محمد صلّى الله عليه وعلى آله "

[40] – بداية الحزب الثامن.

* – ينظر مطالع المسرات ، ص 290–330 ، ومناهج السعادات ، ص 118–139 . ذكر صاحب مطالع المسرات : أنّه وجد في إحدى نسخ دلائل الخيرات أنّ هذا مبدأ الحزب الثامن وسقط فيها ذكر الحزب عند قوله فيما يأتي : " اللهم صلّ على محمد النبيّ الزاهد " وفي أخرى ثبت ذكر الحزب هنا وهناك والذي في النسخة السهلية ثبوته هناك وسقوطه هنا وهو الصواب عنده والله أعلم.

اللّهمّ صلّ على محمّد النّبيّ الزّاهد رسول الملك الصّمد[1] الواحد صلّى الله عليه وسلّم صلاة دائمة إلى منتهى الأبد بلا انقطاع ولا نفاذ ، صلاة تنجينا بها من حرّ جهنّم وبئس المهاد[2].

اللّهمّ صلّ على سيّدنا محمّد النّبيّ الأميّ وعلى آله وسلّم صلاة لا يحصى لها عدد ولا يعدّ لها مدد.

اللّهمّ صلّ على سيّدنا[3] محمّد صلاة تُكرم بها مثواه وتبلّغ يوم القيامة من الشفاعة رضاه.

اللّهمّ صلّ على محمّد النبيّ الأصيل السيّد النّبيل الذي جاء بالوحي والتتريل وأوضح بيان التأويل وجاءه الأمين جبريل عليه السلام بالكرامة والتّفضيل ، وأسرى به الملك الجليل في الليل البهيم الطّويل ، فكشف له عن أعلى الملكوت وأراه سناء الجبروت ، ونظر إلى قدرة الحيّ الدّائم الباقي الذي لا يموت ، صلّى الله عليه وسلّم صلاة مقرونة بالجمال والحسن والكمال والخير والإفضال اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل سيّدنا محمّد عدد الأقطار.

وصلّ على محمّد وآل سيّدنا محمد عدد ورق الأشجار.

---

[1] – الصمد : الذي يصمد إليه ؛ أي يقصد لقضاء الحوائج.

[2] – المهاد : الفراش.

[3] – في (ب ، ج ، د) : " سيّدنا " ساقطة.

وصلّ على سيّدنا محمّد وعلى آل محمّد عدد زبد البحار وصلّ على سيّدنا محمّد وعلى آل سيّدنا محمّد عدد الأنهار.

وصلّ على محمّد وعلى آل محمّد عدد رمل الصّحارى والقفار وصلّ على سيّدنا محمّد وعلى آل محمّد ثقل الجبال والأحجار.

وصلّ على محمّد وعلى آل سيّدنا محمّد عدد أهل الجنة وأهل النار وصلّ على سيّدنا محمّد وعلى آل سيّدنا محمّد عدد الأبرار والفجّار.

وصلّ على محمّد وعلى آل محمّد عدد ما يختلف به الليل والنّهار.

واجعل اللّهم صلاتنا عليه حجابا من عذاب النّار وسببا لإباحة دار القرار إنّك أنت العزيز[4] الغفّار.

وصلّ الله على محمّد وعلى آله الطّيبين وذرّيّته المباركين ، وصحابته الأكرمين ، وأزواجه أمهات المؤمنين ، صلاة موصولة تتردّد إلى يوم الدين.

اللّهم صلّ على سيّد الأبرار وزين المرسلين الأخيار وأكرم من أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار ، (ثلاثا)[*] ، اللّهمّ يا ذا المنّ الذي لا يُكافى امتنانه والطّول الذي لا يجازى إنعامه وإحسانه ، نسألك بك ولا نسألك بأحد غيرك أنّ تطلق ألسنتنا عند السؤال ، وتوفقنا لصالح الأعمال ، وتجعلنا من الآمنين يوم الرّجف والزّلازل يا ذا العزّة والجلال ،

[4] – في (ج) : " العزيز " مكرّرة.

[*] – أي تردد ثلاث مرّات.

أسألك يا نور النور قبل الأزمنة والدّهور ، أنت الباقي بلا زوال ، الغني بلا مثال ، القدوس الطّاهر العليّ القاهر الذي لا يحيط به مكان ، ولا يشتمل عليه[5] زمان ، أسألك بأسمائك الحسنى كلّها ، وبأعظم أسمائك إليك ، أشرفها عندك مترلة ، وأجزلها عندك ثوابا ، وأسرعها منك إجابة ، وباسمك المخزون المكنون الجليل الأجل الكير الأكبر العظيم الأعظم الذي تحبّ وترضى عمّن دعاك به ، وتستجيب له دعاءه ، أسألك اللّهمّ بلا إله إلا أنت الحنّان المنّان ، بديع السّماوات والأرض ذو الجلال والإكرام ، عالم الغيب والشهادة ، الكبير المتعال ، وأسألك باسمك العظيم الأعظم الذي إذا دعيت به أجبت ، وإذا سئلت به أعطيت، وأسألك باسمك الطي يذل لعظمته العظماء ، والملوك والسّباع والهوامّ ، وكلّ شيء خلقته يا الله يا ربّ استجب دعوتي ، يا من له العزّة والجبروت يا ذا الملك والملكوت ، يا من هو حيّ لا يموت ، سبحانك ربّي ما أعظم شأنك ، وأرفع مكانك ، أنت ربّي يا متقدّسا في جبروته إليك أرغب وإيّاك أرهب ، يا عظيم يا كبير يا جبّار يا قادر يا قويّ تباركت يا عظيم ، سبحانك يا عظيم سبحانك يا جليل. أسألك باسمك العظيم التّام الكبير أن لا تسلّط علينا جبّاراً عنيداً ، ولا شيطاناً مريداً ولا بارّاً ولا فاجراً[6] ولا عبيداً ولا عنيداً. اللهم إنّي أسألك فإنّي أشهد أنّك أنت الله الذي لا إله إلاّ أنت الواحد[7] الفرد الأحد الصمد الذي لم

[5] – في (ب ، ج ، د ، هـ) : " يشتمل عليه زمان " زمان زائدة.

[6] – في (ب) : فخيراً.

[7] – في (ب) : " الواحد الأحد الصمد القهار الفرد " زيادة القهار ، وفي (ج ، هـ) : سقوط الفرد.

يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحدٌ. يا هو يا من لا هو إلاّ هو يا من لا إله إلاّ هو يا أزليٌّ يا أبديّ يا دهريّ يا ديموميٌّ يا من[8] هو الحيّ الذي لا يموت ، يا إلهنا وإله كلّ شيء إلها واحداً لا إله إلاّ أنت ، اللهمّ فاطرَ السماواتِ والأرضِ عالمَ الغيب والشهادة الرحمان الرحيم الحيَّ القيّومَ الدّيّانَ الحنّانَ المنّانَ الباعثَ الوارثَ ذا الجلال والإكرام ، قلوب الخلائق بيدك[9]، نواصيهم إليك ، فأنت تزرعُ الخير في قلوبهم وتمحو الشرّ إذا شئت منهم ، فأسألك اللهم أن تمحو من قلبي كلّ شيء تكرهُه ، وأن تحشو قلبي من خشيتك ومعرفتك ورهبتك ، والرغبة فيما عندك والأمن والعافية ، واعطف علينا بالرحمة والبركة منك ، وألهمنا الصواب والحكمة ، فنسألك اللهم علم الخائفين ، وإنابة المخبتين ، وإخلاص الموقنين ، وشكر الصابرين ، وتوبة الصدّيقين ، ونسألك اللهم بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك ، أن تزرع في قلبي معرفتك حتّى أعرفك حقّ معرفتك كما ينبغي أن تُعرف به ، وصلّى الله على سيّدنا محمد خاتم النبيّين وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً والحمد لله ربّ العالمين ، وهو حسبنا ونعم الوكيل[10].

---

[8] - في (د) : يا من لا إله إلاّ هو.

[9] - في (هـــ) : بين يديك.

[10] - في (ب) : " وهي حسبي ونعم الوكيل " انتهى بحمد الله تعالى وحسن عونه وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً والحمد لله ربّ العالمين ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم " ، وفي (هـــ) : " وهو حسبنا ونعم الوكيل " ساقطة.

* ينظر مطالع المسرّات ، ص 330-343 ، ومناهج السادات ، ص 140-146.

ومحسن

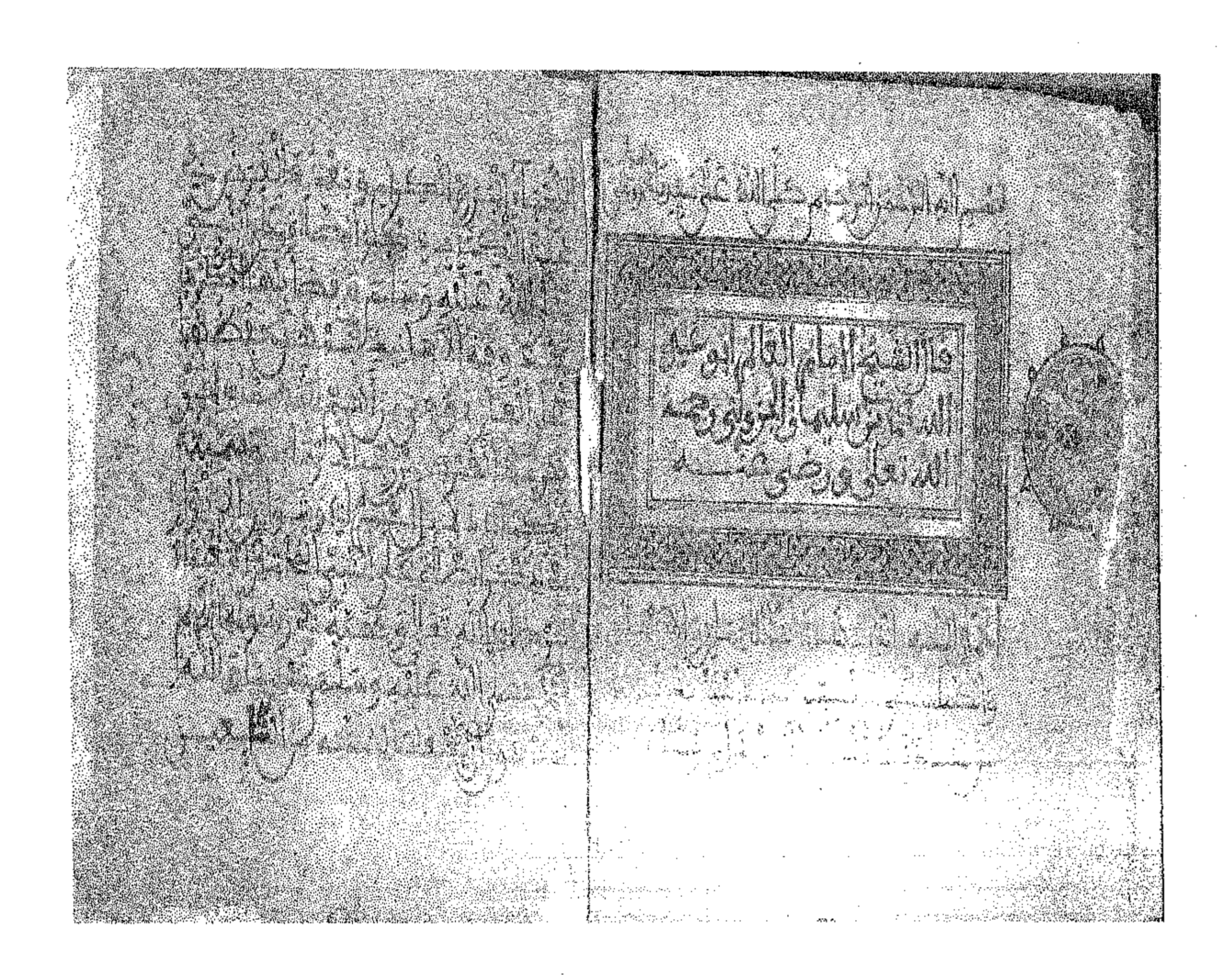
انتهى الدليل المبارك بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه الجميل (؟) على يد كاتبه

العبد الحقير المفتقر لرحمة ربّه محمد بن مولاي المختار بن مولاي عبد الله بن سعد الحسني غفر

الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ، وكان الفراغ منه عشية يوم الأربعاء من رمضان بعد أن خلت

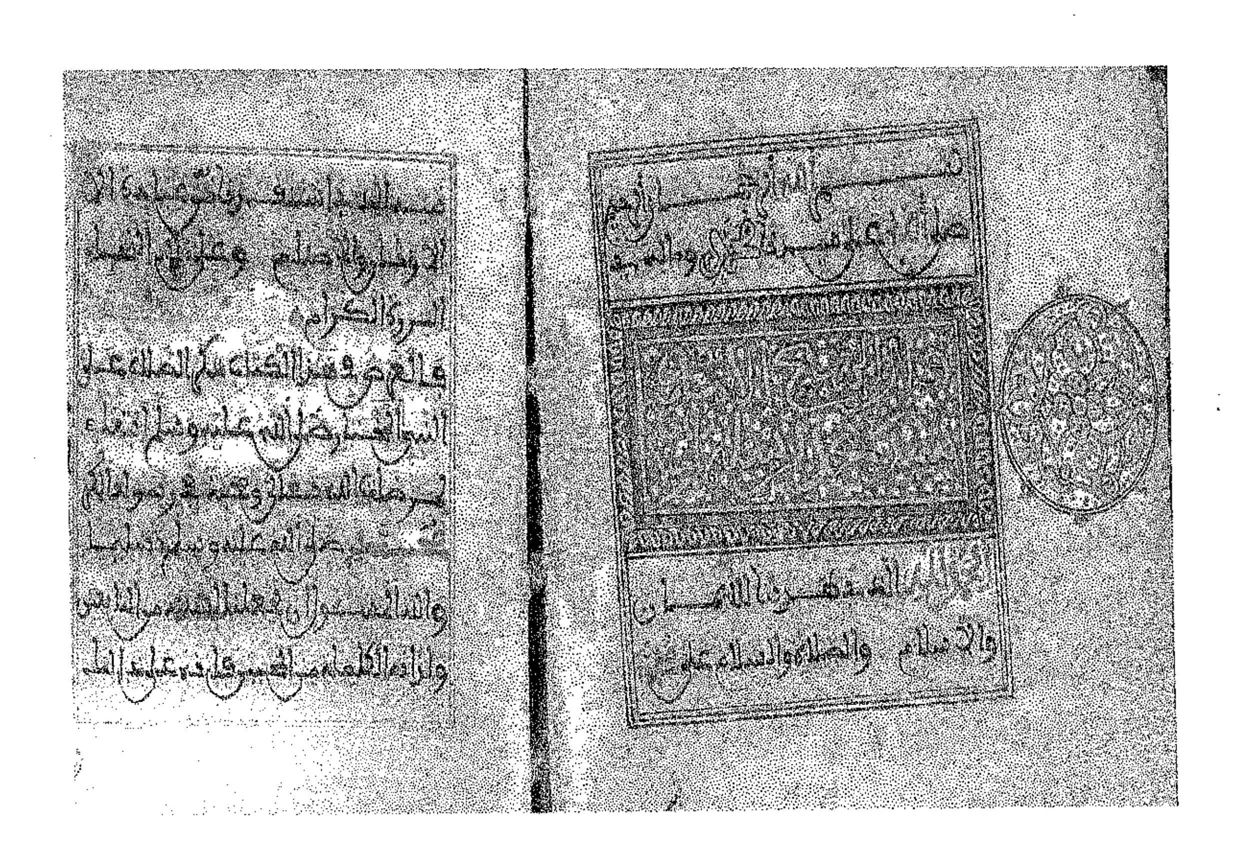
منه 26 يوما عرفنا الله خيره ووقانا شرّه عام 1244هـ

كتبته وأنا ابن اثنين وثمانين سنة والحمد لله.



الصفحة الأولى والثانية من المخطوط (ج)

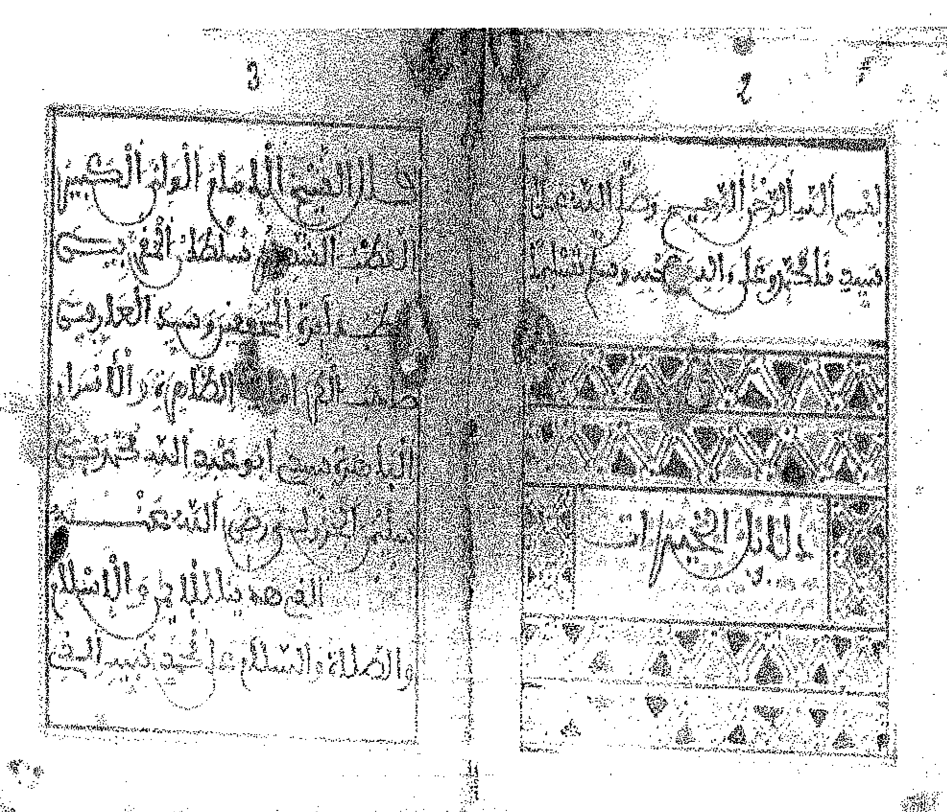
الصفحتان الأخيرتان من المخطوط (ج)



الصفحة الأولى والثانية من المخطوط (د)



الصفحة الأخيرة من المخطوط (د)



الصفحة الأولى والثانية من المخطوط (هـ)

217

والأمن والعافية واعطف علينا بالرحمة والبركة
منك وألهمنا الصواب والحكمة فنسألك اللهم
علم الخائفين والإنابة المخبتين وإخلاص الموقنين
وشكر الصابرين وتوبة الصديقين ونسألك اللهم
[illegible] أن ترزقنا [illegible]
[illegible] كما ينبغي
[illegible] وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
وإمام [illegible] وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

218

والحمد لله رب العالمين
تم بحمد الله
اللهم اغفر لمؤلفه وارحمه واجعله من المحشورين
مع [illegible] النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين بفضلك يا أرحم [illegible]
[illegible] يوم السبت العشر [illegible]
شهر [illegible] رمضان سنة 1331 [illegible]
على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية [illegible]

الصفحتان الأخيرتان من المخطوط (هـ)

قائمة المصادر والمراجع

➢ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أوّلا : باللغة العربية.

أ- المخطوطات :

* الجزولي السملالي (أبو عبد الله محمد بن سليمان بن عبد الرحمن -) : دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار.

1- نسخة أولى بخطّ : محمد بن مولاي مختار بن مولاي عبد الله بن سعد الحسني ، المؤرخة بيوم الأربعاء 26 رمضان 1244هـ ، وقد رمزنا لها بحرف (أ).

2- نسخة ثانية : مجهولة التاريخ والناسخ ، وقد رمزنا لها بحرف (ب).

3- نسخة ثالثة بخط : عبد الله محمد بن محمد رياحي ، والّتي نسخت سنة 1046هـ ، وقد رمزنا لها بحرف (ج).

4- نسخة رابعة بخط : محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن رقية التلمساني والمؤرخة بيوم الأربعاء 14 محرّم دون ذكر السنة ، وقد رمزنا لها بحرف (د).

5- نسخة خامسة : مجهولة الناسخ ومؤرخة في يوم السبت 20 رمضان 1331هـ ، وقد رمزنا لها بحرف (هـ).

ب- الكتب :

* ابن حجر العسقلاني (الإمام شهاب الدين بن الفضل أحمد بن علي -) : لسان الميزان ، دار الفكر ، بيروت.

* ابن حنبل (الإمام أحمد -) : مسند أحمد بن حنبل ، دار صادر ، بيروت ، د.ت.

- كنـــز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، دار صادر ، بيروت ، لبنان.
* ابن السيد المأمون (الإمام أحمد -) : مجلي الأسرار والحقائق ، مطبعة حسن الوفاء ، أفندي مصطفى.
* ابن شنب (محمد -) : دائرة المعارف الإسلامية ، مجلد 6 ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان.
* ابن عاشور (الشيخ محمد الطاهر -) : تفسير التحرير والتنوير ، الدار التونسية للنشر ، د.ت.
* ابن الكلبي : كتاب الأصنام تحقيق أحمد زكي ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1334هـــ/1965م.
* ابن منظور : لسان العرب ، دار لسان العرب ، بيروت.
* البخاري : صحيح البخاري ، تحقيق محمد علي قطب ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت، د.ت.
* برقة (يحي الطاهر -) : الروحانية والمواطنة. محاضرة ألقيت في الأيام الدراسية الأولى "حول التراث الروحي" ، بجامعة مستغانم ، سنة 2001.
* البغدادي (علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم -) : تفسير القرآن الجليل المسمّى باب التأويل في معاني التنـــزيل ، المطبعة الخيرية.
* الترمذي : جامع الترمذي ، مع شرح تحفة الأحوذي ، المجلد 1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت.
* التنبكتي (أحمد بابا -) : نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، إشراف وتقديم عبد الحميد عبد الله الهرامة ، منشورات الدعوة الإسلامية ، طرابلس ليبيا.
* الجزيري (عبد الرحمن -) كتاب الفقه على المذاهب الأربعة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان.
* جلاب (حسن -) : الآثار الأدبية لصوفية مراكش ، المطبعة والوراقة الوطنية ، مراكش، ط1 1994.

- بحوث في التصوف المغربي ، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، ط1 1995.
- مظاهر تأثيرلا صوفية مراكش في التصوف المغربي ، المطبعة والوراقة الوطنية ، مراكش، ط1 ، 1994.
- محمد بن سليمان الجزولي ، مقاربة تحليلية لكتاب الصوفية ، تِينْمَل للطباعة والنشر ، مراكش.

* جماعة من كبار اللغويين العرب : المعجم العربي الأساسي.

* الذهبي (شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان –) : تهذيب سير الأعلام النبلاء ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1991.

* الزركلي (خير الدين –) : الأعلام.

* الزمخشري : الكشاف ، ج1 ، د.ت ، دار المعرفة بيروت.

* الشرنوبي (عبد المجيد –) : مناهج السادات ، د.ط ، 1330هـــ.

* الصابوني (محمد بن علي –) : مختصر تفسير بن كثير ، دار الشهاب ، البليدة ، د.ت.

* العسقلاني (شهاب الدين ابن الفضل أحمد بن علي بن حجر –) : لسان الميزان ، ج2 ، دار الفكر ، بيروت.

* العشماوي (أحمد بن محمد –): السلسلة الوافية والياقوتة الصافية في أنساب أهل البيت.

* الغزالي (أبو حامد محمد بن محمد –) : إحياء علوم الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت، د.ت.

* الفاسي (الإمام محمد المهدي بن احمد بن علي بن يوسف –) : مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات ، مطبعة وادي النيل ، 1298هـــ.

* فروخ (عمر –) : تاريخ الأدب العربي ، م6 ، دار العلم للملايين ، ط1 ، بيروت ، 1983.

* المباركـــفوري : تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، دار الكتاب العربي ، بيروت.

* مجهول المؤلف : الدلائل ، منشورات مكتبة التحرير ، 1988.

* النووي (الإمام حافظ محي الدين بن زكرياء يحي بن شرف) صبحي الصالح : منهل الواردين شرح رياض الصالحين ، دار العلم ، بيروت.

– الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار ، دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، بيروت.

– صحيح مسلم بشرح النووي ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

– المنهاج بشرح صحيح مسلم لابن حجاج ، تحقيق الشيخ محمود شيحا ، دار المعرفة ، بيروت.

* النبهاني (يوسف بن إسماعيل –) : أفضل الصلوات على سيد السادات.

– الأنوار اللامعات.

– الأنوار المحمدية من المواهب الكونية ، المطبعة الأدبية ، بيروت ، 1312هـ.

– جامع كرامات الأولياء ، تحقيق ومراجعة عطوة عوض ، ج1 ، شركة ومطبعة مصطفى الثاني الحلبي وأولاده بمصر.

– الدلالات الواضحات على دلائل الخيرات ، بعناية بسام عبد الوهاب الجابي ، دار الأمان ، الرباط ، ط1 ، 2002.

– مناهج السادات لشرح دلائل الخيرات.

* الهاشمي (أحمد –) : مختصر الأحاديث النبوية والحكم المحمدية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1990.

* الهيثمي (أحمد بن محمد ابن حجر –) : الدُّرّ المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود ، دار المدينة المنورة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، 1416هـ/1995م.

* دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبيّ المختار ، طبعة جديدة منقحة ومشروحة ومزيدة ، دون مؤلّف ، منشورات مكتبة التحرير ، مطبعة ديانا.

* - Cour (Auguste -) : l'établissement des dynasties des chérifs au Maroc (1509-1830) , Paris 1904.

فهرس الآيات القرآنية الواردة في المخطوط

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾	الأحزاب	56	40
﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾	الصافات	96	130

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

في فضل الصلاة على النبيّ ﷺ الواردة في المخطوط

30- علاماتهم إدمان ذكري...	لم نعثر عليه	52
31- من آمن بي و لم يرني...	لم نعثر عليه	53
32- بملء الأرض ذهبا...	لم نعثر عليه	53
33- أسمع صلاة أهل محبّتي...	لم نعثر عليه	53

فهرس الموضوعات